



«شبكة الصحافيات السوريات»... مؤسسة مدنية تدعم قيادة نسائية للمؤسسات الإعلامية (الإعلام)

خادم الحرمين ثمن دور القطاعات الأمنية في خدمتهم

الحجاج يرمون الجمرات ويستعدون لـ «التعجل»

في السعودية المشاركة في حج هذا العام، بحضور الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد. وكان خادم الحرمين، قال في تغريدة على حسابه الرسمي بموقع «تويتر»: «إننا في هذه البلاد، وقد شرفنا الله بخدمة الحرمين الشريفين، نذرتنا أنفسنا، قيادة وحكومة وشعباً لراحة ضيوف الرحمن».

في سياق متصل، يقيم الملك سلمان في قصر منى اليوم، حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام. وكان حجاج بيت الله الحرام قد تمكنوا طوال يوم أمس من رمي جمره العقبة، بكل يسر وسهولة، فيما سيرمون اليوم الجمرات الثلاث، ويستعد غالبيتهم للتعجل بعد رمي الجمرات، ومغادرة مشعر منى الذي سيتبقى فيه غير المتعجلين (تفاصيل ص 2)

الشاعر المقدسة: «الشرق الأوسط»

ثمن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الجهود التي تبذلها كل القطاعات العسكرية والأمنية العاملة في خدمة الحجاج، مؤكداً أنها ستظل دوماً محل فخر الوطن واعتزاز. جاء ذلك ضمن كلمة الملك سلمان التي ألقاها لدى لقائه أمس في قصر منى، قادة القطاعات العسكرية، وقادة الأسرة الكشفية

التحالف يتدخل... والزبيدي؛ واثقون بالملكة ومستعدون لحضور الاجتماع الملك سلمان وهادي بحثاً أمن اليمن واستقراره

منى: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، في الديوان الملكي بقصر منى، أمس، مستجدات الأوضاع في المنطقة، وخاصة على الساحة اليمنية، ومختلف الجهود تجاهها في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن اللقاء «استعرض العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين». بدورها، نقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن الرئيس هادي «ثناءه على الموقف الأخوي الصادق للأشقاء في السعودية، والحزم في رفض الانقلاب على مؤسسات الشرعية، والتأكيد على موقف المملكة الثابت الداعم للشرعية، ولوحدة اليمن وأمنه واستقراره». وكان تحالف دعم الشرعية في اليمن استهدف فجر أمس منطقة توشك تشكل تهديداً مباشراً لموقع مهم للحكومة، ثم أكد مصدر مسؤول في التحالف أن عبدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، أبلغ قادة التحالف بعدم قبوله بالمطالب، لافتاً إلى بدء قوات «الانتقالي» في الانسحاب من بعض المواقع التي سيطرت عليها حديثاً. وفي وقت متأخر مساء أمس، أعلن الزبيدي التزام المجلس الاستمرار في وقف إطلاق النار الذي دعا إليه التحالف. وقال في كلمة متلفزة له: مستعدون لحضور الاجتماع الذي دعت إليه السعودية، ونجدد ثقتنا بالملكة ونؤكد موقفنا الثابت بالوقوف الكامل مع التحالف لمحاربة التمرد الإيراني في المنطقة. (تفاصيل ص 3)



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله الرئيس اليمني في الديوان الملكي بقصر منى أمس (واس)

عشرات الجرحى الفلسطينيين في مواجهات مع شرطة الاحتلال

غليان في الأقصى بعد اقتحامه... واستنكار عربي

بدأت قوات النظام السوري مدعومة بغطاء جوي روسي بـ«تقطيع أوصال» محافظة إدلب بعدما سيطرت على بلدة استراتيجية في شمال غربي البلاد. وتتعرض محافظة إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة منذ نهاية أبريل (نيسان)، لقصف شبه يومي، من طائرات سورية وأخرى روسية، تزامناً مع معارك عنيفة تركزت خلال الأسابيع الماضية في ريف حماة الشمالي الملاصق لجنوب إدلب.

ضد الشعب الفلسطيني. كما عثرت الخارجية الأردنية عن «رفض الأردن المطلق لهذه الممارسات والاستفزازات غير المسؤولة». بدوره، حمل أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الحكومة الإسرائيلية مسؤولية هذا التصعيد الخطير. (تفاصيل ص 5)

إلى إدانة الاعتداءات الإسرائيلية على المصلين، وحملت إسرائيل مسؤولية اقتحام باحات المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين. وأعربت الخارجية السعودية عن إدانة الرياض لأقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى، مؤكدة رفض السعودية لاستمرار الانتهاكات الإسرائيلية

أداء صلاة العيد بدأ فلسطينيون يطلقون هتافات مناهضة لعناصر الشرطة الإسرائيلية التي كانت موجودة بخفاضة، مما أدى إلى مواجهات استخدمت فيها قوات الأمن الإسرائيلية قنابل صوتية وهرارات لتفريق المصلين. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن حصيلة الاشتباكات كانت 61

رام الله - القدس: «الشرق الأوسط» اندلعت مواجهات أمس، بين شرطة الاحتلال الإسرائيلية ومصلين فلسطينيين في حرم المسجد الأقصى في القدس، في أول أيام عيد الأضحى، مما أسفر عن إصابة عشرات الفلسطينيين، ووسط حالة من الغليان. وبعد

تصاعد الصراع الروسي - الإيراني جنوب سوريا النظام يبدأ بـ«تقطيع أوصال» إدلب

الإيراني في جنوب سوريا بعد مرور سنة على استعادة قوات النظام السيطرة على مناطقه بموجب «تسويات» برعاية موسكو. وخلال الفترة الماضية، تجلى التخافس على كسب ولاء أبناء المنطقة، مما أفضى إلى تدهور الأوضاع مجدداً، حيث عاد مشهد الاغتيالات ليخيم على مجرى الأحداث، ويخبط الأوراق من جديد. (تفاصيل ص 7)

شراسة، مع فصائل وتنظيمات، وجاءت السيطرة على البلدة، التي كانت تحت سيطرة الفصائل منذ عام 2012، بعد تنفيذ قوات النظام وروسيا عشرات الغارات الجوية. وأفاد «المرصد» بـ«دمار هائل لحق البلدة جراء اشتداد القصف والغارات» منذ الست. على صعيد آخر، أظهر تحقيق لـ«الشرق الأوسط» عن تصاعد التخافس الروسي

بيروت - درعا - لندن: «الشرق الأوسط» بدأت قوات النظام السوري مدعومة بغطاء جوي روسي بـ«تقطيع أوصال» محافظة إدلب بعدما سيطرت على بلدة استراتيجية في شمال غربي البلاد. وتتعرض محافظة إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة منذ نهاية أبريل (نيسان)، لقصف شبه يومي، من طائرات سورية وأخرى روسية، تزامناً مع معارك عنيفة تركزت خلال الأسابيع الماضية في ريف حماة الشمالي الملاصق لجنوب إدلب.

البرهان يدعو لحماية «الاتفاق الدستوري» السوداني (ص 5)

تركيا تواصل التصعيد شرق المتوسط (ص 9)

كيم يشرف على «سلاح جديد» بعد «اعتذاره» لترمب (ص 9)

رئيسة الوزراء شاركت المسلمين احتفالات العيد

النرويج؛ يميني متطرف نفذ هجوم المسجد

صحافي: «تم العثور على شابة مية في عنوان المشتبه به». إلى ذلك، زارت رئيسة وزراء النرويج، إرنا سولبرج، فندقاً في منطقة بايرم، أمس، حيث تجمع أفراد من المسجد التابع لـ«مركز النور»، بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وقالت سولبرج للصحافيين: «ما جرى شيء يجب ألا يحدث في النرويج، التي ينبغي أن تكون مكاناً آمناً».

للأجانب، أراد أن ينشر الرعب» وتابع المتحدث أن المسلح هو «شاب نرويجي يقيم في المنطقة» ومعروف لدى أجهزة الأمن، من دون أن يعني هذا أنه ذو «سوابق إجرامية». وقالت الشرطة في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، إن الرجل الذي يشتبه بإطلاقه النار داخل المسجد ربما يكون قد قتل إحدى قريباته قبل شنه هذا الهجوم. وقال رينيه شولد مساعد قائد الشرطة في مؤتمر

أوسلو: «الشرق الأوسط» تتعامل الشرطة النرويجية مع حادثة إطلاق النار داخل «مسجد النور» في العاصمة أوسلو أول من أمس، بوصفه «محاولة هجوم إرهابي». وقال المسؤول في شرطة أوسلو رون سكولد في مؤتمر صحافي أمس، إن «المعطيات التي جمعناها تظهر أن منفذ الهجوم كانت لديه توجهات متطرفة ومواقف معادية

إعادة 13 ألف مفصول إلى شرطة نينوى

بعودة 13 ألف منتسب و900 ضابط إلى ملاك شرطة نينوى». وقال مصدر مسؤول في شرطة المحافظة لـ«الشرق الأوسط»، إن «الوزير، بالإضافة إلى إصداره الأوامر بإعادة هذا العدد الكبير من المنتسبين المفصولين من ضباط وشرطة المحافظة، لأسباب مختلفة، بعد احتلال تنظيم (داعش) الإرهابي، محافظة نينوى، أصدر أوامره باتخاذ العقوبات اللازمة ضد من ثبت تقصيرهم في مجال عمله بعد اليوم». (تفاصيل ص 4)

بغداد: حمزة مصطفى أعلن وزير الداخلية العراقي ياسين الياسري، أمس، عن إعادة أكثر من 13 ألف شرطي وضابط مفصول إلى الخدمة في شرطة محافظة نينوى في شمال العراق. وجاء في بيان لقيادة شرطة المحافظة، أمس، أن وزير الداخلية «بزم من مقر قيادة شرطة نينوى البشري إلى جميع ضباط ومنتسبي شرطة نينوى المفصولين، وكذلك منتسبي دوائر قوى الأمن الداخلي،

حفر عرّز سيطرته على الجنوب الليبي هدنة طرابلس صامدة رغم استهداف المطار

المشير خليفة حفتر سيطرته على مدينة مرزق، بينما أعلن المركز الإعلامي للجيش عن هروب ميليشيات «داعش» و«شورى بنغازي» و«القاعدة» وعصابات المرتزقة التشاديين من مرزق، بعد وصول وحدات من الجيش إلى المدينة لتأمينها بناءً على تعليمات حفتر. وقالت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش إن وحداته العسكرية اعتقلت 27 من المرتزقة. (تفاصيل ص 8)

بعد تعرضه لقصف صاروخي. وسمع سكان في العاصمة طرابلس بوضوح أصوات المدفعية الثقيلة منذ صباح أمس، وأكد شهود عيان أن أصوات قذائف كانت تُسمع بوضوح في منطقة طريق المطار القديم، جنوب طرابلس، وفقاً لما نقلته وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، كما نقلت عن مصدر من حكومة السراج سقوط 4 قذائف على المطار. وفي جنوب البلاد، عزز

القاهرة: خالد محمود صمدت، أمس، الهدنة بين «الجيش الوطني الليبي» بقيادة المشير خليفة حفتر، والقوات الموالية لحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج في طرابلس، رغم تبادل الطرفين اتهامات بشأن انتهاكها وتوقف الرحلات مجدداً من وإلى مطار معيتيقة الدولي

صديق ومحمد عطار
SADDIK & MOHAMED ATTAR

البيروت - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن

www.smba.com

عيدكم مبارك

وعساكم من عواده

samba سامبا



ضيوف الرحمن يرمون اليوم الإجمرات الثلاث وغداً يتعجلون

الملك سلمان: نعتز بالخدمة التي تقدمها القطاعات العسكرية والأمنية للحجاج

منى (المشاعر المقدسة، الشرق الأوسط،

جاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أعزازه العسكرية والأمنية ببلاده، في خدمة الحجاج؛ وفي الذود عن حضامة الوطن، وحماية المقدسات، والتضحية في ميدان الشرف، مؤكداً أنها جهود وتضحيات «كانت وستظل محل فخر الوطن واعتزاز».

جاء ذلك ضمن الكلمة التي القاها الملك سلمان بن عبد العزيز، القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية، لدى لقائه، في الديوان الملكي بقصر مبنى أمس، قادة القطاعات العسكرية، وقادة الأسرة الكشافية في المملكة المشاركة في حج هذا العام، بحضور الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، والأمراء، ومفتي عام المملكة، والعلماء والمشايخ، وكبار المدعوين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والوزراء.

وهذا خادم الحرمين الشريفين الحضور والوطنيين والمواطنين والحجاج بعيد الأضحى المبارك، وبين أن بلاده قد جباها الله بنعم كثيرة: «حيث اختصها بشرف خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار، فأدت واجبا مرضاه له سبحانه، ورخصت بضيوف الرحمن دون استثناء، وفورت لهم كل الخدمات التي تعينهم على أداء نسكهم بكل يسر وسهولة وأمن وطمانينة، ولم يتحقق ذلك إلا بفضل الله سبحانه، ثم بالجهود الكبيرة التي تبذلها أجهزة الدولة بكل قطاعاتها». وكان الملك سلمان بن عبد



خادم الحرمين الشريفين مضافاً الفريق فياض الرويلي رئيس هيئة الأركان العامة في مبنى أمس (واس)



ولي العهد السعودي منصتاً للشيخ عبد العزيز آل الشيخ مفتي عام المملكة (واس)

طوابقه عبر بواباته المتعددة. وفي مشعر منى، بدأ مشروع المملكة للإفاداة من الهدى والأضاحي، مع شروق شمس أول أيام عيد الأضحى المبارك، العمل بطاقته القصوى لمواكبة طلب الحجاج أداء نسك الهدى، والأضاحي، في جميع المراكز التابعة للمشروع الذي يديره «البنك الإسلامي للتنمية» منذ بدء تنفيذ المشروع عام 1983.

وأوضح رحيمي أحمد رحيمي، المشرف العام على المشروع، أنه يتم إنجاز أكثر من مليون أضحية في 84 ساعة عمل متواصلة، بنظام الي متكامل في مجازر المشروع البالغ عددها 8 مجازر، والتي يعمل عليها أكثر من 40 ألفاً، بين مشغلين وفنيين وتقنيين وأطباء وإداريين، لإنجاز عمليات النسك لحجاج بيت الله الحرام في وقت قياسي ووفق الإشراف الشرعية والصحية.

من جهته، أكد الدكتور توفيق الربيعية، وزير الصحة، سلامة الحجاج، وعدم تسجيل أي أمراض وبائية بينهم، منوهاً بجهود القطاعات الحكومية والخدمية المبذولة في توفير سلامة وراحة وأمان ضيوف الرحمن.

وفي مجال النقل الترددي، اشترت النقابة العامة للسيارات، من خلال شركات ومؤسسات النقل التابعة لها، على نقل أكثر من 756 ألفاً و121 حاجاً من مشعر عرفات إلى مزدلفة باستخدام نحو 2362 حافلة، وفي مرحلة نقل الحجاج من مزدلفة إلى منى أدت أكثر من 1560 حافلة دورها في نقل أكثر من 591 ألفاً و106 حجاج، وذلك عبر نظام «الرددين» ونظام «الرد الواحد». كما يوجد نظام النقل الترددي، والنقل بقطار المشاعر المقدسة، حيث توزعت أنماط النقل بنسب معينة على مؤسسات الطواف.

عبد الأضحى المبارك في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وأمّ المصلين الشيخ الدكتور سعود الشريم إمام وخطيب المسجد الحرام، كما أدت جموع من المصلين صلاة العيد في المسجد النبوي الشريف؛ يتقدمهم الأمير فيصل بن سلمان، أمير منطقة المدينة المنورة، وأمّ المصلين

المكرمة؛ البرية والبحرية والجوية، مثنياً على عناية خادم الحرمين الشريفين الدائمة بضيوف الرحمن، وكذلك توجيهات الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، والإشراف المباشر من وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، والمخاطبة المستمرة من أمير منطقة مكة

حيث قضا يوم التروية في منى، ووقفوا بصعيد عرفات الطاهر، وياتوا بمزدلفة، ورموا جمرة العقبة، والسننهم تلج بالشكر لله عز وجل، وأشار إلى ما تحقق من نجاح لخطط أمن الحج لهذا العام منذ وصول طلائع الحج جميع إلى المشاعر المقدسة عبر جميع منافذ

الملك؛ البرية والبحرية والجوية، مثنياً على عناية خادم الحرمين الشريفين الدائمة بضيوف الرحمن، وكذلك توجيهات الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، والإشراف المباشر من وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، والمخاطبة المستمرة من أمير منطقة مكة

حيث قضا يوم التروية في منى، ووقفوا بصعيد عرفات الطاهر، وياتوا بمزدلفة، ورموا جمرة العقبة، والسننهم تلج بالشكر لله عز وجل، وأشار إلى ما تحقق من نجاح لخطط أمن الحج لهذا العام منذ وصول طلائع الحج جميع إلى المشاعر المقدسة عبر جميع منافذ

إردوغان يهنئ خادم الحرمين بنجاح خطط تصعيد الحجاج في المشاعر

منى، الشرق الأوسط،

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالاً هاتفياً من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، هناك فيه بحلول عيد الأضحى المبارك، كما أثنى الرئيس التركي على نجاح الخطط الخاصة بتصعيد وتحركات

الحجاج في المشاعر المقدسة، مشيداً بالجهود التي تبذلها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في سبيل التيسير على الحجاج. وقد بادل خادم الحرمين الشريفين، الرئيس أردوغان، التهاني بعيد الأضحى، مشيراً إلى أن المملكة لن تالو أي جهد في سبيل أن يؤدي ضيوف الرحمن مناسكهم

مرونة في تنقلات الحجاج بين المشاعر ولا حوادث من أمطار مكة



حاجة تحيي أحد رجال قوات الأمن بعد مساعدته لها في رمي جمرة العقبة أمس (تصوير: عدنان مهدي)



الحجاج يرمون جمرة العقبة أمس (واس)

مكة المكرمة، طارق الثقفي

أكد مسؤولون في الحج أن الخدمات المقدمة من جميع مؤسسات الدولة قادت نحو سلامة حج هذا العام ونجاحه على جميع المستويات وتؤكد القدرات التنظيمية لهذه البلاد، مبينين أن خطط القائمين على الحج تتكامل ولا تتعارض وتسير وفق منظومة متجانسة مختلفة الأدوار ومتحددة الأهداف. وقال اللواء منصور التركي المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية السعودية في المؤتمر الثالث لقيادات أمن الحج، إن الجميع تابع السهولة والمرونة اللتين تمنا في تفويض الحجاج من مشعر منى ومكة المكرمة في يوم التاسع إلى مشعر عرفات ووقوفهم بها ونفرتهم منها إلى مزدلفة ومبيتهم بها، وعودتهم فجر هذا اليوم في مشعر منى.

وأفاد التركي بأن ما تحقق من نتائج إيجابية يعكس حجم الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين في تقديم أرقى الخدمات لضيوف الرحمن في الخدمات كافة. وإبان التركي: «الجميع لاحظ المرونة على جميع نقاط السير وحسن التنظيم من مشعر مزدلفة إلى مشعر منى وروا بالجمرات والمشهد الحرام، وأن جميع الجهات تعمل وفق

من قدرة الخيام على مقاومة الرياح ولم تسجل أي حالة جلاء هذه الموجة. إلى ذلك، نجح قطار المشاعر في نقل أكثر من 1.1 مليون حاج خلال 45 ساعة اشتملت على عدد من المراحل؛ هي التصعيد والنفرة ورمي جمرة العقبة، وفقاً لما أعلنته الشركة السعودية للخطوط الحديدية (سار) المشغلة للقطار.

الحمداني المتحدث باسم الدفاع المدني إن قوات الدفاع المدني انتشرت بشكل كامل بقوات التدخل السريع ووحدات الإسناد رافقها حالة جوية متوقعة في وقت مبكر من المراحل؛ هي التصعيد والنفرة ورمي جمرة العقبة، وفقاً لما أعلنته الشركة السعودية للخطوط الحديدية (سار) المشغلة للقطار.

عملية القسطرة القلبية قرابة 75 ألف ريال وعملية القلب المفتوح قرابة 150 ألف ريال بأعلى المستويات، مفيداً بأنها جميعاً تتم بالمجان نظير ما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين لرعاية الحجاج، وأن وزارته استطاعت التعرف على 120 لغة والترجمة الفورية لها بطواقم متعددة. قال المقدم محمد

كما تم الشروع في أخذ بصمات عدد من المقيمين المخالفين. وعلى بصعيد الصحة، قال الدكتور محمد العبد العالي المتحدث باسم وزارة الصحة إنه تم التعامل مع جميع الحالات التي واكبت التغيرات الجوية التي طرأت على الحالة الجوية في مكة، مؤكداً أنه تم تقديم الخدمة لـ 368 ألف حاج من بداية موسم الحج، مؤكداً أن تكلفة

من التأهين لذويهم. وأفاد العميد سامي الشويرخ، متحدث قوات الأمن، بأن حركة الحشود كانت منضمة وذات انسيابية مرتفعة وفق الخطط والمراحل المعدة سابقاً، مؤكداً أن أرقام مكاتب الحج الوهمية بلغت 288 مكتباً وأن المعادين بلغوا 40,052 شخصاً والمركبات المعادة لمخالفتها أنظمتها الحج بلغت 244 ألفاً،

حاتم قاضي المتحدث الرسمي لوزارة الحج والعمرة قال إن الجميع التزم بمواعيد التفويض المعلقة وسط انخفاض في أعطال الحافلات بشكل غير مسبوق، مؤكداً نظافة واستعداد كل المخيمات في منى بعد عودة الحجيج إليها واستعادة جاهزيتها بالكامل بعد أن قضا فيها يوم التروية، مفيداً بإعادة أكثر من 15 ألف

تكاملية لا تتعارض مع بعضها». أما المتحدث الرسمي لأمن الدولة اللواء باسم عطية، فأوضح أن جهاز أمن الدولة هو جزء من المنظومة العدلية في السعودية وحقل معرفي ومعلوماتي كبير، لا بد أن يتواصل مع المجتمع في المناسبات كافة ويطلع آراءه وتساؤلاته لارتباطه الوثيق والقوي مع المواطن والمقيم والزائر حتى في الحج.

أدى الحج للمرة الثالثة وقرأته عن الإسلام قاده إلى مكة توماس الأميركي يدعو من منى لتقارب الحضارتين الأميركية والإسلامية

البيدع الذي يراه». ويؤكد أنيس الحق أن الحكومة السعودية تؤدي جانباً كبيراً في نشر صورة الإسلام، ويشرح: «عندما يرى غير المسلمين هذا النظام البيدع، والخدمات المبهره التي يجودونها محصورة، سيكون لديهم ردة فعل بها شيء من الفضول حول ماهية الشيء الذي يقوم به هذا العدد الكبير من البشر في هذه المنطقة، فيكون ذلك فرصة لتعريفهم على الدين وتعاليمه». وأضاف: «نحن نجتهد، واعتقد أننا سننجح حتى وإن طال الأمد»، وأضاف: «نحن نقدم صورة يصعب لغير المسلم أن يراها ولا يتوقف، بل ستأتي أمام كثير من الاستفهامات حول ذلك المنظر

أنه يعد نفسه من الأصول الأميركية القديمة «كما هم معظم الأميركيين القادمين من أوروبا قبل قرن من الزمان، وأسلمت وعمري 20 عاماً». وقدم توماس إلى «الشرق الأوسط» صديقه أنيس الحق الذي يرى أنه سيكون له دور في نشر صورة حسنة عن الإسلام في أميركا، ودعم التعايش السلمي بين المجتمعات. وأشار أنيس الحق إلى أنه مطمئن للجهود المبذولة التي يقوم بها هو وزملاؤه في مجال السلام الذي يعد الركيزة الأساسية في الإسلام، وقال: «كما ذكر لكم صديقي توماس، نحن نجتهد، واعتقد أننا سننجح حتى وإن طال الأمد»، وأضاف: «نحن نقدم صورة يصعب لغير المسلم أن يراها ولا يتوقف، بل ستأتي أمام كثير من الاستفهامات حول ذلك المنظر

في أميركا يفوق العداء الذي يواجهه الإسلام من غير المسلمين هناك. أما عن التعايش ونشر الصورة الحسنة عن الإسلام، فيرى جوزيف أن «كل مسلم في أميركا تحديداً يتحمل مسؤولية أخلاقية ودينية أمام نفسه في نشر الصورة الحقيقية للإسلام من خلال التعامل الصادق، والا يكون سبباً في تشويه صورة الإسلام ببعض التصرفات والتعاملات التي لا تمت للإسلام بصلة».

ويتذكر جوزيف أحد المدرسين من المغرب الذي جعله يقرأ عن الإسلام، ويقول: «في الجامعة، كان أحد مدرسي في المغرب، وهو مسلم (...) فأعجبت بأخلاقه وتعامله، وسالته أكثر عن الإسلام، ثم زادت قراءتي عن الإسلام والقرآن، فوجدته شاملاً لكل نواحي الحياة». وعن نفسه، يشير توماس إلى

المسلمين في أميركا أسباب الصورة الخاطئة عن الإسلام، بسبب تقاعسهم في أداء التعاليم المسحة للإسلام، وفي أحيان أخرى جهلهم بالدين الإسلامي، كاشفاً أن «العلم الشرعي في أميركا، من وجهة نظري، ضعيف جداً، ونحتاج للرقى به أكثر من هذا المستوى، إذا ما أردنا التعايش السليم، ونقل صورة حسنة عن الدين، بهدف نشر السلام بين المجتمعات كافة، في أميركا خصوصاً، وبقية الدول الأخرى».

إماماً مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك. توماس الذي يؤدي فريضة الحج للمرة الثالثة ذكر أنه يهتم بإظهار الصورة الحقيقية للإسلام، وربط الحضارتين الإسلامية والأميركية، كأحد المسلمين الأميركيين، وكذلك التخفيف من بعض الحملات التي تُشن ضد المسلمين في أميركا. ويعترف جوزيف أن هناك صورة ومفهوماً خاطئاً عن الإسلام في المجتمع الأميركي، خصوصاً أن كثيراً من الأميركيين يعتمد على القنوات التلفزيونية كمصدر للمعلومات عن الإسلام، في وقت تظل فيه هذه القنوات قاصرة عن إظهار الصورة الحقيقية للإسلام، إن لم يكن هدف البعض منها تشويه تلك الصورة.

وحتى جوزيف بعض أفراد

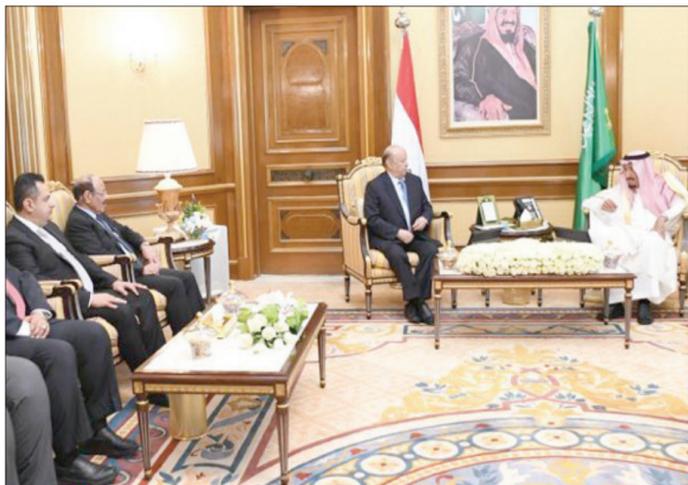
منى) مكة المكرمة، محمد العايض حبه الكبير للسياسة وتخصصه العلمي بها فدعا لفهم الدول والشعوب ودياناتها، ومر توماس جوزيف فينيكي الذي تعود أصوله لأوروبا، إذ هاجر أجداده منذ أكثر من 100 سنة، بعدة مراحل في حياته. وبدأ جوزيف، كما يشرح في حديثه لـ «الشرق الأوسط» من منى، متابعة السياسة الدولية منذ نشأته، ثم درسها تخصصاً في الجامعة، وهو ما دعا ليهتم بالاديان. ويبين جوزيف أن القراءة عن الإسلام كانت بسبب «مدرس مغربي من منسوبي الجامعة التي درست بها، حيث كانت منه تعاملاً صادقاً وأخلاقياً». وانتهى المطاف بتوماس إلى إعلان إسلامه، قبل أن يدرس العلم الشرعي، ومن ثم يصبح



الحاج الأميركي توماس جوزيف

الإسلامي، وما به من سماحة ورحمة واعتدال». ويشير إمام مسجد مركز يوتكا الإسلامي في نيويورك بابتسامته إلى أن العداء بين المجتمعات الإسلامية

الملك سلمان بحث التطورات مع الرئيس هادي في منى تأكيد سعودي - يماني على العلاقات وتحقيق الأمن والاستقرار



خادم الحرمين لدى استقباله الرئيس اليمني بقصر منى أمس (سبأ)

الاطراف التي نشب بينها النزاع في عدن لعقد اجتماع عاجل في بلدهم الثاني السعودية لمناقشة الخلافات وتغليب الحكمة والحوار ونبذ الفرقة ووقف الفتنة وتوحيد الصف، وذلك للتصدي لمليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران والتنظيمات الإرهابية الأخرى، واستعادة الدولة وعودة اليمن أمنًا مستقرًا.

التحالف طالب بدوره أول من أمس، بوقف فوري لإطلاق النار في عدن، وحدد مهلة زمنية، وأكد أنه سيستخدم القوة العسكرية ضد كل من يخالف ذلك، داعيًا جميع المكونات والتشكيلات العسكرية من «الانتقالي» وقوات الحزام الأمني إلى العودة الفورية لمواقعها، والإسحاب من المواقع التي استولت عليها خلال الأيام الماضية، وعدم المساس بالملكيات العامة والخاصة. وبعد 3 ساعات من انتهاء المهلة التي حددها، استهدف التحالف فجر أمس إحدى المناطق التي تشكل تهديداً مباشراً على أحد المواقع المهمة

من المسؤولين.

الرئيس هادي أثنى «على الموقف الأخوي الصادق للأشقاء في السعودية، لرفض الانقلاب على مؤسسات الشرعية، والتأكيد على موقف المملكة الثابت الداعم للشرعية ولوحدة اليمن وأمنه واستقراره»، طبقاً لما ورد في وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ)، التي نقلت عن الرئيس تأكيداً أن «هذه المواقف الأخوية تجسد ما يجمع بلدينا الشقيقين من أواصر المحبة والإخاء والمصير المشترك، في مواجهة المشروع الإيراني وأبوابه المختلفة في الشمال والجنوب، الهادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة»، معبراً عن تقديره للموقف الصادقة التي ستظل حاضرة في الأذهان.

وكان مصدر مسؤول في الخارجية السعودية، أكد أن الرياض تابع بقلق بالغ تطور الأحداث في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وتوجه إزاء ذلك الدعوة للحكومة اليمنية ولجميع

منى، «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، مستجدات الأوضاع في المنطقة، خصوصاً على الساحة اليمنية، ومختلف الجهود تجاهها في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار، وذلك خلال لقاء عقد في الديوان الملكي بقصر منى أمس.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن اللقاء «استعرض العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين»، وحضره الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية، ورئيس لجنة الحج العليا، وخالد المحيدان رئيس الاستخبارات العامة السعودي، وتميم السالم مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

كما حضره من الجانب اليمني نائب الرئيس اليمني الفريق الركن علي محسن الأحمر، ورئيس مجلس الوزراء اليمني الدكتور معين عبد الملك، وعدد

هدوء في عدن وعودة تدريجية للخدمات وتضارب في مواقف «الانتقالي»



عدن، علي ربيع

سادت أجواء من الهدوء التام أجواء مدينة عدن اليمنية في أول أيام عيد الأضحى المبارك، عقب 4 أيام سوداء شهدها المدينة جراء المواجهات بين القوات الحكومية وقوات «الانتقالي» في الجنوب.

وفي حين أدى التدخل الحاسم لتحالف دعم الشرعية إلى خفض التوتر الأمني إلى أقصى درجاته بعد أن طلب من الأطراف اليمنية وقف النار والتوجه إلى الرياض للحوار، تضاربت أمس مواقف «الانتقالي» رغم المواقف الرسمية على دعوة التحالف للحوار والإسحاب من المواقع التي سيطرت عليها قواته في مختلف مناطق عدن.

وأبدت الحكومة الشرعية ارتياحاً واسعاً بعد تدخل التحالف بقيادة المملكة تهدئة الأوضاع، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر الحكومة مغادرة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية أحمد الميسري رفقة وزير النقل صالح الجبواني وقائد المنطقة العسكرية الرابعة فضل حسن إلى الرياض.

وفي غضون ذلك، أفادت أنباء يمنية من عدن بأن قائد اللواء الرابع حماية رئاسية مدرع العميد مهراڤ القباطي قتل السبت، خلال المواجهات التي أدت إلى سيطرة قوات الانتقالي الجنوبي على معسكر النقل شمال عدن.

وتناقل ناشطون يمنيون بياناً على مواقع التواصل الاجتماعي مهنراً القباطي قتل في اللواء الرابع حماية رئاسية أكد مقتل مهراڤ القباطي على يد قوات الانتقالي إثر رفضه الاستسلام.

وأشار البيان إلى تضارب

التحالف: شقيق الحوثي قتل إثر صراع أجنحة

أكبر ميناء في اليمن بعد ميناء عدن الواقعة غرب اليمن، من خلال القصف بمختلف الأسلحة على مواقع القوات المشتركة والقرى السكنية في مديريات المحافظة الجنوبية، علاوة على تعزيز مواقعها بحشود جديدة، مقاتلين واليات عسكرية.

وفي أول أيام العيد، قصفت ميليشيات الانقلاب مواقع القوات المتمركزة شرق مدينة البريهي، جنوب الحديدة، بقذائف مدفعية الهاون الثقيلة وبقاذف آر بي جي دون وقوع خسائر بالأرواح في صفوف القوات المشتركة، وفقاً لما ذكرته مصادر عسكرية ميدانية، نقل

عنها مركز إعلام قوات الوية العملاقة المرابطة في جبهة الساحل الغربي، التي أشارت إلى «قيام الميليشيات بتكثيف استهداف مواقع أخرى تابعة للقوات المشتركة بالأسلحة الرشاشة الثقيلة من عيار 23 والاسلحة الرشاشة المتوسطة من عيار 14.5 وعيار 12.7 حتى ساعات الظهر».

وأكدت العملاقة أن «ميليشيات الحوثي حشدت تصعيدها العسكري وحشدت قواتها صوب منطقة الحبيبة التابعة لمديرية التحيتا جنوب محافظة الحديدة»، وأحشدت عشرات الأليات العسكرية تحمل مئات المسلحين قادة وتمركزت في أطراف المنطقة منذ ساعات الفجر في أول أيام عيد الأضحى وحتى ساعات الظهر بالترامن مع عمليات قصف واستهداف واسعة شنتها الميليشيا على مواقع القوات المشتركة في الجبلية».

الرياض - تعز، «الشرق الأوسط»

أعلنت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن أن «الإرهابي إبراهيم بدر الدين، شقيق زعيم حركة الحوثيين، تعرض لتصفية عملية داخلية، نتيجة صراع أجنحة الميليشيا وخلاف بين القيادات». وأوضحت قوات التحالف أن عملية التصفية تمت في أحد أوكار ومعاقل الميليشيا بحي حدة في صنعاء، وأضافت أن «القيادات الإرهابية الحوثية دابت على الخيانات فيما بينها، بعمليات التصفية، بالقتل والسحل».

وكان إبراهيم، أحد أشقاء عبد الملك الحوثي زعيم حركة الحوثيين، قتل في صنعاء يوم الجمعة الماضي، وعزت الحركة مقتل إبراهيم بدر الدين الحوثي إلى «إبادي الغدر والخيانة» دون أن تقدم مزيداً من التفاصيل.

وفي سياق ميداني آخر، أفادت مصادر محلية في تعز، جنوب غربي صنعاء، بإصابة امرأة جراء انفجار لغم أرضي زرعته ميليشيا الحوثي في مديرية صبر الموائد جنوب مدينة تعز. وقالت إن «المواطنة فاطمة محمد عبده إبراهيم (47 عاماً)، أصيبت جراء الغم الأرضي، في منطقة الشقبة بمديرية صبر الموائد». وأضافت المصادر أن «المواطنة فاطمة كانت تجمع الحطب أثناء انفجار الغم، وأنه تم إسعافها إلى مستشفى الصقوة بمدينة تعز، بسبب جروحها البليغة». إلى ذلك، تواصل ميليشيات الحوثي الانقلابية انتهاكاتهما وتصعيدها العسكري في الحديدة الساحلية، حيث ثاني

يمنيون في إحدى أسواق مدينة عدن أمس (أ.ف.ب)

منظمة «أطباء بلا حدود»، مساء السبت في بيان رسمي، أنها استقبلت 119 جريحاً، بينهم 62 حالة حرجة، خلال أقل من 24 ساعة، جراء الاشتباكات. وأوضح البيان نقلاً عن مسؤولي مشاريع المنظمة في اليمن كارولين سوغان، أن أغلب الجرحى كانوا من المدنيين العالقين بين نيران المعارك. على صعيد متصل، استأنف مطار عدن الدولي رحلاته الدولية بعد عودة الهدوء إلى المدينة، وفق ما أكد مسؤولون في المطار.

وصرح القائم بأعمال مدير مطار عدن عبد الرقيب العمري لوسائل الإعلام بأن الرحلات من قوت «الانتقالي الجنوبي».

وأصيب 260 في مدينة عدن الساحلية جنوب البلاد منذ 8 أغسطس (آب)، عند اندلاع أحداث موجة من المعارك.

وكانت المواجهات بدأت الخميس الماضي، عقب إعلان نائب رئيس المجلس الانتقالي هاني بن بريك الخفير العام لاحتحام القصر الرئاسي في منطقة معاشيق في مديرية كريتر، بعد زعمه أن أنصار «الانتقالي» تعرضوا لإطلاق نار من عناصر الحماية الرئاسية بالقرب من القصر الرئاسي أثناء تنسيع القيادي الموالي للمجلس الانتقالي العميد منير الياغفي المعروف بـ«إبي اليمامة»، الذي كان قتل مع 36 جندياً في هجوم

الذي بدأه حول مصير القباطي في البداية قبل أن يؤكد مراقبون له أنه قتل في موقع «الغبة الخضراء» بعد أن رفض الاستسلام، في الوقت الذي لغت فيه إلى أنه لا توجد أي معلومات حول مصير جثمانه.

وكانت الخارجية السعودية دعت الحكومة اليمنية وأطراف النزاع في العاصمة المؤقتة عدن لعقد اجتماع عاجل في المملكة. وعلى وقع الأنباء المتضاربة حول الحصيلة الرسمية لضحايا المواجهات، ذكر مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن في بيان أمس (الأحد)، أن تقارير أولية أشارت إلى أن ما يصل إلى 40 شخصاً قتلوا

عند حواجز التفتيش في مختلف شوارع العاصمة التي طغت عليها العربات العسكرية والأمنية للجماعة الموالية لإيران في ظل إقبال باهت من السكان على الأماكن العامة والمطاعم والحدائق.

وكانت الميليشيات كثفت قبل أيام العيد من حملاتها على التجار ورجال الأعمال من أجل جباية مزيد من الأموال لتسيير قوافل الغذاء والهدايا للميليشيات على مختلف جمعياتها، بالترامن مع حملات قمع شملت إغلاق كبرى المطاعم والأسواق في سياق نهج الجماعة لإيزاز ملاكها.

وأكدت المصادر الحوثية ظهور القيادي في الجماعة محمد علي الحوثي، عضو ما يسمى «المجلس السياسي الأعلى» (مجلس حكم الانقلاب)، رئيس «اللجنة الثورية» للجماعة، مع عدد آخر من قادة الجماعة في الجامع الكبير بصنعاء، بينما لم يظهر رئيس «مجلس حكم الانقلاب»، مهدي المشاط، مكتفياً بتوجيه خطاب بثته وسائل إعلام الجماعة.

وعادة ما يتخذ كبار قادة الجماعة المقربين من زعيمها احتياطات أمنية تمنعهم من الظهور العلني في الأماكن العامة، وهي الطريقة ذاتها التي يتبعها عبد الملك الحوثي، لدرجة أنه غاب عن تنسيع جثة شقيقه إبراهيم في

أجواء قمع وحملات دهم خيمت على العيد في صنعاء



يمنيون ذاهبون إلى صلاة العيد في صنعاء أمس (إ.ب.)

رواية شك فيها كثير من سكان العاصمة الذين أكدوا أن من تم القبض عليهم من قبل الجماعة هم سكان المباني المجاورة في المنطقة الذين لا علاقة لهم بالحادثة. وخصصت الجماعة الحوثية خلال الأيام الماضية أغلب المساحات في وسائل إعلامها لنقل برقيات التعازي الشخصية لزعميها في مقتل شقيقه، من قبل المسؤولين كافة الخاضعين للجماعة، سواء في مجلس حكم الانقلاب أو في الإدارات المحلية أو

عناصر الميليشيات الحوثية شنوا عمليات دهم لعشرات المنازل في أنحاء جنوب العاصمة في سياق سعي الجماعة للبحث عن تزعم أنهم كانوا على صلة بقتل شقيق زعيم الجماعة وحارسه الشخصي.

ورغم غموض واقعة القتل، فإن مصادر كشفت لـ«الشرق الأوسط» عن أن مقرين من إبراهيم الحوثي استبهوا في غيابه على غير العادة، قبل أن يتنصروا عمليات بحث عنه، مستخدمين

مدينة صنعاء التي دفن بها. وذكرت المصادر أن الجماعة الحوثية طوقت مداخل العاصمة صنعاء بقوات إضافية وشنّت حملات تفتيش دقيقة على السيارات، وقال شهود لـ«الشرق الأوسط»: «ما شهدناه من عمليات تفتيش وتدقيق وتأخير للمسافرين؛ يعبر عن أقسى درجات القمع والحط من إنسانية المواطنين».

في السياق نفسه، أفادت مصادر محلية وحزبية بأن

صنعاء، «الشرق الأوسط»

حولت الميليشيات الحوثية العاصمة اليمنية المختلطة صنعاء كتحفة كبيرة لسليحتها في أول أيام عيد الأضحى وسط حملات تفتيش وتشديد أمني رافقها نشر مئات من نقاط التفتيش في شوارع المدينة؛ في سياق ترويع السكان والحد من تنقلاتهم بين أحياء العاصمة وبين المدن الخاضعة للجماعة.

وجاءت التدابير القمعية للميليشيات بعد يومين من مقتل إبراهيم بدر الدين الحوثي زعيم شقيقه عبد الملك الحوثي بشقة سكنية في حي حدة جنوب العاصمة في ظروف وملابسات غامضة، حيث وجد مقتولاً مع حارسة شخصي، في وقت اتهمت فيه الجماعة ضمناً تحالف دعم الشرعية بتصفية ضمن عملية استخباراتية دقيقة.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن الجماعة الحوثية «عززت بالمئات من عناصرها وجودها في شوارع العاصمة المختلطة صنعاء، وتحديداً الأحياء الجنوبية منها، حيث نشرت عشرات الحواجز الأمنية مهمتها التفتيش على السكان في أول أيام عيد الأضحى والتضييق على تحركاتهم». وأكد السكان مشاهدة طوابير طويلة من السيارات

من القيادات الحزبية الواقعة تحت قبضة الوجود الحوثي.

وتكفل رئيس مجلس حكم الجماعة الانقلابي مهدي المشاط باللقاء خطاب بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وكعادته؛ كرسه للحديث عن انتصارات جماعته المزعومة، وعن الأسلحة والصواريخ التي بحوزتها، ولداغدة عواطف زعماء القبائل، كما عمل في خطابه على توظيف الأحداث التي شهدتها مدينة عدن أخيراً.

ودعا المشاط في خطابه إلى المصالحة العامة مع القوى الموجودة على الأرض في اليمن بعيداً عن تحالف دعم الشرعية؛ في موازاة واضحة منه لقيادات المجلس الانتقالي الجنوبي وحزب الإصلاح وحزب المؤتمر الشعبي العام بعيداً عن شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي.

وزعم القيادي الحوثي أن جماعته ملتزمة بالسلام، وأنها نفذت أكثر من 50 في المائة من التزاماتها تجاه اتفاق السويد وإعادة الانتشار في محافظة الحديدة، في مسعى لتضليل أتباع الجماعة والرأي العام الدولي؛ إذ تؤكد الحكومة الشرعية أن الميليشيات لا تزال تسيطر على كل موانئ الحديدة بعد أن قامت بتسليمها لعناصرها الذين البيستهم زي قوات خفر السواحل. وعبر موظفون في صنعاء

خلال حديثهم مع «الشرق الأوسط» عن سخطهم الواسع على سلطة الميليشيات، التي أمرت بصرف نصف راتب لهم فقط بمناسبة عيد الأضحى، مؤكداً أن الجماعة قادرة على صرف رواتبهم كاملة بحكم الموارد الضخمة التي تسيطر عليها، «لكنها ترفض ذلك إمعاناً منها في إذلال الموظفين ومفاخرة الحالة الإنسانية في مناطق سيطرتها». وأشار الموظفون إلى أن نصف الراتب الذي وجهت الميليشيات بصرفه «لم يكف كافيًا لتغطية أقل احتياجات العيد؛ بما فيها ملابس الأطفال والعابهم، ناهيك بشراء أضحية، أو قضاء جزء من الديون المتركمة منذ سنوات لمؤجري المنازل» التي يسكنون فيها.

وكانت الجماعة الحوثية فرضت رسوماً مضاعفة على أصحاب العيد الآتية إلى العاصمة صنعاء، بعد أن خصصت أماكن المدخل الشمالي لصنعاء لتقاضي الرسوم، مما رفع أسعار الأضحية هذا العام إلى أرقام قياسية. وأكد سكان في العاصمة صنعاء أن «الميليشيات فرضت مبلغ 15 ألف ريال على كل خروف أو تيس يدخل العاصمة صنعاء، في حين فرضت مبالغ وصلت إلى 60 ألف ريال على كل رأس من الأبقار والجمال».

غموض حول ملابسات مقتل جندي أميركي في المحافظة

وزير الداخلية العراقي يعيد إلى الخدمة 13 ألف مفصول من شرطة نينوى

بغداد: حمزة مصطفى

أعلنت قيادة شرطة محافظة نينوى عن إعادة أكثر من 13 ألف منتسب فيها إلى الخدمة، وقال بيان لقيادة الشرطة أمس إن «وزير الداخلية ياسين الياسري يرف من مقر قيادة شرطة نينوى البشري إلى جميع ضباط ومنتسبي شرطة نينوى المفصولين وكذلك منتسبي دوائر قوى الأمن الداخلي؛ بعودة 13 ألف منتسب و900 ضابط إلى ملاك شرطة نينوى».

وكان الياسري وصل صباح أمس إلى مدينة الموصل على رأس وفد وزاري رفيع المستوى، وطبقاً لما أعلنه لـ«الشرق الأوسط» مصدر مسؤول في شرطة المحافظة؛ فإن «الوزير، بالإضافة إلى إصداره الأوامر بإعادة هذا العدد الكبير من المنتسبين المفصولين من ضباط وشرطة المحافظة لأسباب مختلفة بعد احتلال تنظيم (داعش) الإرهابي محافظة نينوى، أصدر أوامره باتخاذ العقوبات اللازمة بحق من ثبتت تقصيره في مجال عمله بعد اليوم». وأضاف أن هذا القرار جاء من أجل استتباب الأوضاع في المحافظة وبدء صفحة جديدة على كل المستويات؛ حيث ينبغي على أهالي المدينة المحافظة على أمنها ضد المحاولات البائسة لتتظلم (داعش) للعودة ثانية مستغلاً بعض الثغرات الأمنية هنا أو هناك».

وكانت وزارة الداخلية أعلنت في بيان لها أمس أن «وزير الداخلية دعا خلال جولته الميدانية في المدينة إلى تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمواطنين في جميع الدوائر التابعة لوزارة الداخلية»، مؤكداً أن «الأولوية الأولى لدينا هي الاهتمام بالمواطن وإنجاز معاملاته بأسرع وقت ويكفد واحترام، ولن نقبل بأي تجاوز على حقوقه»، وشدد على «أهمية الحفاظ على السمعة الجيدة التي يتمتع بها رجال الداخلية بين أبناء شعبهم، خصوصاً بعد التضحيات الكبيرة التي قدموها خلال حربهم ضد الإرهاب». وقال إن «التوجهات التي تبناها أسهمت في تحقيق رضا عام على ضباط ومنتسبي الوزارة في مختلف الدوائر الأمنية والخدمية».

وامر الوزير بـ«ردع كل من يحاول الإساءة إلى سمعة وزارة الداخلية من داخل المؤسسة الأمنية؛ سواء من خلال عرقلة إنجاز معاملات المواطنين، أو أي أمر عمله».



ضابط شرطة في مسجد الباشا بالموصل لأداء صلاة العيد أمس (رويترز)

لما أعلنه التحالف الدولي في مدينة الموصل، يدل على وجود قوات قتالية برية في العراق؛ فإن آخرين عدوا أن هذا ليس دليلاً كافياً. وفي هذا السياق؛ أكد عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي كريم عليوي أن «إعلان الأميركيين رسمياً عن مقتل جندي أميركي في الموصل هو إثبات قاطع على انتشارهم في الموصل ومناطق أخرى من البلاد»، مشيراً إلى أن «الإعلان دليل دامغ يفند مزاعم الأميركيين بعدم وجود انتشار لقوات قتالية في العراق».

لكن عضو البرلمان العراقي عباس سروط أعلن من جانبه في تصريح أن «مقتل الجندي الأميركي ليس دليلاً على وجود قوات قتالية؛ بل هناك خبراء ومستشارون». ودعا سروط الحكومة العراقية إلى «توضيح حقيقة مقتل هذا الجندي والأسباب التي أدت إليه».

في السياق نفسه؛ أعلن مجلس محافظة نينوى عن وجود قوات أميركية برية داخل مقر «عمليات نينوى»، مشيراً إلى أن تلك القوات مهمتها حماية المستشارين الأميركيين.

وقال نائب رئيس مجلس المحافظة نور الدين قبان في تصريح أمس إنه «من غير المعروف ما إذا كانت تلك القوات تقوم بواجبات أخرى من عدمه لغاية الآن كون القضية تخص الحكومة الاتحادية»، مشيراً إلى أن «القوات الأميركية لا توجد في القواعد العسكرية الأخرى في نينوى». بسدوره، أكد مسؤول عراقي أن الجندي الأميركي قتل خلال مهمة تعقب جيب مسلح لتتظلم (داعش) تؤكد المعلومات أنه يضم شخصيات بارزة في التنظيم، وذلك في منطقة جزيرة الشراقات ضمن الساحل الأيسر لمدينة الشراقات جنوب الموصل، وإلى الشمال من محافظة صلاح الدين، حيث تحركت قوات مشتركة، هي كل من: «فوج مغاوير نينوى»، و«قوات (سوات) نينوى الخاصة»، إلى جانب وحدة عسكرية عراقية خاصة ترافقت قوات أميركية، وتم تطبيق منطقة داخلها تُعرف بـ«زور كنعان»، وهي كثيفة الأشجار. وتوزعت القوات على 3 محاور مختلفة؛ واقتحمت المنطقة، غير أن نيراناً بين القوات تسببت، عن طريق الخطأ، بمقتل الجندي الأميركي وعنصر آخر من قوات «سوات»، وإلى جانب مترجم، حسب قوله؛ مضيفاً أن المنطقة ذاتها تم قصفها بالطيران خلال العملية.

ونوه الياسري بـ«أهمية تكثيف الجهد الاستخباري وتوسيع قنوات التواصل والتعاون مع المواطنين».

يحل بشرف المهنة»، موجهاً بـ«اتخاذ العقوبة الفورية بحق كل من ثبتت تقصيره في أداء عمله».

مشاورات إيرانية وقطرية حول أمن الملاحة في الخليج

الرياسة الإيرانية إن اردوغان ابلى الرئيس الإيراني أنقرة مستعدة لتعزيز العلاقات مع طهران.

وقطر لديها مواقف واضحة في هذا الخصوص، ونحن نرغب في التعاون مع إيران بهدف تعزيز العلاقات الثنائية والأمن الإقليمي». وكان روحاني قبل الاتصال بأمير قطر أجرى اتصالاً هاتفياً بنظيره التركي رجب طيب أردوغان. وأعرب روحاني مجدداً عن رغبته في تعزيز العلاقات مع أنقرة. ونقلت

في هذه المنطقة تضمن تنمية ومصالح شعوبها». وأفادت وكالة «إرنا» الرسمية بأن روحاني أشار إلى «إمكانية توفير الأمن والاستقرار في منطقة الخليج من خلال العمل وتضافر الجهود بين الدول المتشاطئة وفي إطار إجراءات أمنية مشتركة». وتابع روحاني أن «التجارب التاريخية تشير إلى أن تدخل الأجنبي لم يسفر إلا عن المزيد من التوترات وتعقيد ظروف المنطقة». حسب وكالة الأنباء الألمانية.

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، خلال اتصال هاتفي أجراه أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس، إن بلاده «تولي أهمية كبرى» لحماية أمن الخليج وضيق هرمز وبحر عمان، و«تبدل قصارى جهدها في هذا السياق، لافتاً إلى أنها ترى «حماية الأمن

السياسي يعزز دور المدن الجديدة بصلاة العيد في «العلمين»



الرئيس السيسي يؤدي صلاة عيد الأضحى بمسجد «الماسة» بمدينة العلمين الجديدة (شمال البلاد) أمس (الرياسة المصرية)

رئيس مجلس النواب علي عبد العال، ورئيس الوزراء مصطفى مدبولي، ووزير الدفاع الفريق أول محمد زكي، وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين وعدد من ضباط القوات المسلحة والشرطة. وقال السفير بسام راضي، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، إن الرئيس السيسي استمع إلى شرح تفصيلي عن مختلف مكونات المنتج، وشاهد فيلماً تسجيلياً حول المشروع، حيث أطلع على سير وتطور العملية الإنشائية للمدينة وحجم الإنجاز الذي تم في المنتج، بما فيها الأبراج السكنية والمول التجاري الجديد أول اجتماع لمجلس الوزراء نهاية يوليو (تموز) الماضي.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، إن الرئيس السيسي استمع إلى شرح تفصيلي عن مختلف مكونات المنتج، وشاهد فيلماً تسجيلياً حول المشروع، حيث أطلع على سير وتطور العملية الإنشائية للمدينة وحجم الإنجاز الذي تم في المنتج، بما فيها الأبراج السكنية والمول التجاري الجديد أول اجتماع لمجلس الوزراء نهاية يوليو (تموز) الماضي.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، إن الرئيس السيسي استمع إلى شرح تفصيلي عن مختلف مكونات المنتج، وشاهد فيلماً تسجيلياً حول المشروع، حيث أطلع على سير وتطور العملية الإنشائية للمدينة وحجم الإنجاز الذي تم في المنتج، بما فيها الأبراج السكنية والمول التجاري الجديد أول اجتماع لمجلس الوزراء نهاية يوليو (تموز) الماضي.

السلطات الإيرانية تعتقل موقعين على بيان يطالب باستقالة خامنئي

في الدستور واستقالة المرشد الذي «تتسع صلاحياته يوماً بوضوح غير عادلة» حسب ما ورد في البيان. كما يوجه أصابع الاتهام إلى «الاستبداد المظلم وغير المسؤول» في تراجع الأوضاع وعرقلة الإصلاح.

ووفق المعلومات الأولية، أمس، فإن السلطات اعتقلت نحو 10 ناشطين نظموا وقفة احتجاجية أمام محكمة مشهد ضد قرار المحكمة بدين الناشط كمال جعفري يزدي، أحد الموقعين على البيان الصادر في يونيو (حزيران) الماضي، بالسجن 13 عاماً.

لكن الغموض حول طبيعة التجمع، كشفه محسن سباح مدير الشؤون الأمنية والسياسية في محافظة خراسان، الذي نقلت عنه وكالة التلفزيون الإيراني أن «عددًا من العناصر المعادية للثورة التي تربطها صلات بالخارج، اعتقلت خلال مشاركتها في تجمع غير قانوني أمام مقر القضاء». واتهم المعتقلين بالسعي وراء تحريض الرأي العام على النظام وزعزعة الأمن بواسطة الاحتجاجات. على خلاف التقارير الرسمية، أفادت مصادر مطلعة أن الاعتقالات طالت ناشطين تجمعوا أمام مقر محكمة مدينة مشهد احتجاجاً على حكم قضائي ضد ناشط مدني بعد شهرين من نشر بيان يحمل توقيع 14 ناشطاً مدنياً بارزاً ويحاطب بشكل أساسي الشارح الإيراني والناشطين والمثقفين المعينين بتغيير الأوضاع الداخلية في إيران. وجاء في جزء من البيان الذي تناقلته مواقع إيرانية ويحاطب الرأي العام، بما فيه الناشطون والمثقفون، ويطالب بالنزول إلى الساحة ورفع وقيادة مطلب بالتغيير الجذري

صداها الدعائي في وسائل إعلام (فارسية) خارج البلاد». وتابع أن عملية الاعتقال وقعت في تجمع للناشطين، من دون أن يذكر طبيعة التجمع، لكنه أشار إلى أنهم «توجهوا من مدن ومناطق مختلفة للتخطيط وإثارة الاضطراب وزعزعة الأمن في مشهد». وشهدت إيران، في نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2017، احتجاجات امتدت لأكثر من 80 مدينة للتنديد بارتفاع الأسعار وتدهور الوضع المعيشي، وكانت مشهد نقطة انطلاق الاحتجاجات. وبعد عودة الهدوء للبلاد، وجهت السلطات اتهامات لعدد من الناشطين بتهريب أسلحة من الخارج، وقادت الطقعة المتوسطة والفقرية، على خلاف الاحتجاجات السابقة التي كان طابعها سياسياً، قبل أن يكون اقتصادياً.

تضاربت الأنباء، أمس، بشأن حملة اعتقالات نفذتها أجهزة الأمن الإيرانية في شتى المجالات، شمال شرقي إيران، وطالت موقعين على بيان يطالب المرشد الإيراني علي خامنئي بالاستقالة. وقالت السلطات إنها «أحيطت» سلسلة اضطرابات، بعد تفكيك شبكة «معادية للثورة»، في حين قالت مصادر مطلعة على مجريات الأمر إن اعتقالات طالت ناشطين تجمعوا أمام سجن مشهد احتجاجاً على قرار للمحكمة بسجن ناشط سياسي 13 عاماً.

وذكرت وكالة فارس، التابعة لـ«الحرس الثوري»، أن «أعضاء شبكة معادية للثورة اعتقلوا في مشهد، وأحيطت برامح لإثارة الاضطرابات»، متهمه المعتقلين بمجاميع تريد الإطاحة بالنظام.

وتعد مدينة مشهد من بين أكبر 5 مدن إيرانية صناعية، وهي قطب أساسي للسياحة، في وقت يعاني الاقتصاد الإيراني من تفاقم الأزمة الاقتصادية بعد إعادة العقوبات الأميركية.

حملة تطالب طهران بالإفراج عن 8 خبراء بيئيين

أوصت بالإفراج عن الناشطاء البيئيين». وفي 3 فبراير، نشر محمود صادقي، عضو البرلمان عن طهران، تغريدة قال فيها إنه، حسب معلومات حصل عليها، لم يعتبر «مجلس الأمن القومي» برئاسة الرئيس حسن روحاني، نشاطات المحتجزين تجسراً.

وفي 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2018، قال المدعي العام في طهران عباس جعفري دولت آبادي، إن مكتب النيابة العامة رفع التهمة الموجهة إلى المحتجزين إلى «الإفساد في الأرض»، التي قد تصل عقوبتها إلى الإعدام. وزعم المدعي العام أن الناشطاء «سعوا إلى الإقتراب من مواقع عسكرية تحت غطاء مشروعات بحثية للحصول على معلومات عسكرية منها».

بعد أسابيع قليلة من اعتقالهم، قال أفراد من عائلة كاووس سيد إمامي، أكاديمي كندي - إيراني وناشط بيئي كان قد اعتقل مع أعضاء المنظمة الآخرين، إنه توفي في الاحتجاز في ظروف مرعبة. لكنها لم تفتح تحقيقاً محايداً في وفاته. وقال مسؤولون حكوميون كبار إنهم لم يجدوا أي أدلة تثبت أن الناشطاء المحتجزين جواسيس. وفي مايو (أيار) 2018، قال رئيس «مؤسسة البيئة» الحكومية في إيران، عيسى كلانغري، إن الحكومة شكلت لجنة تتكون من وزراء الاستخبارات والداخلية ونائب الرئيس للشؤون القانونية، فخلصت إلى عدم وجود أدلة توحى بأن المحتجزين جواسيس، مضيفاً أن «اللجنة

البيئية» و«الأمل من أجل الطبيعة» نموذجان لنظرية الإيرانيين إلى تعامل وزارة الاستخبارات مع الناشطين والموقوفين بتهم أمنية. وكانت «هيومن رايتس ووتش» قد نشرت بياناً، الأسبوع الماضي، تطالب طهران بالإفراج عنهم جميعاً فوراً، لافتة إلى أن السلطات لم تزود الخبراء بأدلة على جرائمهم المزعومة على مدى 18 شهراً من اعتقالهم. وقال مايكل نيچ، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»: «يقبع

الخبيرتين نيلوفر بياني وسبيده كاشاني إضرابهما عن الطعام، قبل أن تؤكد منظمات حقوق الإنسان إضراب كل الناشطين الثمانية عن الطعام. ويسلط هاشتاغ «ناشطو البيئة» و«الأمل من أجل الطبيعة» نموذجان لنظرية الإيرانيين إلى تعامل وزارة الاستخبارات مع الناشطين والموقوفين بتهم أمنية. وكانت «هيومن رايتس ووتش» قد نشرت بياناً، الأسبوع الماضي، تطالب طهران بالإفراج عنهم جميعاً فوراً، لافتة إلى أن السلطات لم تزود الخبراء بأدلة على جرائمهم المزعومة على مدى 18 شهراً من اعتقالهم. وقال مايكل نيچ، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»: «يقبع

الخبيرتين نيلوفر بياني وسبيده كاشاني إضرابهما عن الطعام، قبل أن تؤكد منظمات حقوق الإنسان إضراب كل الناشطين الثمانية عن الطعام. ويسلط هاشتاغ «ناشطو البيئة» و«الأمل من أجل الطبيعة» نموذجان لنظرية الإيرانيين إلى تعامل وزارة الاستخبارات مع الناشطين والموقوفين بتهم أمنية. وكانت «هيومن رايتس ووتش» قد نشرت بياناً، الأسبوع الماضي، تطالب طهران بالإفراج عنهم جميعاً فوراً، لافتة إلى أن السلطات لم تزود الخبراء بأدلة على جرائمهم المزعومة على مدى 18 شهراً من اعتقالهم. وقال مايكل نيچ، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»: «يقبع

الخبيرتين نيلوفر بياني وسبيده كاشاني إضرابهما عن الطعام، قبل أن تؤكد منظمات حقوق الإنسان إضراب كل الناشطين الثمانية عن الطعام. ويسلط هاشتاغ «ناشطو البيئة» و«الأمل من أجل الطبيعة» نموذجان لنظرية الإيرانيين إلى تعامل وزارة الاستخبارات مع الناشطين والموقوفين بتهم أمنية. وكانت «هيومن رايتس ووتش» قد نشرت بياناً، الأسبوع الماضي، تطالب طهران بالإفراج عنهم جميعاً فوراً، لافتة إلى أن السلطات لم تزود الخبراء بأدلة على جرائمهم المزعومة على مدى 18 شهراً من اعتقالهم. وقال مايكل نيچ، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»: «يقبع



ملصق نشرته «هيومان رايتس ووتش» واستخدمه سابقاً الممثل اليوناني روبرت دي كاريو ضمن حملة دولية تطالب بإفراج سراح الناشطين

منظمة استخبارات (الحرس الثوري). ويشير بيان المنظمة إلى استئناف المحاكمة في الفرع من 15

الرئاسة الفلسطينية تحمل إسرائيل مسؤولية التصعيد وتحذر من تحويل الصراع إلى «ديني» أكثر من 60 جريحاً فلسطينياً في مواجهات بالحرم القدسي



فلسطينيون يحملون جريحاً في المسجد الأقصى خلال صدامات أمس مع القوات الإسرائيلية (أ.ب)

وأكدت وزارة الصحة التابعة لحركة «حماس» في قطاع غزة مقتل الفلسطيني البالغ 26 عاماً وهو متحدر من بلدة بيت حانون في شمال القطاع. وثقلت جثته إلى مستشفى محلي. وأعلن الجيش الإسرائيلي أول من أمس قتل 4 فلسطينيين «مسلمين» ببنادق هجومية وقاذفة قنابل وقنابل يدوية حاولوا التسلل إلى إسرائيل من جنوب قطاع غزة. وفي الأول من أغسطس (آب)، عبر فلسطيني الحدود من غزة ودخل إلى إسرائيل حيث أطلق النار على جنود، مما أدى إلى جرح ثلاثة منهم قبل أن يقتل بنيران العسكريين، بحسب الجيش الإسرائيلي. وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو في بيان السبت، أنه يحتمل حركة حماس، التي تسيطر على قطاع غزة «مسؤولية أي عدوان مصدره غزة». وفي وقت سابق هذا الأسبوع، عُثِر على جثة جندي إسرائيلي قتل طعناً قرب مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة، وأعلنت السلطات الإسرائيلية أنها أوقعت فلسطينيين يشتبه بضلوعهما في مقتل الجندي ديفر سوريك. وأدان أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، قيام جماعات من المتطرفين والمتطرفين اليهود باقتحام ساحة الحرم القدسي في وقت صلاة العيد، معتبراً أن الحدث، الذي جرى تحت سمع وبصر قوات الاحتلال الإسرائيلي

والذي يسمح بمقتضاه للمسلمين بدخول المسجد الأقصى في أي وقت، في حين لا يسمح لليهود بذلك إلا في أوقات محددة ومن دون الصلاة فيه. واحتلت إسرائيل القدس الشرقية عام 1967 بعدما كانت تخضع للسيادة الأردنية كسائر مدن الضفة الغربية قبل احتلالها، وضمتها لاحقاً في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. من جهة أخرى، قُتل فلسطيني أطلق النار أمس على جنود إسرائيليين على حدود قطاع غزة حين ردّ العسكريون عليه، في ثالث تبادل إطلاق نار عند حدود القطاع في الأيام الأخيرة، وفق ما أفاد مسؤولون. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه «شل حركة» الفلسطيني الذي «اقترب من السياح الأمني في شمال قطاع غزة» الذي تسيطر عليه حركة حماس «وأطلق النار» على عسكريين. وأضاف الجيش: «بعد هذا الحادث، استهدفت دبابة إسرائيلية موقعا عسكرياً تابعاً لحركة حماس في المنطقة نفسها»، مشيراً إلى عدم تسجيل خسائر بشرية من جانب القوات الإسرائيلية.

من عهد التوراة ويعتبر أقدس الأماكن الدينية عندهم. ويقع المسجد الأقصى، وهو في صلب النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، في القدس الشرقية، وتسيطر القوات الإسرائيلية على مداخل الموقع الذي تتولى إدارته دائرة الأوقاف الإسلامية التابعة للدارن. وتعترف إسرائيل، التي وقعت معاهدة سلام مع الأردن في 1994، بإشراف المملكة على المقدسات الإسلامية في المدينة. ويخشى الفلسطينيون من محاولة إسرائيل تغيير الوضع القائم في المسجد منذ حرب 1967

المارسات العنيفة والاستفزازات غير المسؤولة في أول أيام عيد الأضحى المبارك. وحمل الحكومة الإسرائيلية نتائجها بالكامل وما نجم عنها من عنف وتوتر شديد. وطالب السلطات الإسرائيلية بـ«وقف الفوري لهذه الممارسات» داعياً المجتمع الدولي للتحرك والضغط على إسرائيل لوقف ممارساتها العدوانية». ويعتبر المسجد الأقصى ثالث أقدس موقع في الإسلام، ويشير إليه اليهود على أنه جبل الهيكل، حيث موقع المعبدان الفلسطيني الرسمي باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة قوله: «نحتل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية اقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك والإعداد على المصلين، الأمر الذي يشكل استفزازاً كبيراً لمشاعر المسلمين ويعمل على تاجيح الأوضاع وزيادة التوتر لجر المنطقة إلى مربع العنف». وأكد «ضرورة وقف الانتهاكات التي يتعرض لها المسجد الأقصى»، مشدداً على أنه «خط أحمر لا يمكن السكوت عليه أمام ما يتعرض له من اعتداءات متكررة من قبل الاحتلال ومستوطنيه». وطالب بضرورة وجود تدخل دولي وعربي عاجل «من أجل لجم العدوان والغطرسة الإسرائيلية وإلزام إسرائيل بصفقتها دولة احتلال بوقف إجراءاتها». كذلك نددت منظمة التحرير الفلسطينية بـ«العدوان» على الأقصى، فيما اعتبر رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، في بيان، أن ما حصل «يظهر البعد الديني للنزاع». كما أن الأردن بشدة استعمر «الانتهاكات» الإسرائيلية في القدس، إثر صدامات بين الشرطة الإسرائيلية ومصلين فلسطينيين في حرم المسجد الأقصى في أول أيام عيد الأضحى، داعياً إلى «وقف هذه الممارسات العدوانية فوراً». وعبر الناطق الرسمي باسم الوزراء، سفيان القضاة، عن «رفض الأردن المطلق لهذه

المهدي يطالب بـ«ميثاق شرف أخلاقي» يؤسس لشراكة بين العسكريين والمدنيين

البرهان يدعو إلى حماية الاتفاق بين «المجلس العسكري» و«قوى الحرية والتغيير»

احتفالات محدودة بالسودان في أول أضحي بعد البشير



السودانيون يحتفلون بأول أعيادهم بعد سقوط حكم البشير (أ.ب)

الأسعار. وقال التجار إن الحكومة تفرض عليهم ضرائب أكثر من أي وقت. ومنذ آخر عملية خفض للعملة السودانية في أكتوبر (تشرين الأول)، انخفض سعر الجنيه بنسبة 70 في المائة مقابل الدولار في السوق السوداء. والآن يسود المأزق الاقتصادي للمجلس العسكري الحاكم في اتفاق مع قادة الاحتجاجات على الانتقال إلى الحكم المدني خلال ثلاث سنوات. ومن المقرر التوقيع على الإعلان الدستوري التاريخي خلال احتفال في 17 أغسطس (آب)، ولكن ورغم أن بنوده تطبق، إلا أن البلاد لا تزال على حافة انهيار اقتصادي. وعلى جدران العاصمة، تم طمس اللوحات الجدارية التي رسمها المحتجون، وختلت الشوارع من الناس، وغادر العديد من السكان العاصمة للاحتفال بعيد الأضحى في قراهم.

يعيش في جزيرة توتي الريفية الواقعة بين مدينتي الخرطوم وأم درمان عند ملتقى النيل الأزرق والنيل الأبيض، «كنا نستطيع أن نشترى رأس ماشية بـ3500 جنيه سوداني (60 دولاراً)»، ولكنه دفع هذا العام 8000 جنيه سوداني. وهذا سعر مرتفع جداً بالنسبة لعبد الله، رغم أنه رفع سعر الحليب الذي يبيعه من بقراته التي يربيهها على قطعة أرض صغيرة على ضفة النهر. وأضاف عبد الله (43 عاماً) الذي غزا الشيب شعره «الذي 3 أطفال، وكان علي أن أحضر لهم شيئاً في العيد». وفي حي بُري في الخرطوم، الذي يعتبر مهداً لحركة الاحتجاجات التي أدت إلى إطاحة البشير، في وقت سابق من هذا العام، تشهد سوق العيد المشهورة بأسعارها المنخفضة، عدداً قاسياً من الزوار. وقال أحد التجار، مكي أمير،

احتفل السودانيون في الخرطوم، أمس، بأول عيد أضحي لهم في فترة ما بعد الرئيس المعزول عمر البشير، الذي حكم البلاد ثلاثة عقود. ورغم الجو الاحتفالي الذي ساد بين السكان، إلا أن مواطنهم لم تكن زاهرة، كما في الأعياد السابقة. رغم أن أشهراً من الاحتجاجات الدامية المعادية للنظام أثمرت عن فرصة تاريخية لقيام الحكم المدني في السودان، إلا أنها أدت كذلك إلى ارتفاع الأسعار، ما ألقي بظلاله على الاحتفالات. ويقدم المسلمون أضحية في هذا اليوم الذي يعتبر من أقدس الأعياد الإسلامية. ولكن أسعار الأضحية تضاعفت مقارنة بالعام الماضي. وقال محمد عبد الله، المزارع الذي

كما اتفق الطرفان على أن تختار «قوى الحرية والتغيير» رئيس الوزراء، والذي بدوره سيختار وزراء من الشخصيات التي ترشحها له «الحرية والتغيير»، فيما ينتظر أن يتم تشكيل مجلس تشريعي من 300 عضو، حصمة «الحرية والتغيير» منها 67 في المائة. من جهته، اقترح رئيس حزب الأمة القومي، الصادق المهدي، الذي كان آخر رئيس وزراء منتخب في السودان، التوافق على «ميثاق شرف أخلاقي» بين أطراف الاتفاق السوداني، يؤسس لشراكة بين المجلس العسكري الانتقالي و«قوى الحرية والتغيير». ووصف المهدي «الوثيقة الدستورية» بأنها خطوة إلى الأمام، والفترة الانتقالية بأنها «شراكة» حقيقية بين «قوى الحرية والتغيير» والمجلس العسكري الانتقالي، وذلك أثناء خطبة عيد الأضحى التي درج على تقديمها لأنصاره ومؤيديه سنوياً. ونجح المهدي إلى استهداف حزبه من قوى سياسية داخل «الحرية والتغيير» بأقوال وتصريحات، وقال إن حربه صير عليها أثناء الحراك الثوري، بيد أن المهدي عمل على احتوائها على الرغم من «سوئها». وأضاف المهدي: «صبرنا بعض قوى التغيير، وعلّمنا على احتواء آثارها»، وتابع: «(الحرية والتغيير) جزء من مسؤولية الدولة، وعليها التخلي عن أي تصريحات فردية أو حزبية، حول تكوينات الدولة المدنية». وأشار إلى دور المجلس القيادي المرتقب له «قوى إعلان الحرية والتغيير» ووصفه بأنه «صاحب القرار في تلك التكوينات كافة»، بما في ذلك مجلس السيادة ومجلس الوزراء

الخرطوم: أحمد يونس

شدد رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، على أهمية «الاتفاق الدستوري» الموقع بين مجلسه و«قوى إعلان الحرية والتغيير» وضرورة حمايته، ووضع أسس لحكم مدني واسع في البلاد. جاء ذلك بينما تجري الاستعدادات للاحتفال بالتوقيع النهائي على الاتفاق الدستوري، فيما دعا الزعيم السياسي الصادق المهدي إلى وضع «ميثاق شرف أخلاقي» يؤسس لشراكة بين العسكريين والمدنيين.

وقال البرهان، في خطاب بمناسبة عيد الأضحى، بثته الوكالة الرسمية «سونا» أمس، إن البلاد تواجه تحديات كثيرة، على رأسها الأوضاع الاقتصادية، ما يستدعي حماية الوثيقة الدستورية التي تم التوافق عليها في 4 أغسطس (آب) الحالي، باعتبارها أساساً لحكم مدني يكفل المواطنة والحرية والعدالة. وأوضح البرهان أن السودان بحاجة لما أسماه «التحتماس والتعاون، لمواجهة التحديات، والتغلب على الأسباب التي أدت إلى إقعاده»، وتابع: «لا مكان لروحي خطابات الفتن والتطرف بعد الآن».

وينتظر أن يتم توقيع الاتفاقين السياسي والدستوري، اللذين يحكمان المرحلة الانتقالية، في 17 من الشهر الحالي، ثم يتبعهما في اليوم التالي إعلان حل المجلس العسكري واستبداله بمجلس السيادة، المكون من 11 عضواً، 5 عسكريين و5 مدنيين. وتختارهم «قوى الحرية والتغيير»، وشخصية مدنية تتوافق الطرفين.

اللجنة التحضيرية الموالية له تعلن توصيها إلى خريطة طريق

معارضو أمين «الأصالة والمعاصرة» المغربي يواجهونه بـ3 تحديات

تطبيق النظامين الأساسيين والداخلي للحزب، وتهدف إلى بناء نموذج المناضل السياسي الحزبي الجديد القادر على كسب ثقة المواطنين». في غضون ذلك، عقدت اللجنة التحضيرية المناهضة، التابعة للحزب المعارض لبشماش، والذي تقوده فاطمة الزهراء المنصوري، رئيسة المجلس الوطني للحزب، بدورها اجتماعاً في الدار البيضاء لبحث المسائل المتعلقة بالإعداد لعقد مؤتمر الحزب أيام 27 و28 و29 سبتمبر، بما في ذلك فرز العضوية.

أمام لجنتين متنافستين، وأوضح بيان للجنة التحضيرية، التابعة لخبير بنشماش، أن اجتماعها الأخير بالرباط حدد من بين أهم أهداف المؤتمر الرابع «تدقيق الهوية المذهبية للحزب، وتبسيط مرجعيته الفكرية لتسهيل استيعابها من طرف المواطن العادي». وأضاف البيان أن الاجتماع أبرز أن حزب الأصالة والمعاصرة «بحاجة أيضاً إلى أطروحتين مميزتين: الأولى فكرية جذابة، تجيب على أسئلة المرحلة، ولا سيما بعد انتشار

وعلى إثر ذلك، اتخذ بنشماش عدة إجراءات تاديبية في حق خصومه، وصلت حد طرد مسؤولين حزبيين، وتجريد آخرين من مسؤولياتهم داخل الحزب، كما طعن في انتخاب رئيس اللجنة التحضيرية أمام القضاء. وفي 28 من الشهر الماضي، دعا بنشماش إلى عقد اجتماع للجنة التحضيرية، اعتبره مواصلة للجلسة التي رفعها في مايو، جرت خلاله انتخابات الهيئة المسيرة للجنة التحضيرية ولجانها الموضوعية ليجد الحزب نفسه منفصلتين ومتنافستين للإعداد لمؤتمره الرابع، المقرر عقده في سبتمبر (أيلول) المقبل. وبدأ الانقسام خلال اجتماع اللجنة التحضيرية في 19 مايو (أيار)، عندما قرر الأمين العام للحزب رفع الاجتماع، وسط اشتداد التوتر بين أتباعه ومعارضيه حول انتخاب رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر. وانسحب بنشماش من الاجتماع، فيما قرر معارضوه مواصلة عملية انتخاب رئيس اللجنة التحضيرية.

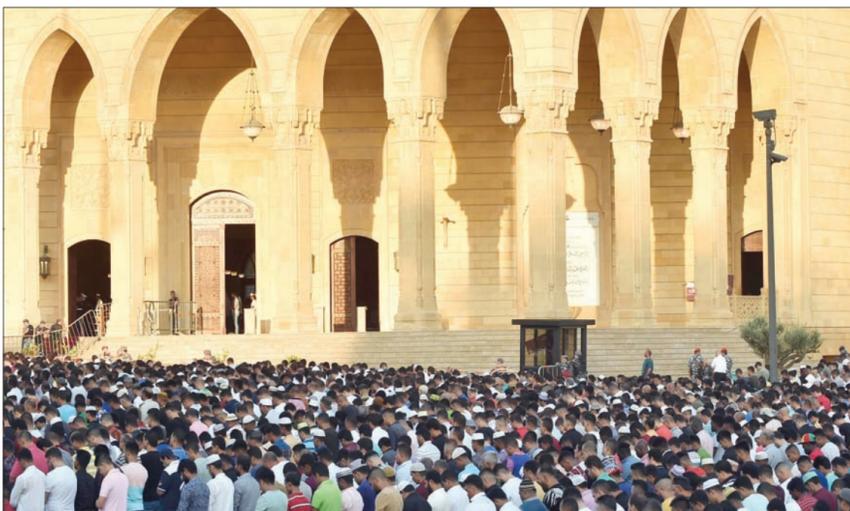
معارضو بنشماش 3 تحديات أمام الأمانة العامة للحزب، يتعلق أولها بنشر لائحة أسماء أعضاء اللجنة التحضيرية الذين حضروا اجتماع الحزب، والثاني بالدعوة لعقد اجتماع المجلس الوطني للحزب، والذي يعد بمثابة برلمان الحزب وثاني مؤسسة تقديرية بعد مؤتمره العام، والثالث بالإعلان عن تاريخ انعقاد المؤتمر. في غضون ذلك، أعلنت اللجنة التحضيرية مؤتمر حزب الأصالة والمعاصرة، التابعة لخبير بنشماش، عن توصيها

الدار البيضاء: لحنس متقن

في تطور جديد لازمة حزب الأصالة والمعاصرة المغربي المعارض، شكك معارضون لحكيم بنشماش، الأمين العام للحزب، في العدد الحقيقي لأعضاء اللجنة التحضيرية التابعة له، الذين شاركوا في الاجتماع الأخير للجنة التحضيرية، كما شككوا في شرعية المشاركة في هذا الاجتماع، وفي كونهم يتقدمون فعلياً للجنة التحضيرية، التي تشكلت قبل 19 مايو (أيار) الماضي. ورفع

دعوات للوحدة والحفاظ على السلم الأهلي في خطبة عيد الأضحى

بيروت، الشرق الأوسط،



مصلون توافدوا لأداء صلاة عيد الأضحى في مسجد محمد الأمين

دعا أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية، الشيخ أمين الكريدي، إلى التعامل مع الناس بالأمانة وبالصدق وبالرحمة وبالعدل وبالمساحة، لافتاً خلال خطبة عيد الأضحى المبارك التي ألقاها في جامع «محمد الأمين» في وسط بيروت، بحضور ممثل رئيس الحكومة سعد الحريري، الدكتور عمار حوري، إلى أن هذا ما يحتاجه البلاد في هذه الأيام.

وقال الكريدي إن الطبقة السياسية تحتاج «أن تعود إلى الإنسانية، وإلى موازين الحق والعدل. وهذا ما يحتاجه كل واحد منا في الموقع الذي أقامه الله عز وجل عليه في حياته»، داعياً إلى أن يكون الشعار هو المشترك والسلم الأهلي، مشدداً على أنه «هو خيارنا، وليس

قدرنا فحسب، إنما هو الخيار الذي يتناسب مع ديننا وقيمنا وأخلاقنا وثقافتنا». واستنكر «كل الأساليب التي تستخدمها البعض من أجل تأجيج الغرائز وزيادة التوتر والاحتقان، سواء كانت بين المسيحيين والمسيحيين أم بين المسلمين والمسلمين أم بين

الدروز والدروز أم بين المسلمين والمسيحيين أم بين مطلق فريق وفريق»، قائلاً: «كل ذلك مستهجن ومستنكر ومدان، ويخالف قيمنا وثقافتنا وتربيتنا، ويهدد وحدتنا الوطنية، وكل ذلك يؤدي إلى تصدع المجتمع، وهو نذير شرّ بحرب الأوصال، لا قدر الله». وشدد الشعار على أنه

«إذا وقعت الفتنة، لا قدر الله، فستأكل الأخضر واليابس، ولن توفر أحداً، ولن ينجو منها أحد». ودعا اللبنانيين للعودة إلى القيم الدينية والوطنية والإنسانية والوحدة الوطنية، متوجهاً للبنانيين قائلاً: «أنتم مؤتمنون على سلمنا الأهلي، وعلى عيشنا المشترك، وعلى

مصادر «الاشتراكي»: سفراء غربيون في بيروت صوبوا مسار الأزمة تمهيداً لعقد لقاء بعددا

بيروت، وجدي العريضي

لم تنف مصادر قيادية في «الحزب التقدمي الاشتراكي» أن سفراء الدول الغربية في بيروت صوبوا مسار الأزمة التي انتهت بالمصالحة الشهيرة في قصر بعبدا بين رئيس الحزب النائب السابق وليد جنبلاط، ورئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، في اللقاء الذي جمعهما مع الرئيس اللبناني ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة سعد

الحريري. وحول ما إذا كان تدخل السفراء الغربيين، أو البيان الالاف من السفارة الأميركية، الذين أدانوا التدخل في شؤون القضاء، قد حصن الموقف الجنبلاطي، قال المصدر: «لا شك أن البيان والسفراء الأوروبيين والعرب صوبوا المسار وكانوا منزعجين مما يحصل، لأن ذلك بعيد عن المنحى الديمقراطي في لبنان». وأضاف المصدر: «البضك المكي أن البعض أخذ يستفسر ويسأل عن لقاء رئيس الحزب وليد جنبلاط بالسفراء الأوروبيين، دون أن يتذكر هؤلاء أنه يلتقيهم باستمرار، وأن المختارة أياً عن جد على تواصل مع كل السفراء المعتمدين في لبنان».

وأضافت المصادر: «ما أدى إلى صمود جنبلاط وقلب الطاولة على من حاول استهدافه وتوجيهه هو حكمته ودرابته»، في وقت «من حاول اختلاق بدعة حشر خصومه والخروج من هذه الكمائن والاستهدافات متتصراً، في ضوء هذا الائتلاف الدرزي غير المسبوق حوله، ما يقر به الحلفاء الخصوم في أن».

بإستثناء التيار الوطني الحر الذي ما زال يعيش الماضي، وهذا ما أدى إلى استياء المسيحيين قبل الدرروز، لأنهم يعيشون بكرامة مع أهلهم الدرروز وكل أبناء الجبل». أما كيف تمت المصالحة؟ يقول أحد القياديين البارزين في الحزب التقدمي الاشتراكي لـ«الشرق الأوسط» إن «رئيس الحزب ومنذ اللحظة الأولى لحادثة البساتين (قبرشمون) كان واضحاً من خلال الاحتكام إلى القضاء، فقام بتسليم المطلوبين إلى العدالة». هذا، ورات مصادر سياسية أن أحداث قبرشمون غيرت المشهد السياسي الداخلي في لبنان، قائلة إن «رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي قلب المعادلة في ظل إعادة الاصطفافات على الساحة اللبنانية، ومن ثم كبح جنبلاط أمام بعض القوى التي تدور في فلك النظام السوري وطهران». وقالت إن «النظام السوري يرأوده حلم الانتقام من «الزعيم الجنبلاطي» الذي كان رأس الحربة في 14 آذار، ومن كانت له اليد الطولى في إنهاء عهد الوصاية، ولا أحد ينسى وقفته في المجلس النيابي عندما طالب بتطبيق اتفاق الطائف، وإعادة تموضع الجيش السوري، كما نص هذا الاتفاق، إلى محطات كثيرة كان فيها الزعيم الدرزي (بيضة القبان)، وبالتالي تمكن في أصعب الظروف ومن خلال محاولة استهدافه ونصب الكمائن له من حشر خصومه والخروج من هذه الكمائن والاستهدافات متتصراً، في ضوء هذا الائتلاف الدرزي غير المسبوق حوله، ما يقر به الحلفاء الخصوم في أن».

ويبقى سؤال كيف حصل لقاء بعبدا؟ هنا تشير مصادر سياسية واكبت هذه الاتصالات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن من قام بالمساعي المشكورة والمنفردة هو رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لافتة إلى أن بري «يدرك التوازنات في الجبل وعلى المستوى الوطني، ويعلم كيف أن صديقه وحليفه وليد جنبلاط يتحول من الدفاع إلى الهجوم، لأن الأكثرية الدرزية الساحقة إلى جانبه وله صداقاته وعلاقاته الدولية، والناس دوماً تلتف حوله». وقالت المصادر إن جنبلاط «لم يصعد أو يبرد على من تعرضوا له بالانتقام والسباب، بل احتكم للعقل والقضاء، وهذا أيضاً ما حصن موقعه ودوره»، إضافة إلى أن الذين التقوا بري قبل أيام قليلة «وجدوه قلقاً ومستاء بعد تقارير دولية وصلت إلى لبنان تحمّل الريبة من لإفناد الوضع الاقتصادي، وبعضها يتضمن نقاطاً زادت التعقيدات بفعل التصعيد السياسي، مما شاعف جهوده لإنقاذ الوضع وحصول لقاء بعبدا الذي حمل عناوين أساسية أهمها فصل المسار القضائي عن السياسي وعدم إقحام مجلس الوزراء في هذه المسائل، على أن يتابع القضاء عمله بعيداً عن أي تدخلات». وقالت المصادر إن «هذه الجوانب ستتابع بعد عظة عيد الأضحى المبارك، في حين أن المجلس العدلي لم يطرح ولم يكن موجوداً بعدما غالى النائب طلال أرسلان في المطالبة به، لأن خلفيته سياسية واضحة تصب في خانة استهداف جنبلاط، ناهيك عن معلومات أخرى تؤكد أن الرئيس بري كنف في الأيام الماضية بصلاته مع حزب الله للتمهيد لحصول لقاء بعبدا».

الراعي: الدولة تعيش انشطاراً سياسياً حول تنفيذ اتفاق الطائف

بيروت، الشرق الأوسط،

رأى البطريرك الماروني بشارة الراعي أن «الدولة اللبنانية تعيش انشطاراً سياسياً ممتداً حول تنفيذ اتفاق الطائف وصاروخاً»، وأمل في أن «تعدّل لقاءات مصارحة ومصالحة كالتي حصلت في

قصر بعبدا تعم جميع الأفرقاء السياسيين، فيحققون فعليا الوحدة الوطنية، ويبتون للعالم أن لبنان هو حقا مكان حوار الأديان والثقافات والحضارات». وقال الراعي إن الانقسام في داخل الدولة بدأ عندما لم يتم الالتزام بال دستور المعدل عام

1990 بوثيقة الوفاق الوطني، المعروفة باتفاق الطائف، لا نصا ولا روحا، في مختلف الجوانب. بل ظهرت ومورست مخالفات له متتالية وأعراف متناقضة، من دون أن تحصن بقوانين تعدهه وفقا للأصول. وقال: «هكذا بات كل فريق يفسره كما يشاء ووفقا لمصلحته. ولهذا السبب

فتح الباب على مصراعيه أمام الخلافات والنزاعات وتعطيل عمل المؤسسات الدستورية، عند كل استحقاق. وباتت السياسة تتدخل في الإدارة والقضاء والأجهزة الأمنية، فافسدتها». وإذ اتنى الراعي على لقائي والمالي، اللذين ولدا الانفراج

زيدا عيتاني يحضّر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب اتهام البطريرك الماروني لـ «شعبة المعلومات» رد فعل على صورة مغلوطة نقلت إليه

بوصعب يتعهد بأن لا طرقات ستقفل بعد اليوم أمام أحد

بيروت، الشرق الأوسط،

تعهد وزير الدفاع الوطني إلياس بوصعب بـ«أننا لن نرطقات تقفل بعد اليوم أمام أحد، لا على أهلنا في الجبل جميع طوائفهم ولا على أهلنا في الشمال أو الجنوب أو البقاع أو بيروت خلال تجوالهم في الأراضي اللبنانية». وقال بوصعب: «لبنان يقول اليوم خلصنا من الماضي الأليم، خلصنا من زمن الميليشيات، نحن نريد دولة. ولأهلنا في الجبل أقول نحن وإياكم سنبنين الدولة، بالشراكة الحقيقية وبمنطق الدولة الذي سيحفظه لنا الجيش اللبناني الذي نفتخر باننا نحفظ بافتتاح هذه الساحة باسمه».

وشدد وزير الدفاع، خلال افتتاح ساحة باسم الجيش اللبناني في عين داره، على أن «الجيش هو الضمانة لكل اللبنانيين، فلا ازدهار ولا اقتصاد إذا لم يتوفر الأمن، ولا أمن إذا لم يكن جيش نلتف حوله، وقوى أمن داخلي وأمن عام وأمن دولة». وأكد بوصعب أن «الجيش هو الضمانة لكل اللبنانيين وهو الذي يحمينا ويحمي أمن الوطن مما

يؤمن الازدهار والإنماء، فلا ازدهار ولا اقتصاد إذا لم يتوفر الأمن، ولا أمن إذا لم يكن جيش نلتف حوله، وقوى أمن داخلي وأمن عام وأمن دولة». وأضاف: «لا جيش إذا لم يفتتح الجميع بالاحتضان الكامل للجيش وأن الخلاص الوحيد للبنان هو دائما بالتفاهن حول المؤسسة العسكرية. جيشنا هو الذي يسهر على صون الدستور وحماية الحريات». وشدد بوصعب على أن «الرئيس القوي أثبت دوره في جمع اللبنانيين، ودور الرئيس بالتمسك بالقضاء ومنطق الدولة وبالقانون، عبر محاكمة عادلة والتمسك بفرض الأمن»، في إشارة إلى المصالحة في بعبدا. وقال: «لا مناطق مقلقة على أحد، وحق أهلنا في الجبل، في عين داره وفي بعقلين وفي المختارة وفي خلدة وفي كل الجبل، من حقهم أن يذهبوا إلى ظهور الشوير وجونيه والبيرون من دون أن يستأذوا أحدا، وحق لنا أن نأتي إلى الجبل من دون أن نستأذن أحدا. هذا هو منطق الدولة التي نطمح إليها وهذا هو الموقف الذي تكرر البارجة في قصر بعبدا».

أثار اتهام البطريرك الماروني بشارة الراعي مديرية قوى الأمن الداخلي بتلغيف الملفات والتعذيب، جملة أسئلة تتعلق بتوقيته المرتبط باستجواب المقدم سوزان الحاج، التي اتهمت بتلغيف ملف عمالة للفنان المسرحي زياد عيتاني. وهذه المرة على خلفية نشاط حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي يُشتبه بانها مرتبطة بها، بعدما تردد أنها تنشر أخباراً تتجاهم المدير العام اللواء عماد عثمان.

ورعد عثمان، طالبا من الراعي أن «يحضر بنفسه أو يكلف من يختاره لمواجبة الموقوفين الذين تم الادعاء بانهم تعرضوا للتعذيب أو جرى تلغيف النهم بحقهم، سواء من الذين أخلى سبيلهم، أو من الذين ما زالوا موقوفين؛ وبالطريقة التي يراها مناسبة، تبيانا للحقيقة ووضع الأمور في نصابها الصحيح». وعلق مصدر سياسي على اتهامات البطريرك الراعي ضد مديرية قوى الأمن الداخلي وتحديدا لشعبة المعلومات بالقول: «وإضا خلل في تحقيقات القوى الأمنية إلى لـ«الشرق الأوسط»: «من أين استقى

زيدا عيتاني يحضّر رسالة للراعي ليشمل برعايته كل ضحايا التعذيب اتهام البطريرك الماروني لـ «شعبة المعلومات» رد فعل على صورة مغلوطة نقلت إليه



الممثل زياد عيتاني

وأي استهداف لها يصبح استهدافا للطائفة. وشعبة المعلومات تعرض إلى استهداف واتهامات لقرهبا من رئاسة الحكومة. هل المطلوب أن تمتنع عن مقاضاة أي موقوف بناء على طائفته؟ وتعدّ مصادر مطلعة أن «كلام الراعي ظلم قوى الأمن الداخلي وشعبة المعلومات كثيرا، وتحديد إذا جاء رد فعل على ما نقل إليه عن استجواب سوزان الحاج، أو التحقيقات الجارية بشأن ملف الفساد القضائي الذي طال اثنين من القضاة الرئيسيين المحسوبين على العهد. وتكفي قضية زياد عيتاني لتعرف أين هو التعذيب، لو أن اتهام الراعي شمل كل الأجهزة لبدأ الأمر مفهوماً». وتضيف المصادر أن «قوى الأمن الداخلي تواجه حملات على أكثر من جبهة، وذلك لإصرار اللواء عثمان على مكافحة الفساد. وتحديدا بعد أن وصلت الملفات إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرماتوس». وتتوه بان «هذه القوى بصفتها جهازاً أمنياً أكثر من يفهم القانون ويلتزم به، وذلك لأن تدريبها يجمع القانون بالأمن حفظاً لحقوق المواطنين». ويرى علوش أن «ما يرد من

ولكننا نذكر خلل السجون وفضيحة سوء معاملة السجناء الإسلاميين. كذلك تسرب المعلومات عن تعذيب يمارس بقدر معين على موقوفين أثناء التحقيق، ومن قبل كل الأجهزة الأمنية. لا أحد يملك أجنحة واضحة بهذا الشأن». ويضيف: «إلا إن المؤسف في هذا الملف أن تعطيل مجلس الوزراء إذا الظروف تقتضي أن يجتمع ربما يومياً». ورغم ذلك، حمل «حزب الله» على بيان السفارة الأميركية الأخير حول حادثة قبر شمون، إذ قال رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» هاشم صفي الدين إن «بيان السفارة الأميركية دليل وقاحة

نوابه يتواصلون مع زملائهم في «الاشتراكي» «حزب الله» يحمل على بيان السفارة الأميركية

مرت بتاريخ لبنان، فلا يمكن الاستخفاف بهذا الموضوع، وهذا ما دفع برئيس الجمهورية ورئيسي المجلس والحكومة أن يتحركوا لإيجاد مخرج لحوادث المازق». وتابع حاصباني: «هناك عوامل خارجية قد تكون لها علاقة بالموضوع، والأمر لم يقتصر على بيان السفارة الأميركية، بل كانت هناك حركة للدبلوماسية الأميركية لتوضيح وجهة نظر واشنطن بما يتعلق بالاستقرار السياسي للبنان. واعتقد أن ثمة مؤشرات من دول أخرى تضغط من أجل عدم تعطيل مجلس الوزراء إذا الظروف تقتضي أن يجتمع ربما يومياً». ورغم ذلك، حمل «حزب الله» على بيان السفارة الأميركية الأخير حول حادثة قبر شمون، إذ قال رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» هاشم صفي الدين إن «بيان السفارة الأميركية دليل وقاحة

الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، وهو حليف لـ«حزب الله». وأشار عضو كتل «لبنان القوي» النائب الآن عون إلى أن «حزب الله» وقف إلى جانب حليفه أخلاقيا لكنه لم يبادر إلى إقتال أي مبادرة»، مشيراً إلى أن «الحلفاء أعطوا الوقت اللازم ليحل الموضوع» وعندما طال الوقت تصرّفوا». وأكد أن «رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري تواملا لحل المسألة». وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء غسان حاصباني أن «هناك عوامل عدة أفضت إلى ذلك، وكانت عوامل خارجية أو عوامل اقتصادية ومالية متعلقة بالوضع الدقيق أو مساع للتهديد والافتحاح على النقاش». وقال في حديث إذاعي: «نحن في منتصف عمر العهد، ونحن وأقنوع في إحدى كبرى الأزمات الاقتصادية والمالية التي

بيروت، الشرق الأوسط، أعلن عضو كتلة «للقاء الديمقراطي» النائب بلال عبد الله أن هناك تواصل بين نواب «حزب الله» ونواب «الحزب التقدمي الاشتراكي»، مشيراً إلى أن «المشكلة السياسية بالطبع يجب أن تُعالج»، وذلك غداة إعلان وزير يمثل «حزب الله» في الحكومة أن العلاقة بين الطرفين «ليست مقطوعة لكنها ليست سالكة، وهي في الوسط». وفي وقت حفل فيه «حزب الله» على بيان السفارة الأميركية الذي أصدرته قبل أيام بشأن حادثة قبر شمون. يأتي ذلك في ظل أجواء من الارتياح تخيم على المشهد السياسي اللبناني بعد لقاء المصالحة الذي عقد في قصر بعبدا بين رئيس «الاشتراكي» وليد جنبلاط، ورئيس «الحزب

بيروت، الشرق الأوسط، أعلن عضو كتلة «الشمس» النائب هاني قبيسي أنهم يعيشون «اليوم فترة عقاب دولية في لبنان»، لافتة إلى أن أزمة لبنان الاقتصادية «ليست ناتجة عن فوضى داخلية فقط أو عن واقع اقتصادي مزدهر، فوطننا محاصر من الغرب متعرض لعقوبات دائمة يمنع المغتربين من تحويل أموالهم إلى لبنان». ورأى قبيسي، في كلمة له في احتفال تأبيني في الجنوب، أن «الحصار يمنع المغترب من أن يحول حتى المصروف لأهله إضافة إلى إقتال حدودنا الشرقية مع العالم العربي»، معتبراً أن ذلك «يندرج في إطار المؤامرة التي تحاك وتدبر على ثقافتنا وعلى رسالتنا وعلى مقاومتنا». وقال قبيسي، عضو المكتب السياسي لحركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري: «نحن اليوم في مواجهة حقيقية؛ ليس



النائب هاني قبيسي

بالسلاح والمقاومة، بل بالصمود، فكل من يصعد في وجه هذه المؤامرة الاقتصادية هو مقاوم في وجه هذه الاعباء التي تفرض علينا، فقط لأننا انتصرنا على العدو الإسرائيلي».

غارات روسية وسورية على «مثلث الشمال»

قوات النظام تسيطر على بلدة استراتيجية في ريف إدلب الجنوبي



أطفال يلعبون بالمسدسات في الدانا بريف إدلب أمس (أ.ف.ب)



متطوعون يحفرون خنادق في سلقين بريف إدلب (رويترز)

في منطقة قرية كندة، نحو 150 مسلحة من عناصر (الحزب الإسلامي التركستاني)، و13 سيارة (بيك أب) مزودة بمدافع (هاون) وراجمات للصواريخ ورشاشات ثقيلة».

وذكر الجنرال باكين أيضاً أن المسلحين نفذوا 24 عملية قصف في محافظات حلب واللاذقية والمدن خلال الساعات الـ24 الماضية.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلاع في 2011 بمقتل أكثر من 370 ألف شخص، وأحدث دماراً هائلاً في البنى التحتية، وأدى إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

إلى ذلك، أدى الرئيس السوري بشار الأسد صلاة عيد الأضحى أمس الأحد برفقة رئيس الوزراء عماد خبيص والمفتي العام بدر الدين حسون، وصى الأسد في رحاب مسجد الأقرم بالعاصمة السورية دمشق.

شمال غربي البلاد»، وفي موجز صحافي، قال رئيس المركز، الجنرال اليكسي باكين، إن «المجموعات الإرهابية... تقوم بحشد كتائبها في الجزء الجنوبي من منطقة خفض التصعيد بإدلب».

وأوضح أنه تم رصد قيام تنظيم «هيئة تحرير الشام» بنقل نحو 120 مسلحاً، و3 عربيات مصفحة، و4 سيارات «بيك أب» مزودة برشاشات ثقيلة، من بلدة حبيش في ريف إدلب الجنوبي، إلى خط التماس مع القوات الحكومية السورية.

وتابع أن جماعة «إجناد القوقاز» المتطرفة نقلت نحو 200 مسلح، و5 عربيات مصفحة، و10 سيارات «بيك أب» مزودة برشاشات، وسياراتي شحن ملغومتين، إلى خط التماس.

كما أشار رئيس المكتب الذي يتخذ قاعدته في محافظة إدلب الروسية (بريف اللاذقية) مقرراً له، إلى أن «الإرهابيين حشدوا،

لاحقاً، وتسبب التصعيد؛ وفق «المركز»، بمقتل أكثر من 810 مدنيين. كما قتل أكثر من 1200 من مقاتلي الفصائل مقابل أكثر من ألف من قوات النظام والمسلحين المواليين لها.

ودفع التصعيد بأكثر من 400 ألف شخص إلى النزوح في شمال غربي سوريا، بحسب الأمم المتحدة.

وأعلنت دمشق مطلع الشهر الحالي موافقتها على وقف لإطلاق النار استمر نحو 4 أيام، قبل أن تقرر استئناف عملياتها العسكرية، متهمه الفصائل بخرق الاتفاق واستهداف قاعدة حميميم الجوية التي تتخذها روسيا مقراً لقواتها في محافظة اللاذقية الساحلية.

وكان «المركز الروسي للمصالحة» في سوريا أعلن أول أمس أن «المسلحين يواصلون جهودهم لتوسيع الرقعة الخاضعة لسيطرتهم في منطقة خفض التصعيد بمحافظة إدلب

بريف محافظة إدلب؛ إذ ارتفع إلى 29؛ بينهم 22 من المتطرفين، تعداد المقاتلين الذين قصفوا وقتلوا جراء قصف جوي وبري واشتبكاتات، بينما ارتفع إلى 17 عدد قتلى قوات وممرزينا وحساس والخوري نفوذاً.

كما قتل مدنيان في ريف إدلب الجنوبي أمس الأحد؛ أحدهما بغارة روسية، والثاني؛ وهو طفل، بقصف سوري.

ومنطقة إدلب مشمولة باتفاق توصلت إليه روسيا وتركيا في سوتشي خلال سبتمبر (أيلول) 2018، نص على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مناطق سيطرة قوات النظام والفصائل، كما يقضي بسحب الفصائل المعارضة أسلحتها الثقيلة والمتوسطة وانسحاب المجموعات الجهادية من المنطقة المعنية. إلا أنه لم يتم استكمال تنفيذ.

ونجح الاتفاق في إرساء هدوء نسبي، قبل أن تبدأ دمشق تصعيداً لها منذ نهاية أبريل الماضي وانضمت إليها روسيا

طائرات النظام الحربية والمروحية على مناطق في خان شيخون ومعرمة حرمة وعابدين ومدينا وكفر عين وتل عاس والشيخ مصطفى وأم زيتونة والتماعة ومعرزينا وحساس والخوري نفوذاً.

وتتيح هذه السيطرة لقوات النظام، وفق «المركز»، أن تتقدم باتجاه مدينة خان شيخون؛ باتجاه المدينة الكبرى في ريف إدلب الجنوبي» والواقعة على بعد نحو 11 كيلومتراً شرق الهبيط. كما تخولها «إطلاق الحصار على كبرى بلدات ريف حماة الشمالي وهي اللطامنة ومورك وكفر زيتا التي تعرضت في الیومين الأخيرين لقصف جوي وبري مكثف»، وفق «المركز».

وأفاد «المركز» أن أكثر من 45 قتيلاً من قوات النظام والفصائل قتلوا أمس خلال العمليات العسكرية العنيفة جنوب محافظة إدلب، لافتاً إلى أنه ارتفع إلى 174 عدد الغارات والبراميل المتفجرة التي نفذتها

(النصرة) وحلفاءها خسائر كبيرة»، وتسيطر «هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) على الجزء الأكبر من المحافظة، وتواجد فيها فصائل إسلامية ومعارضة أقل نفوذاً.

وتتبع هذه السيطرة لقوات النظام، وفق «المركز»، أن تتقدم باتجاه مدينة خان شيخون؛ باتجاه المدينة الكبرى في ريف إدلب الجنوبي» والواقعة على بعد نحو 11 كيلومتراً شرق الهبيط. كما تخولها «إطلاق الحصار على كبرى بلدات ريف حماة الشمالي وهي اللطامنة ومورك وكفر زيتا التي تعرضت في الیومين الأخيرين لقصف جوي وبري مكثف»، وفق «المركز».

وأفاد «المركز» أن أكثر من 45 قتيلاً من قوات النظام والفصائل قتلوا أمس خلال العمليات العسكرية العنيفة جنوب محافظة إدلب، لافتاً إلى أنه ارتفع إلى 174 عدد الغارات والبراميل المتفجرة التي نفذتها

والفصائل»، وأفاد بمعارك عنيفة مستمرة بين الطرفين «على أكثر من محور في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي».

وأوضح أن الهبيط «هي أول بلدة تسيطر عليها قوات النظام في ريف إدلب الجنوبي منذ بدء التصعيد» الذي دفع بغالبية سكانها إلى النزوح. وجاءت السيطرة على البلدة، التي كانت تحت سيطرة الفصائل منذ عام 2012، بعد تنفيذ قوات النظام وروسيا عشرات الغارات الجوية، تزامناً مع قصف بري وبالبراميل المتفجرة من قوات النظام، طال خصوصاً ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي.

وأفاد «المركز» بـ«دمار هائل لحق بالبلدة جراء اشتداد القصف والغارات» منذ أول من أمس السبت.

وأوردت صحيفة «الوطن» المقررة من دمشق على موقعها الإلكتروني أن «الجيش بسيط سيطرته على الهبيط ويكبد

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

سيطرت قوات النظام السوري بدعم من الطائرات الروسية على بلدة استراتيجية في شمال غربي سوريا، في أول تقدم ميداني لها داخل محافظة إدلب منذ بدء تصعيداتها العسكري قبل أكثر من 3 أشهر، في وقت أفيد فيه بمقتل عشرات من قوات النظام والفصائل خلال المعارك العنيفة أمس.

وتعرض محافظة إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة منذ نهاية أبريل (نيسان) الماضي، لقصف شبه يومي من طائرات سورية وأخرى روسية، تزامناً مع معارك عنيفة تركزت خلال الأسابيع الماضية في ريف حماة الشمالي الملاحق لجنوب إدلب.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس: «سيطرت قوات النظام فجر الأحد على بلدة الهبيط في ريف إدلب الجنوبي بعد معارك شرسة ضد «هيئة تحرير الشام»

إردوغان يلمح مجدداً إلى عملية في شرق الفرات

بتعزيزات تضمنت قاذفات صواريخ وعربات مدرعة واليات عسكرية متنوعة تمركزت في مواجهة مدنيي تل أبيب بريف الرقة الشمالي، وعين العرب (كوباني) شرق حلب.

وتقوم تركيا منذ أشهر بإرسال التعزيزات والمعدات العسكرية إلى الوحدات القريبة من الحدود مع سوريا، وذلك بالتزامن مع تهديدات بشن عملية واسعة على مواقع وحدات الحماية الكردية في منبج وشرق الفرات.

كان إردوغان، أكد مؤخراً، تصميم تركيا على تدمير ما سماه بـ«المركز الإرهابي» شرق الفرات في سوريا، مهما كانت نتيجة المحادثات مع الولايات المتحدة حول إنشاء منطقة آمنة.

وأصول تركيا على مدى الأيام الماضية تعزيزات على العسكرية لوجودها المنتشرة على الحدود مع سوريا وكلفت تعزيزاتها في المناطق الواقعة بمواجهة شرق الفرات في ولاية شانلي أورفا (جنوب شرق) ودفعت تركيا أول من أمس

وأضافت الوكالة، التي نشرت مقطعاً مصوراً قالت إنه لدخول المساعدات العسكرية الأمريكية، معبر «سيمالكا» الحدودي مع العراق، مروراً بمدينة القامشلي، وتوجهت نحو الغرب باتجاه المناطق الداخلية شرق الفرات.

وأضافت أن قافلة المساعدات العسكرية الأمريكية ضمت عربات عسكرية مصفحة، وبيوت جاهزة، واليات حفر، وشاحنات مقلعة، إلى جانب عدد كبير من خزانات الوقود.

التركي والأمريكي جرت في أنقرة الأسبوع الماضي. وفي غضون ذلك، ذكرت وكالة «الناضول» أن واشنطن وصلت دعمها العسكري لـ«الوحدات» الكردية في شمال سوريا برغم اتفاقها مع أنقرة بخصوص المنطقة الآمنة.

وقالت الوكالة إن نحو 70 شاحنة نقل مساعدات عسكرية ولوجيستية أميركية، وصلت في وقت متأخر من ليل الجمعة - السبت، إلى مناطق سيطرة الوحدات الكردية شرق سوريا.

إعلان أنقرة التوصل إلى اتفاق مع واشنطن على إنشاء مركز عمليات مشترك في العاصمة التركية، قريباً، من أجل تنسيق إنشاء «الوحدات» وإدارة منطقة آمنة في شمال شرقي سوريا في مناطق سيطرة تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الذي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها تركيا «تنظيماً إرهابياً»، بينما تعتبرها الولايات المتحدة حليفها الرئيسي في الحرب على «داعش»، في سوريا، وذلك خلال مباحثات عسكرية بين الجانبين

بلادنا عبر وسائل خبيثة عديدة، انطلاقاً من هجمات المنظمات الإرهابية وحتى الأفخاخ الاقتصادية».

من جانبه، قال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار إن بلاده ستواصل العمليات العسكرية في شمال سوريا والعراق، مضيفاً: «الدخول إلى أوكار (الإرهابيين) أينما وجودا دين في أعناقنا... ولن نتعاضد عن تشكيل (ممر إرهابي) شمال سوريا إطلاقاً».

جاءت تصريحات إردوغان وزير دفاعه بعد أيام قليلة من إعلان أنقرة التوصل إلى اتفاق مع واشنطن على إنشاء مركز عمليات مشترك في العاصمة التركية، قريباً، من أجل تنسيق إنشاء «الوحدات» وإدارة منطقة آمنة في شمال شرقي سوريا في مناطق سيطرة تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الذي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها تركيا «تنظيماً إرهابياً»، بينما تعتبرها الولايات المتحدة حليفها الرئيسي في الحرب على «داعش»، في سوريا، وذلك خلال مباحثات عسكرية بين الجانبين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

لمح الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مجدداً إلى أن عملية عسكرية تستهدف المقاتلين الكرد في منبج وشرق الفرات في شمال سوريا قد تنفذ خلال أغسطس (آب) الجاري.

وقال إردوغان، في رسالة بمناسبة عيد الأضحى إن «أغسطس يعرف شهر الانتصارات في تاريخ الأمة التركية، ونأمل إضافة نصر جديد لسلسلة الانتصارات هذا

تحقيق لـالتحرير الأوسط عن ريف درعا بعد عودة الحكومة

جنوب سوريا بعد عام على المصالحة: اغتيالات واحتقان... وتنافس روسي - إيراني

قوات النظام تعتمد الرزج بمقاتلين سابقين في «الجيش الحر» من الموقعين على التسوية في الواجهة خلال المعارك، وتركهم فريسة سهلة للمكائنت التي تصبها فصائل المعارضة، دون مؤازرتهم.

وأكد أنه يفضل البقاء في بيته بدلاً من زجه بتلك المعارك، بعدما ظهرت موجة انتشاق جديد، تصدرها مئات العناصر من المنضمين حديثاً إلى صفوف الجيش السوري، بموجب التسويات بدرعا، حينما عادوا إلى منازلهم رافضين الالتحاق بقطعهم العسكري مرة أخرى.

في غضون ذلك، حذر باحث من مغبة استفزاز الأهالي، وأطلعنا على أبرز التحديتات التي أعاقت الحركة الاقتصادية عقب مرور عام على سيطرة النظام على الجنوب، قائلاً: «أدى اختفاء المنظمات المجتمعي المدني إلى انتشار البطالة في صفوف الشباب، بعدما كانت توفر أكثر من 20 ألف فرصة عمل، ناهيك بانقطاع المساعدات الإنسانية التي كانت تزيد على مائة ألف طرد شهري، إضافة لتردي قطاع الزراعة الذي يزاوله معظم أبناء المنطقة، بسبب عدم توفر الوقود اللازم للري، وعدم توفر المال الكافي لشراء البذور، وخفض سوق تصريف المحاصيل، وانخفاض أسعار الليرة السورية المستمر أمام العملات الأجنبية».

وختتم: «يجدو أن زيادة وتيرة العمليات العسكرية، وتردي الأوضاع الاقتصادية، وعزوف الشباب عن الالتحاق بالخدمة العسكرية، سيضع المنطقة وسط حالة تاهب واستعداد للعودة إلى المناوشات والعمليات القتالية بين أهالي الجنوب والنظام، بسبب انعدام الثقة بين الطرفين، وانكاس اتفاق المصالحة المزعوم».

تأتي ضمن خطة منظمة لفرض حالة الاستقرار في مناطق المصالحة، لحين الانتهاء من العمليات العسكرية في الشمال السوري، ثم وضع شريحة الشباب ضمن دائرة الانزاح ومحاولة استئناسهم، تمهيدا لجدبهم طوعاً للمؤسسة العسكرية، وإدماج بنائها برعاية روسية، بعدما تحول الجيش إلى الحالة الميليشياوية التي تحببها إيران».

وبنه فروعاً إلى أن النظام يعمل على إعادة التأهيل السياسي للشباب الذين كانوا في مناطق المعارضة من خلال التوجيه الإعلامي، وعقد الندوات ودورات الانسحاب لـ«حزب البعث»، كي «لا يفكروا بالهروب، أو الانضمام للتحركات المضادة له كالمقاومة الشعبية، فقيادته السياسية منقذتهم للأثار النفسية التي تركتها عقليتهم الامنية ضد المناطق التي انفضت بوجهها، وحريرة على محاربة أي خطاب إعلامي معاد لنهجها، من شأنه تأجيل الشباب ضدها من جديد».

إلا أن تلك الوجود والتطمينات التي يوزعها على أبناء المناطق الواقعة على اتفاق التسوية في محافظتي ريف دمشق ودرعا والقيطرة عن الانتشاق، وترك تشكيلات الجيش، مع انطلاق معارك الشمال السوري، في حين أثر المئات الهروب إلى لبنان أو تركيا بطرق غير شرعية، ويتكلمة قد تصل إلى 5 آلاف دولار خوفاً من إقحامهم بتلك المعارك.

مئات الفعاليات المدنية والوجاهية بمدينة درعا احتجاجاً على ممارسات النظام، في ظل انشغال القيادة الروسية بمعارك الشمال، وإخلائها بوعود الاتفاق، وتغلغل الميليشيات الإيرانية جنوب سوريا، وتجنيدتها للشباب، فضلاً عن ترويجها المخدرات، وذلك ما لا يقبله السكان المحليون بسبب الأكراد، لا سيما بعد وقف العمل بطاقت التسوية، ثم تهديد الشباب بالاعتقال أو الانتشاق بالخدمة العسكرية مباشرة، والإخلاء بوعود تأجيل الألف الطلاب الجامعين العائدين لدراسهم بموجب مرسوم رئاسي.

أدهم أكراد أحد أطراف الاتفاق مع الروس، لكنه رفض الانخراط ضمن فصائل المصالحة، شجع على العصيان والتظاهر، احتجاجاً على ممارسات النظام السوري.

تحت تصنيفات مختلفة، تم إطلاق سراح 166 منهم في وقت لاحق، بينما قُتل 9 منهم تحت التعذيب في سجون قوات النظام (يضم المكتب ناشطين عملوا على توثيق الجرائم والاعتقال وضحايا الحرب منذ أعوام، ويصدر تقارير دورية توثق ما يجري بدرعا) هذه الاضطرابات لاقت اهتماماً خاصاً من معهد الشرق الأوسط للأبحاث في واشنطن، لذلك نُشر تقريراً مفصلاً ذكر فيه أن خطر فقدان السيطرة على درعا مجدداً وارد جداً، في ظل زيادة وخيرة العمليات خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وبحسب التقرير فإن الهجمات المتكررة على الحوارج، والحرائق المفتعلة، والاشتبكاتات المتقطعة، تسببت بإحداث فوضى تندرر عودة الصراع من جديد إلى المنطقة.

أما عن ردة فعل أهالي الجنوب تجاه ما يجري، دعا القيادي السابق في المعارضة أدهم الأكراد الشباب إلى «العصيان»، وعمل على جمع توافيق تحت تصنيفات مختلفة، تم إطلاق سراح 166 منهم في وقت لاحق، بينما قُتل 9 منهم تحت التعذيب في سجون قوات النظام (يضم المكتب ناشطين عملوا على توثيق الجرائم والاعتقال وضحايا الحرب منذ أعوام، ويصدر تقارير دورية توثق ما يجري بدرعا) هذه الاضطرابات لاقت اهتماماً خاصاً من معهد الشرق الأوسط للأبحاث في واشنطن، لذلك نُشر تقريراً مفصلاً ذكر فيه أن خطر فقدان السيطرة على درعا مجدداً وارد جداً، في ظل زيادة وخيرة العمليات خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وبحسب التقرير فإن الهجمات المتكررة على الحوارج، والحرائق المفتعلة، والاشتبكاتات المتقطعة، تسببت بإحداث فوضى تندرر عودة الصراع من جديد إلى المنطقة.

في المنطقة، وتدير اغتيال قادة داعمين لوجود إيران، تقدم الميليشيات الموالية لإيران البطاقات الأمنية والإغراءات المالية، وتكثف نشاطاتها الاجتماعية من خلال نشر الجمعيات الخيرية، وتكليف عملاء محلين بإنشاء مراكز دراسات وأبحاث مهمتها معرفة الشخصيات الراضية لمشروعها، ثم اعتقالها أو قتلها، وبين هذا وذاك، تتبنى حركة تسمى نفسها المقاومة الشعبية بعض تلك العمليات».

وفي هذا الشأن وفق «مكتب توثيق الشهداء في درعا» 125 عملية ومحاولة اغتيال وإعدام ميداني، خلال العام الأول من اتفاقية التسوية، أدت إلى مقتل 73 شخصاً وإصابة 38 آخرين، بينما نجا 14 شخص من محاولة الاغتيال، ووفقاً لتقرير المكتب شكلت عمليات الاعتقال التي طالت المدنيين والمقاتلين السابقين أحد أبرز الانتهاكات التي مارستها قوات النظام خلال هذا العام، حيث اعتقلت قوات النظام 634 شخصاً

عند محاولة اعتقاله من قبل عناصر تابعين للنظام، رفقة عناصر تابعين للفيلق الخامس التابع لروسيا».

وفي أعقاب تلك العملية نشر تنظيم داعش بياناً تبني فيه مسؤوليته عن العملية، وذكر البيان أن أحد عناصره «المدعو أبو مالك الانتصاري» اشتبك مع عناصر النظام، قبل أن يقوم بتفجير حزامه الناسف وقتل 8 عناصر، وإصابة 10 آخرين. بعد ساعات من العملية شنت قوات النظام حملة وهم واعتقالات في بلدة مليحة العطش، أسفرت عن اعتقال شخصين، واقتيادهما إلى فرع الأمن العسكري بمدينة إزرع.

وفي إطار الحديتات عن أبرز الشخصيات المستهدفة حديثاً، أفاد الناشط حسان عبد الله، باسماء أبرز الشخصيات، وقال: «تم إطلاق النار على القياديين في فصائل المصالحة يوسف البكار وأبو عدنان الصبيحي ببلدة تل شهاب بريف درعا الغربي، ما أدى إلى مقتل الصبيحي، وإصابة البكار بجروح خطيرة، أسعف على إثرها إلى المشفى الوطني مدينة درعا، تلاه اغتيال إيهام النمر وهو أحد رجال المصالحات الموزعين من فرع المخابرات الجوية السورية، على يد مجهولين في مدينة الحراك شرق درعا، ثم اغتيال مجهولين للشباب محمد جهاد الحلقي الموزع من قياديين في (حزب الله)، خلال الأسبوع الماضي، بينما اغتيل رؤساء بلديتي الياودة وجلين، وعلى سعدون الحسن المغرب من حزب الله مساء الجمعة 2 أغسطس (آب) الحالي».

ولدى السؤال عن المدير لتلك العمليات أجاب عبد الله إن «عدة أطراف تتسابق لكسب ولاء أبناء المنطقة لصفها، وتعمد إلى اتباع أساليب الخطف والاعتقال المتبادل، عوضاً عن المواجهة المباشرة، فبينما تجند روسيا الشباب ضمن الفيلق الخامس ذراعها عند محاولة اعتقاله من قبل عناصر تابعين للنظام، رفقة عناصر تابعين للفيلق الخامس التابع لروسيا».

درعا (جنوب سوريا) نوار الجوراني

من عام على اتفاق التسوية القاضي بفرض الاستقرار الأمني والعسكري جنوب سوريا برعاية روسية، أواخر شهر يوليو (تموز) من العام الماضي، لتتحول بمواجهة المعارضة إلى «فصائل مصالحة»، وبالتالي تخنط ضمن تشكيلات الجيش والقوى الأمنية.

وخلال الفترة الماضية، تجلى التنافس الروسي - الإيراني على كسب ولاء أبناء المنطقة، ما أفضى إلى تدهور الأوضاع مجدداً، حيث عاد مشهد الاعتقالات ليخيم على مجرى الأحداث، ويخط الأوراق من جديد، إذ اعتقد البعض أن سيطرة النظام والقضاء على «داعش» في المنطقة سنتهي تلك الحالة، لكن زادت تلك الحوادث بشكل مرعب، وتطورت لتشمل قيادات في فصائل التسوية، وقيادات عسكرية وأمنية في صفوف النظام، إضافة لشخصيات مدنية مقربة من النظام، ومساهمة في الاتفاق، من ضمنها رؤساء بلديات ومختاتير وقيادات حزبية وعشائرية.

بحسب «أبو محمود الجوراني»، المسؤول الإعلامي في «تجمع احرار حوران»، فإن الأسبوع الماضي شهد أعنف سلسلة من العمليات العسكرية التي شكلت تطوراً لافتاً، إذ خلال 72 ساعة نفذت نحو 15 عملية اغتيال طالت قادة معارضين سابقين، وآخرين مقرزين من النظام، تزامناً مع إطلاق النظام سراح عشرات القادة الأمنيين في تنظيم «داعش» سابقاً.

وتابع «الجوراني»: «أبرز تلك العمليات كانت يوم السبت 27 يوليو، عندما دارت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة، تلاها انفجار عنيف تبين أن سببه قيام عنصر مرتبط بتنظيم (داعش)، بالتحصن في مزرعة صغيرة ببلدة مليحة شرق درعا، وتفجير نفسه

حفر يعزز سيطرته على الجنوب

هدنة طرابلس تصمد رغم اتهام الجيش للميليشيات بخرقها

له مساء أول من أمس «أن هذا الهجوم الجبل يعد بمثابة تذكير قوي آخر بحاجة الليبيين المحنة لوقف الاقتتال بينهم، ووضع خلافاتهم جانبا، والعمل معا من خلال الحوار، وليس العنف، لإنهاء النزاع في ليبيا».

بذوره، طالب مجلس النواب الليبي، وزارة الداخلية وجميع الأجهزة الأمنية بمدينة بنغازي، بتكثيف جهودها للوصول إلى أبادي الإرهاب والتطرف التي تحاول العيث بأمن المدينة وأهلها والمؤسسات الحكومية والبعثات الموجودة بها.

كما أعلنت الحكومة المؤقتة، التي تدير شرق البلاد برئاسة عبد الله الشني، شروعها في فتح تحقيق فوري عبر وزارة

بعثة الأمم المتحدة، وأضاف أن 10 أشخاص أصيبوا بينهم أطفال. بدوره دان الاتحاد الأوروبي، التفجير الذي وقع في بنغازي، معتبرا إياه «تطورا مقلقا للأزمة الليبية»، وقالت وزيرة الخارجية الأوروبية، فيديريكا موغريني، في بيان، إنه «من الضروري أن تمتثل جميع الأطراف الليبية للهدنة التي تتفاوض عليها، وأن تعتمد على هذه الهدنة لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار والعودة إلى المفاوضات السياسية».

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عن إدانته للهجوم، وقال بيان أصدره ستيفان دوجاريك، المتحدث باسمه، إنه «يدعو السلطات

المواصلات بحكومة السراج، في تصريحات تلفزيونية، إن عددا من القذائف سقطت على مهبط المطار، دون توضيح مصدرها.

وسجلت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها القوات الموالية لحكومة السراج، ما وصفته بثاني خرق للهدنة من قبل «الجيش الوطني»، بعد استهداف مطار معيتيقة الدولي بقذائف صاروخية، ما أدى إلى إيقاف حركة الملاحة الجوية.

كانت العملية قالت، في بيان لها، أمس، إن قوات الجيش قصفت عشوائيا بالقذائف الصاروخية منطقة سوق الجمعة صباح أول أيام العيد، ما أدى إلى إصابة ثلاثة مدنيين.

وزعم «لواء الصمود»، الذي

القاهرة، خالد محمود

صمدت، نسبياً، أمس، الهدنة التي دعت إليها بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بين «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، والقوات الموالية لحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج، في العاصمة طرابلس، على الرغم من اتهامات متبادلة بين الطرفين بشأن انتهاك وقف إطلاق النار، حيث توقفت مجدداً حركة الملاحة الجوية في مطار معيتيقة الدولي، بعد تعرضه للقصف صاروخي، بينما ارتفع عدد ضحايا تفجير السيارة الملوغمة التي استهدفت موكبا للبعثة الأممية في مدينة بنغازي شرق البلاد أول من أمس. وسمع سكان في العاصمة

آلاف الليبيين خرجوا للصلاة... وآخرون يتفقدون منازلهم المهمة

طرابلس تتجاهل معاناتها وتحثي بالعيد على وقع هدنة «هشة»

القاهرة، جمال جوهر

أدى آلاف الليبيين صلاة عيد الأضحى، أمس، في الميادين والساحات العامة، متجاهلين تداعيات الحرب الدامية، التي دامت أكثر من أربعة أشهر في العاصمة طرابلس، وارتقت فيها دماء كثيرة، كما اتجهت مئات الأسر النازحة لتتقن منازلهم التي تهدمت خلال الاشتباكات المسلحة في مناطق جامع التوغار ببلدية السواني وعين زارة ووادي الربيع جنوب غربي العاصمة، ويماليس بيضاء غلب عليها الزي الشعبي، اصطف مئات المصلحين في ساحة ميدان الشهداء بالعاصمة، يؤدون الصلاة وينصتون لسماح خطبة العيد، التي تطرقت في جوانب منها إلى التضحية والفداء في سبيل الله، والتسامح بين الجميع، فيما كان الأطفال الذين أتوا مع رفقائهم وأباؤهم يلهون على أطراف الميدان، ووسط المصلين.

ويذا من المشهد الصباحي، الذي غلغته مشاعر مختلطة، أن الليبيين يبحثون عن الهدنة ولو مؤقتة، وسط ركام من الأحران خلفتها الحرب، التي أقتل فيها أكثر من 1100 شخص، ونزح قرابة 24 ألف أسرة من منازلهم، التي تعرض بعضها للنهب والتدمير. وعبرت روفيدا الروزي، عن فرحتها بالعيد، خاصة بعد هدنة إنسانية، ترعاها البعثة الأممية، لوقف الحرب مؤقتاً بين طرفي النزاع، وقالت للصحافة محلية، أمس: «حسنا للصلاة، بعد إسكات أصوات المدافع ونابل بان ثورم طويلاً، أطفالنا يلهون من حولنا في هذا اليوم المبارك ولا نخاف عليهم». ووافق «الجيش الوطني» وحكومة «لوفاق» على «هدنة إنسانية مؤقتة، دعت إليها البعثة الأممية، حتى تتمكن الأسر الليبية من الاحتفال بعيد



ليبيون يستمعون لخطبة العيد في ميدان الشهداء بطرابلس، بينما أسرة ليبية تلتقط صورة سيلفي (أ ب)

الرئيس التونسي المؤقت: انتخابات هذا العام ستكون مؤثرة لـ30 سنة مقبلة

تونس، «الشرق الأوسط» قال الرئيس التونسي المؤقت، محمد الناصر، أمس، إن انتخابات هذا العام ستكون مؤثرة على مستقبل البلاد لمدة 20 أو 30 سنة مقبلة. وأوضح محمد الناصر في كلمة توجه بها إلى التونسيين بمناسبة عيد الأضحى، أن الفاترين بالانتخابات هذا العام سواء في البرلمان أو على رأس السلطة ينتظر منهم العمل على تغيير الأوضاع وتحسين ظروف عيشهم. وتابع الناصر في كلمته أنه يتوجب على الفائزين العمل «على تلبية تطلعات التونسيين من أجل ضمان العدل والإصاف». وتولى الناصر (85 عاماً) الرئاسة إثر وفاة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي في يوم إحياء تونس لذكرى عيد الجمهورية

بعض قيادات الحركة عارضت الخطوة... واعتبرتها «قراراً ليس في محله»

لماذا قدمت «النهضة» لأول مرة في تاريخها مرشحاً للرئاسة التونسية؟

رئيس الحركة، ونائبها رئيس الحكومة الأسبق على العريض ووزير العدل الأسبق نور الدين البحيري، يرون أن «النهضة» انتقلت من المعارضة إلى المشاركة في الحكم»، وبالتالي فإنه يحق لها اليوم الاستجابة لضغوط أنصارها والمنتمين إليها، الذين باتوا يطالبونها بتقديم مرشح من داخلها، بدعم «قوى الإصلاح والتغيير»، عوض مرشحين يرمزون إلى «النظام القديم»، وإلى «الأحزاب المعادية للتغيير ولثورة 2011».

في هذا السياق، اعتبر الوزير السابق ورئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني، أن «ترشيح مورو ليس رمزياً، متعلما بتوقع البعض»، مبرراً أنه «ترشح ليفوز بالرئاسة»، باعتباره شخصية معتدلة لها خبرة طويلة في العمل السياسي والقانوني، توجت بخمسة أعوام نائباً أول لرئيس البرلمان، أقام خلالها علاقات مباشرة مع غالبية ممثلي الأحزاب التفتيحية والتشريعية ومؤسسات الدولة والإدارة.

لكن في المقابل، فإن بعض قيادات «النهضة»، الأكثر قرباً من رئيسها راشد الغنوشي، أعلنوا مجدداً معارضتهم لترشيح قيادي من المرشحين للرئاسة، وذلك «حتى لا تتهم بمحاولة احتكار المشهد السياسي الرسمي، في حال نجاح مرشحها للرئاسة، وفوزها في الوقت نفسه بالمرتبة الأولى في البرلمان، ما يعني قدرتها على تحديد اسم رئيس الحكومة القادم وفريقه».

كما اعتبر بعض المراقبين، وفي مقدمتهم الأستاذ الجامعي جمال الدين دراويل، أن ترشيح النائب الأول للحركة النهضة عبد الفتاح مورو «قرار ليس في محله»، بينما أعلن رفيق عبد السلام، وزير الخارجية السابق ورئيس لجنة العلاقات الدولية في الإعلام «النهضة»، عبر وسائل الإعلام المحلية عن معارضته لترشيح قيادي من الحركة للانتخابات

بأسره لم تختلف في أنحاء البلاد عنها في ميدان الشهداء بالعاصمة، إذ شهدت الميادين (شرق البلاد) الأجواء نفسها، حيث توافد مئات منذ الصباح الباكر إلى الخلاء لأداء صلاة العيد.

ويموازة شكواي الناظرين من تعريضهم لعمليات استغلال من تجار وسماسرة ضاعفوا أسعار الشقق الخاصة، دافعت حكومة «لوفاق» برئاسة فائز السراج عن نفسها، وقالت إن لجنة الطوارئ التي شكلتها إثر اندلاع المعارك قبل أكثر من أربعة أشهر، تبذل أقصى ما بوسعها للاستجابة لكل المتطلبات بعد نزوح آلاف العائلات، وكان عضو لجنة الطوارئ عبد الباري

الاضحى. وقال الشيخ محمد أبو روين، إنه استغل الهدنة، وذهب لتلقت منزله في وادي الربيع، (14 كيلومتراً من العاصمة، وبقدر تعبيره عن سعادته بوصوله إلى بيته ثانية، لكنه حزن كثيراً بسبب «نهب جميع محتوياته»، وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن بعض حوائط المنزل تضررت بالقصف المدفعي العشوائي، وجميع محتويات بيته شرفت، ونوه إلى أن غالبية الذين كانوا قد نزحوا عن منازلهم لم يأخذوا معهم أي متعلقات أو احتياجات شخصية أو عائلية وتركوها وراءهم، وفروا بانباتهم من ضرب النيران، مستخدماً: «استنصر أنا وكثير من الأسر إلى مغادرة أحواسنا آخر اليوم، ونعود مرة ثانية إلى مراكز إيواء الناظرين،

أبطالها أمهات وزوجات مقاتلين وسياسيون ورواد صفحات التواصل الاجتماعي

«الحرب الكلامية»... سلاح جديد في المواجهات الدموية بليبيا

الحرب الموازية تتصاعد، متخذة اشكالا عدة، أقواها نصب على تشويه «الخصم» واتهامه بالعمالة لجهاث دول خارجية، والتشكيك في نزاهته وقدرته على جسم المعركة، وأقفلها الدعاء عليه بالهالك العاجل.

قسط كبير من هذه الحرب كان من نصيب فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي، لحكومة «لوفاق»، بداية من اتهامه بأنه فتح أبواب المصرف المركزي في طرابلس على مصراعيه للميليشيات المسلحة لتنهب منه ما تشاء من أموال، ومرورا بأن حزم حقايقه المغادرة العاصمة هو وأسرته. ومع استناد المعارك العسكرية على طرابلس، كتب ناشط ليبي على صفحات التواصل الاجتماعي متوقداً: «رئيس المجلس الرئاسي، بعد نشر صورته وهو يغفو خلال القمة العربية الأخيرة بتونس نهاية مارس (آذار) الماضي: «يا سراج صغ النوم... لن تدخلها بعد اليوم». لكن هذا الناشط لم يوضع إن كان يقصد (بدخلها)، مدينة طرابلس، أو قاعدة أبو ستة الجوية، التي يباشر منها المجلس الرئاسي

القنوات المحلية: «قولوا لحفتر ولد خليفة... بكرة نصير كعمر جيفة»، في إشارة إلى مقتل الجيش الراحل معمر القذافي على يد مسلحين من مصراتة، عقب اندلاع «انتفاضية» 17 فبراير (شباط) 2011.

وتشكل قوات مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس)، القوة الرئيسية التي تقايل بين صفوف قوات حكومة «لوفاق» و«لواء الصمود»، مسلحة مثل «لواء الصمود»، الذي يقوده صلاح بادي، المدرج على قائمة العقوبات الأميركية، وقائمة الإرهاب التي أصدرها برلمان شرق ليبيا.

ويموازة الحرب الدامية، التي تدور رحاها بالضاحية الجنوبية للعاصمة طرابلس، والتي خلفت أكثر من ألف قتيل حتى الآن، تنشط على أطرافها حرب كلامية، طرفاها «مقاتلها» من السياسيين والنواب، ورواد صفحات التواصل الاجتماعي، كل منهما يريد الانتصار لفتته وشيعته. ومنذ اندلاع العملية العسكرية التي أطلقها القائد العام لـ«الجيش الوطني» في الرابع من أبريل (نيسان) الماضي على طرابلس، بدأت حدة هذه

القاهرة، جمال جوهر

في حلقة شبه دائرية جلست أكثر من 15 امرأة ليبية من أعمار مختلفة، يردن أثاره النصر، والدعاء على «العدو»، خلف السيدة العيسية وفاء قشيط، ومن يحضرن وجبات الطعام والحلوى قصد إرسالها للمقاتلين في محاور الجبهات بالعاصمة الليبية طرابلس.

وتحولت الحلقة التي تجلس على رأسها قشيط، إلى ما يشبه الطقس الأسري، إلى جانب حلقات عديدة متلاصقة تضم نحو 80 سيدة داخل جمعية «مودة» الخيرية في مدينة مصراتة، وكل واحدة من هؤلاء السيدات تسعى لإنجاز مهمتها سريعاً، دون أن يكف لسان أي منهن عن ترديد الأهازيج والأدعية لأبنائهن وأزواجهن على «الجبهة»، والدعاء على «العدو» أيضاً.

وكما يحدث في حلقات الذكر، تخفت أصوات السيدات قليلاً، لكنها تعود قوية مزجلة، فيما يشبه «الكورال»، عندما تأتي قشيط على ذكر المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، وهي ممسكة بميكروفون إحدى

تطيل سياسيي

تونس، كمال بن يونس

شكل هذا الإعلان، الذي يعد الأول من نوعه في تاريخ الحركة الإسلامية، مفاجأة كبيرة بالنسبة للأطراف السياسية والمالية التي تدعم مرشحين بارزين للرئاسة، بينهم رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ووزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي، والرئيس السابق المنصف المرزوقي، ورئيس المجلس الوطني التأسيسي زعيم حزب التكتل الديمقراطي مصطفى بن جعفر، ورئيسا الحكومة السابقين حمادي الجبالي والهادي جمعة، بالإضافة إلى زعيم حزب التيار الديمقراطي المعارض الوزير السابق محمد عبو.

كما فاجأ هذا القرار عدداً من المقتنعين للشان السياسي المحلي؛ خصوصاً أن عدداً من قيادات النهضة أكدوا في السابق أنهم ليسوا معينين بالرئاسة، وأنهم سيشاكون فقط في السباق نحو البرلمان. وهو ما يدفع إلى طرح سؤال جوهري: لماذا غيرت «النهضة» موقفها وقدمت مرشحاً من داخلها لأول مرة في تاريخها؟ ولماذا لم تدعم مرشحاً علمانياً ليبرالياً من خارجها، مثلما فعلت في انتخابات 2011 و2014؟

كجواب على هذا السؤال تجب الإشارة إلى أن غالبية أعضاء مجلس الشورى، الذين صوتوا بما يشبه الإجماع على قرار ترشيح عبد الفتاح مورو، وبينهم راشد الغنوشي

المتظاهرون يتدفقون إلى شوارع هونغ كونغ للأسبوع العاشر على التوالي

«القط والفار» لمحاولة تقليل المواجهات المباشرة مع الشرطة. وقالت طالبة البالغة 17 عاماً التي كانت في فيكتوريا بارك» وأسم عائلتها شان، إن «هدفاً تفادي الإصابات والدم والنزوحات»، وأضافت شان أن «استراتيجياتنا السابقة التي كانت تقضي بالبقاء في المكان نفسه أدت إلى توقيفات وإصابات كثيرة». وعلى خط مواز، وأصل مئات المحتجين اعتصاماً أمس في مطار هونغ كونغ الدولي لليوم الثالث على التوالي. ويأمل هؤلاء في زيادة الوعي لدى الزوار الأجانب الذين يصلون إلى هونغ كونغ. وتشهد هونغ كونغ حالياً أخطر أزمة سياسية منذ أعادتها بريطانيا إلى الصين في 1997، مع مظاهرات وإجراءات شبه يومية تحولت غالباً إلى عنف بين المتظاهرين وقوات الأمن.

واستبعدت كازي لام الجمعة، تقديم أي تنازل للمتظاهرين، وحذرت من أزمة اقتصادية خطيرة بفعل الحركة الاحتجاجية. وقالت لام السبت، متوجهة إلى طلاب في معسكر تدريبي في جيش هونغ كونغ، إن المدينة تواجه «صعوبات خارجية ومخاطر داخلية». وذكرت بأن خطر حصول نباط اقتصادي «مرتفع جداً».

وحذرت لام، التي تحظى بدعم كامل من بكين، من أن العواصف قد تكون أسوأ من تلك التي نجمت عن السارس (المتلازمة التنفسية الحادة) في 2003 والأزمة المالية في 2008، مشيرة إلى أن «الانتعاش الاقتصادي سيستغرق وقتاً طويلاً للغاية». وتشهد هونغ كونغ الواقعة جنوب الصين، التي تعد مركزاً مالياً دولياً، أسوأ أزمة سياسية منذ أعادتها لندن إلى بكين في 1997. ويبدأ القطاع الخاص، لا سيما السياحة، تقييم العواصف للمظاهرات المستمرة منذ أكثر من شهرين والعنف أحياناً.

الأرقام سيئة: ففي يوليو (تموز)، انخفض معدل إشغال الغرف الفندقية وتراجع عدد الزوار، كذلك انخفضت حجوزات الزيارات الجماعية بنسبة 50 في المائة. وحذّر إدوارد باو، وزير الدولة للتجارة والتنمية الاقتصادية في هونغ كونغ، هذا الأسبوع من أن «ما يحصل في هونغ كونغ في الأشهر الأخيرة يقلق الاقتصاد والسكان المحليين إلى وضع مقلق، وبالتالي خطر». وقال إن صناعة السياحة في المدينة «محاصرة».

من جهة، صرح جايابون وونغ رئيس مجلس صناعة السياحة في هونغ كونغ، لوكالة الصحافة الفرنسية: «أعتقد أن الوضع يزداد سوءاً». وأضاف أن الوضع حمل وكالات السفر على أن تبدأ درس مشروع إعطاء الموظفين إجازة غير مدفوعة الأجر لمواجهة ما يحصل.

هونغ كونغ، «الشرق الأوسط»

عاد آلاف المتظاهرين إلى شوارع هونغ كونغ بعد ظهر أمس للأسبوع العاشر على التوالي، متحددين الشرطة التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع.

وفي حي «شام شوي بو في كولون» الذي تسكنه خصوصاً الطبقة العاملة، وحيث منعت الشرطة أي مظاهرات، رفع الآلاف، معظمهم ارتدى الأسود، سواتر من البلاستيك والمعادن وقطعوا الطرق قرب مركز الشرطة. ومع حلول المساء، وفي خطوة استفزازية لقوات الأمن، وجه المتظاهرون أسلحة ليزر زرقاء على واجهة مركز الشرطة التي رفعت لافتة تحضهم فيها على التفرق، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وبعد ذلك، رمى متظاهرون حجارة على قوات الأمن التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع. وفي وان شاي، حيث المقر العام للشرطة وكذلك في حي كوزواي باي، قطع متظاهرون الطرق، مرددين شعار «استعادة هونغ كونغ، ثورة زمننا». وعلى مسافة قريبة في شارع نورث بوينت، اندلعت مشاجرات بين سكان مؤيدي لبكين وعابرين وصحافيين، واضطرت الشرطة للتدخل.

وانطلقت الحركة الاحتجاجية أساساً من رفض مشروع قانون مثير للجدل للحكومة الموالية لبكين يسمح بترحيل مطلوبين إلى الصين، لكن الحراك وسع بشكل ملحوظ مطالباته التي طالت كذلك الحكم المركزي في الصين. ويطالب المتظاهرون باستقالة رئيسة السلطة التنفيذية كازي لام، وانتخاب خلف لها بإقتراع العام المباشر وليس عبر تعيين من بكين، كما هي القاعدة حالياً. ويريدون أيضاً فتح تحقيق حول أعمال العنف التي يتهمون الشرطة بالقيام بها بالإضافة إلى إلغاء مشروع القانون.

وبعد شهرين من بدء التحرك في 9 يونيو (حزيران) في مظاهرة كبيرة، يتمتكت المتظاهرون بمطالبهم ويرفضون التراجع رغم تحذيرات حكومة هونغ كونغ والحكومة المركزية. وقال ناشط يبلغ من العمر 20 عاماً قدم نفسه باسم عائلته لام، لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا فرصة للتراجع، هذا أمناً الأخير بإمكانية بناء ديمقراطية». وفي بداية فترة بعد الظهر، تجتمع متظاهرون في قلب حديقة «فيكتوريا بارك» لإجراء مسيرة لم تصرح بها الشرطة.

وقالت متظاهرة تبلغ 25 عاماً تقدم نفسها باسم وونغ فقط، لوكالة الفرنسية، إن واقع أن «التجمع غير قانوني لا يقلقنا كثيراً». مضيفة: «لا تزال لدينا مخاوف».

ويعتمد المتظاهرون هذا الأسبوع استراتيجية

دان «تغاضي» المجتمع الدولي عن الخطوات الهندية في كشمير

عمران خان يشبه آيدولوجية «تفوق الهندوس» بالنازية



مظاهرة بسريناغار ضد الخطوات الهندية بكشمير أمس (رويترز)

العام، وقد تكبد «خسارة كبيرة» بعدما كان قد حقق العام الماضي «أرباحاً طائلة».

والأسبوع الماضي، قال سودي إن قرار إلغاء الحكم الذاتي لكشمير كان ضرورياً لتنمية اقتصاد الإقليم ووضع حد لـ «الإرهاب». وقال إن فرص العمل ستزداد في كشمير بعدما أصبحت جزءاً من الاتحاد الهندي وسيترجع الفساد والتعقيدات البيروقراطية كما سيشهد الإقليم مشاريع بنى تحتية كبرى.

وكان الكشميريون يتمتعون إسان الحكم الذاتي للإقليم بمايزات تحولهم دون سواهم من شراء العقارات في المنطقة وتولي الوظائف الحكومية والحصول على المنح الجامعية. وأثار قرار نيودلهي غضب إسلام آباد التي طردت سفير الهند، وعلقت التبادلات التجارية معها، وخدمات النقل عبر الحدود.

هذا الأسبوع الشرط الباكستاني من كشمير تضامناً مع سكانه المسلمين. وجاءت انتقادات رئيس الوزراء الباكستاني في وقت اشتكى فيه سكان الشرط الهندي من كشمير من إجراءات أمنية قالوا إنها تنخص الاحتفالات بعيد الأضحى. وفي سريناغار، قالت امرأة عرفت عن نفسها باسم راضية إنها حاولت أن تفترق لابنتها لماذا لن تستطيع أن تشتري لها ملابس جديدة للعيد، في حين أعرب زوجها عن قلقه إزاء قدرته على تأمين الماكمل والمشرى لعائلته.

وتساءلت المرأة البالغة 45 عاماً: «أي عيد هذا؟» مضيفة: «لا يسمح لنا حتى بالخروج زوجي عامل لم يقاض أي فلس في الأيام الثمانية الأخيرة». وفي سوق سريناغار، أكد تاجر أغنام عزف عن نفسه باسم مقبول أن شراء الأضاحي شهد تراجعاً حاداً هذا

أن خطوة نيودلهي «محاولة لتغيير الديموغرافيا في كشمير عبر تطهير عرقي»، مضيفاً: «السؤال المطروح هو: هل سيقفزع العالم ويسترضي الهند كما فعل مع هتلر في ميونيخ؟»، وذلك في إشارة إلى معاهدة ميونيخ 1938 التي اعتبرت بمثابة تسوية بين ألمانيا النازية وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا، واتاحت لهتلر ضم منطقة السوديت ذات الغالبية الناطقة بالألمانية والتابعة لتشيكوسلوفاكيا (حينها)، لمحاولة احتواء ألمانيا النازية وتجنب اندلاع الحرب.

وقد وجهه خان انتقاده تحديداً إلى حركة «راشتريا سواساسيفاك سانس» (هيكمة نازي يقصد به المناطق المحيطة بالمانيا النازية، التي كان هتلر يعتبر أن السيطرة عليها ضرورة حيوية لتأمين بقاء ألمانيا النازية (الحيوي) لهتلر»، معتبراً أنها ستؤدي إلى «قمع المسلمين في الهند، وستفضي فيما بعد إلى استهداف باكستان».

وقد وجهه خان انتقاده تحديداً إلى حركة «راشتريا سواساسيفاك سانس» (هيكمة نازي يقصد به المناطق المحيطة بالمانيا النازية، التي كان هتلر يعتبر أن السيطرة عليها ضرورة حيوية لتأمين بقاء ألمانيا النازية (الحيوي) لهتلر»، معتبراً أنها ستؤدي إلى «قمع المسلمين في الهند، وستفضي فيما بعد إلى استهداف باكستان».

وقد خاض البلدان النوويان حربين للسيطرة على هذا الإقليم الذي يشهد الشرط الهندي منه تمرداً على حكم نيودلهي، أوقعتا في العقود الثلاثة الأخيرة عشرات آلاف القتلى.

وأطلق خان تغريدة جاء فيها أن «آيدولوجية تفوق الهندوس مشابهة لآيدولوجية تفوق العرق الآري النازية، وهي لن تخوف»، ووصف خان الخطوة في كشمير بأنها «النسخة الهندوسية من (المجال الحيوي) لهتلر»، معتبراً أنها ستؤدي إلى «قمع المسلمين في الهند، وستفضي فيما بعد إلى استهداف باكستان».

وقال ناشط محلي إن العشرات شاركوا الخميس والجمعة والسبت، في مظاهرات أصيب خلالها 10 أشخاص على الأقل جراء استخدام قوات الأمن الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريق المتظاهرين. وكشمير منقسمة إلى شطرين: هندي وباكستاني منذ استقلال البلدين في عام 1947.

إسلام آباد، «الشرق الأوسط»

وجه رئيس وزراء باكستان عمران خان، أمس، انتقاداً لاذعاً للمجتمع الدولي، على خلفية قضية إلغاء نيودلهي الحكم الذاتي لكشمير، مستائلاً عما إذا كان العالم سيكتفي بالتفزع على تنامي المشاعر القومية الهندوسية في الإقليم ذي الغالبية المسلمة، أم لا، مشبهاً الأمر بالتغاضي عما قام به أدولف هتلر قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية.

وجاء الموقف الذي أعلنه رئيس الوزراء الباكستاني على «تويتر» في خضم توترات متصاعدة بين الهند وباكستان حول منطقة كشمير الواقعة في جبال الهيمالايا، بعدما الغت نيودلهي الأسبوع الماضي، الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به الشرط الهندي من الإقليم وأخضعت له سلطة الحكومة المركزية.

ويشهد الشرط الهندي من كشمير إجراءات أمنية مشددة فرضت قبيل إلغاء الحكم الذاتي كما فرض حظر تجول وقطعت شبكات الهاتف والإنترنت، في خطوة اتخذت على ما يبدو لتفادي اندلاع أعمال عنف، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتسير القوات الهندية دوريات في الطرق الرئيسية للإقليم، وقد استخدمت قوات الأمن الجمعة، الغاز المسيل للدموع لتفريق مظاهرة شارك فيها نحو 8 آلاف شخص للاحتجاج على خطوة الحكومة.

وقال ناشط محلي إن العشرات شاركوا الخميس والجمعة والسبت، في مظاهرات أصيب خلالها 10 أشخاص على الأقل جراء استخدام قوات الأمن الغاز المسيل للدموع والهراوات لتفريق المتظاهرين. وكشمير منقسمة إلى شطرين: هندي وباكستاني منذ استقلال البلدين في عام 1947.

مخاوف من نجاح بيونغ يانغ في المبادعة بين واشنطن وسيول

كيم يشرف على اختبار «سلاح جديد» بعد «اعتذاره» لترمب

كما لو أنه باتت لكوريا الشمالية رخصة لإطلاق صواريخ قصيرة المدى».

وعدت وزارة الخارجية الكورية الشمالية أن تصريحات ترمب اعتراف واضح «بحقوق» كوريا الشمالية «في الدفاع عن النفس» بصفتها دولة ذات سيادة، عبر إجراء تجارب صاروخية «صغيرة». وراى الاستاذ في جامعة «ايوها» في سيول، ليف إريك إيرلي، أن كيم، بتوجهه مباشرة إلى ترمب، كان يحاول أن يباع بين واشنطن وسيول: «إن بيونغ يانغ تحاول كسر الحلف بينهما».

وتعهدت واشنطن وسيول في مارس (آذار) الماضي بالتخفيف من تدريباتهما العسكرية المشتركة في إطار جهود دفع محادثات نزع السلاح النووي مع كوريا الشمالية قداماً. وتضمنت المناورات السابقة تدريباً مكثفاً على القتال الميداني، وضمت آلاف العسكريين الأميركيين المتحدتين من دول مختلفة، بينما تبدو المناورات الحالية أكثر تواضعاً، مع التركيز على سيناريوهات متعلقة بالحاكاة المعلوماتية.

قصيرة المدى. لا تجارب لصواريخ باليستية، ولا صواريخ بعيدة المدى».

وأكد ترمب السبت أن كيم أبدى في رسالة استعداده للقاءه واستئناف المفاوضات بمجرد انتهاء التدريبات العسكرية المشتركة بين سيول وواشنطن. وقدم كيم كذلك «اعتذاراً صغيراً من تجارب الصواريخ قصيرة المدى»، بحسب ترمب الذي أضاف أن تلك التجارب ستوقف فور انتهاء التدريبات العسكرية في 20 أغسطس (آب) الحالي.

وأخر لقاء بين ترمب وكيم كان في يونيو الماضي بالمنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين، وابت ترمب حينها أول رئيس أميركي يدخل الأراضي الكورية الشمالية. وعد المحلل في «معهد (آسان) لدراسة السياسات» في سيول، شين بيوم شول، أن تقليل ترمب من أهمية التجارب الصاروخية مسوا لتأييدها. وقال شين لوكالة الصحافة الفرنسية: «لو شعر كيم بأن التجارب الصاروخية ستهدد زخم الحوار، لكان امتنع عن إجرائها. لكن الآن يبدو الأمر

لمحادثات مستقبلية مع سيول. وأكدت: «عليهم أن يضعوا في اعتبارهم أن هذا الحوار سيغدو حصراً بين (كوريا الشمالية) والولايات المتحدة، وليس بين الشمال والجنوب».

وبدا ترمب عازماً على التوصل لاتفاق على نزع السلاح النووي مع كوريا الشمالية قبل الانتخابات الرئاسية العام المقبل في الولايات المتحدة، رغم تعثر المفاوضات بينه وبين كيم منذ لقاؤهما التاريخي الأول في سنغافورة في يونيو (حزيران) 2018.

ورغم فشل قمتها الثانية في فبراير (شباط) في هانوي ومواصلات بيونغ يانغ اختبارات الصاروخية قصيرة المدى، فإن ترمب امتنع عن انتقاد الزعيم الكوري الشمالي. وأيد ترمب الجمعة الماضي موقف كيم المعارض للتدريبات العسكرية، لأسباب مالية وليس لأسباب عسكرية، مشيراً إلى أن التجارب الصاروخية غير مهمة.

وقال ترمب: «أقولها مرة ثانية، لم تحدث تجارب نووية. التجارب كانت كلها لصواريخ



كيم لدى إشرافه على اختبار «سلاح جديد» أول من أمس (الوكالة الكورية الشمالية - أ ف ب)

الأنباء المركزية الكورية، قالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية لمصغول منظومة الصواريخ الدفاعية» في كوريا الجنوبية. المتحدة، أفسد فاعلية أي فرصة

المختبرية صواريخ باليستية جديدة قصيرة المدى تدرج في إطار تحديث بيونغ يانغ قدراتها العسكرية. وأضاف الباحث أن هذه الصواريخ هي «النسخة الكورية

المختبرية صواريخ باليستية جديدة قصيرة المدى تدرج في إطار تحديث بيونغ يانغ قدراتها العسكرية. وأضاف الباحث أن هذه الصواريخ هي «النسخة الكورية

وزير دفاعها وقادة القوات المسلحة زاروا فرقاطة ترافق سفن التنقيب

تركيا تواصل التصعيد في شرق المتوسط

الطاقة في المياه الإقليمية للجزيرة، وحل هذه المشكلة، سوف يشكل حافزاً قوياً للتوصل إلى حل دائم في قبرص.

وفي 13 يوليو (تموز) الماضي، تقدم أكينجي، بمقترح للجانب القبرصي اليوناني، عبر المثلية الخاصة لشرق المتوسط، في قبرص، لإنشاء لجنة مشتركة المعنية بالمواد الهيدروكربونية في شرق المتوسط.

ويهدف المقترح، الذي رفضته حكومة قبرص، إلى تحويل قضية موارد الطاقة في الجزيرة من مصدر للتوتر والصراع إلى مجال للتعاون عبر تشكيل لجنة مشتركة خاضعة لإشراف الأمم المتحدة، تضم عدداً متساوياً من الأعضاء من الجانبين القبرصيين (التركي واليوناني)، بالإضافة إلى أعضاء من الاتحاد الأوروبي يحملون صفة مراقب لمحت كصفحة الاستفادة من موارد الطاقة المكتشفة في الجزيرة ومياها الإقليمية.

اتفاق شامل للنقل الجوي، وقرروا عدم إجراء حوار على مستوى عال بين الاتحاد وتركيا، واقطع تموليات في إطار مفاوضات انضمامها إلى عضوية الاتحاد، ووقف عمليات بنك الاستثمار الأوروبي فيها.

إلى ذلك، رحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بمقترح قبرص التركية»، مصطفى أكينجي، بشأن إدارة موارد الطاقة في المياه الإقليمية لجزيرة قبرص. وأضاف غوتيريش في رسالة بعثها إلى أكينجي، أول من أمس السبت، أنه يولي اهتماماً كبيراً للمقترح الذي تقدم به للجانب القبرصي اليوناني بشأن إدارة موارد الطاقة في المياه الإقليمية للجزيرة. ولغت غوتيريش إلى أن جميع الجهود المبذولة للحد من التوترات تعتبر محل ترحيب من قبل الأمم المتحدة. وأضاف أن إنهاء التوتر المتصاعد على خلفية موارد

البحر المتوسط للانضمام إلى سفينتين أرسلتهما سابقاً.

وسبق أن أرسلت تركيا سفينتي التنقيب «فاتح» و«بياورن»، بالإضافة إلى سفينة للدعم اللوجستي، للعمل في المياه قبالة جزيرة قبرص القسمة، وهو ما دفع باليونان لاتهامها بتقويض الأمن في المنطقة، وقبرص، عضو الاتحاد الأوروبي، على خلاف مع تركيا منذ سنوات حول ملكية الموارد الهيدروكربونية (النفط والغاز) في منطقة شرق البحر المتوسط، حيث تقول تركيا إن القبارصة الأتراك نصيباً في هذه الموارد، وتتمسك بان المنطقة التي تقوم بأعمال التنقيب فيها تقع ضمن ما تسميه «الجزء القاري» لها.

وأثارت العمليات التي تقوم بها تركيا في المنطقة ردود فعل من حلفائها في الغرب، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وعلق وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي مفاوضات بشأن

تهديداً... لذا ندعو جيراننا إلى تغليب الحكمة والنظر بموضوعية»، معتبراً أن بلاده تشكل «ضمانة مهمة لسلام واستقرار وازدهار المنطقة، وأن وجود القوات المسلحة التركية في جزيرة قبرص أمر لا بد منه من أجل تحقيق الأمن والمساواة».

والجمعة الماضي، حذر أكار مما سماها «محاولات اختبار صبر تركيا». وقال إن «بلاذه حافظت على الحقوق والمصالح المشروعة لها وللقبارصة الأتراك، وأن اختبار قوتها سيكون له ثمن باهظ». وأضاف أكار، في كلمة خلال زيارته للشطر الشمالي من قبرص: «لن يتم التغاضي عن محاولات فرض أمر واقع يرمي إلى سلب حقوق تركيا والقبارصة الأتراك».

وأعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونمان، أن بلاده ستربط سفينة تنقيب ثالثة في نهاية أغسطس (آب) الحالي إلى منطقة شرق

الشرط الشمالي من قبرص. وتابع أكار ورئيس الأركان العامة للجيش التركي بشار جولار، وقادة القوات البرية والجوية والبحرية، جانباً من تدريبات القوات الخاصة في شمال قبرص. وقال، في موجز صحفي خلال زيارته قيادة أمن مرعش، إن «هدفاً الرئيس هو ضمان وجود وأمن أسقائنا القبارصة الأتراك الذين يشكلون جزءاً لا يتجزأ منا... لقد فعلنا كل ما في وسعنا لضمان أمنهم، ونحن مصممون على مواصلة ذلك».

وأكد أكار أن تركيا «تدعم السلام وحسن الجوار في بحري إيجي والأبيض المتوسط»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «سفن التنقيب التركية مستمرة في أنشطتها بشرق المتوسط»، وأن القوات البحرية تحمي تلك السفن. وأضاف: «عندما نتحدث عن السلام يفسرونه على أنه نابع من ضعف، وعندما نتحدث عن رفضنا للأمر الواقع يعتبرون ذلك

أن تركيا دافعت، وستبقى تدافع، عن حقوقها وحقوق القبارصة الأتراك، ولا يجب أن ينظر أحد من «شعب قبرص ورجح الباحث أن أنشطة التنقيب التركية عن الطاقة شرق المتوسط، وتؤكد أنها تشكل انتهاكاً للقانون. وأجرى أكار زيارة: هي الأولى من نوعها، بصحبة قادة الجيش التركي، إلى الوحدات العسكرية التركية في

أن تركيا دافعت، وستبقى تدافع، عن حقوقها وحقوق القبارصة الأتراك، ولا يجب أن ينظر أحد من «شعب قبرص ورجح الباحث أن أنشطة التنقيب التركية عن الطاقة شرق المتوسط، وتؤكد أنها تشكل انتهاكاً للقانون. وأجرى أكار زيارة: هي الأولى من نوعها، بصحبة قادة الجيش التركي، إلى الوحدات العسكرية التركية في

أن تركيا دافعت، وستبقى تدافع، عن حقوقها وحقوق القبارصة الأتراك، ولا يجب أن ينظر أحد من «شعب قبرص ورجح الباحث أن أنشطة التنقيب التركية عن الطاقة شرق المتوسط، وتؤكد أنها تشكل انتهاكاً للقانون. وأجرى أكار زيارة: هي الأولى من نوعها، بصحبة قادة الجيش التركي، إلى الوحدات العسكرية التركية في

أنقرة: سعيد عبد الرازق

جحد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، تمسك بلاده بما سماه «حقوقها» وحقوق شعب قبرص التركية» في ثروات منطقة شرق البحر المتوسط، وقال إنها ستواصل الدفاع عنها، داعياً الجميع إلى عدم اختبار قوة بلاده في هذا الشأن.

وقال أكار، خلال زيارة للفرقاطة المرافقة لسفينة التنقيب التركية «بياورن»، التي تواصل أعمال التنقيب المثيرة للجدل في منطقة شرق المتوسط قبالة سواحل قبرص، أطلع خلالها على معلومات حول أنشطة قيادة القوات البحرية التركية في شرق المتوسط وبحر إيجة، إن تركيا لن تفض الطرف عن أي أمر واقع في قبرص وشرق البحر المتوسط وبحر إيجة، ولن تسمح باتخاذ قرارات ضد شعبي تركيا وما يسمى «جمهورية شمال قبرص التركية»، التي لا تحظى إلا باعتراف أنقرة. وأضاف



الأهالي يتحدون المسلحين ويحتفلون بالعيد

إلغاء صلاة العيد في 10 ساحات بشمال سيناء تفادياً لعمليات إرهابية



صلاة عيد الأضحى في العريش أمس (الشرق الأوسط)

وصلت معلومات تفيد باعتزام عناصر إرهابية استهداف هذه التجمعات.

وأشار المصدر إلى أن الساحات التي أغلقت هي في مدينة العريش، وتم الإبقاء على الحراسة حولهما واتخاذ إجراءات الدخول إليهما بعد المرور عبر أجهزة الكشف عن المفرقات. وأعلنت أوقاف شمال سيناء، في بيان لها، أنها فتحت فقط ساحتي مركز شباب العريش، وساحة نادي أبو صقل، إضافة إلى المساجد للصلاة. وسبق وأغلقت السلطات المصرية، الخميس الماضي 8 أغسطس (آب) الجاري، «سوق الخميس» الشعبية وسط مدينة العريش شمال شبه جزيرة سيناء وهي ثاني سوق شعبية تُغلق في غضون أسبوع بعد إغلاق «سوق الثلاثاء» في مدينة الشيخ زايد بشكل مفاجئ، قبلها بـ 3 أيام، وهو إجراء وصفه التجار والأهالي بأنه «جديد من نوعه»، وأعلنت الجهات الأمنية بسيناء أنه تحسباً لاختراق عناصر إرهابية وتنفيذ عملية داخلها. كانت العريش قد شهدت

شمال سيناء (مصر) - الشرق الأوسط

الغت الجهات الأمنية والدينية المختصة في شمال شبه جزيرة سيناء المصرية، أمس، صلاة العيد في 10 ساحات مفتوحة بمدينة العريش أكبر مدن شمال سيناء، وفتحتها في ساحتين فقط من بين 12 ساحة كانت مقررة للصلاة، في إجراءات وصفت بالاحترازية تحسباً لاستهداف عناصر إرهابية تجمعات المدنيين المفتوحة. لكن تلك الإجراءات لم تمنع احتفال الأهالي بالعيد وتحركاتهم، وهو ما اعتبره تحدياً من جانبهم لكل محاولات إرهابهم. وتقاتل القوات المصرية منذ سنوات، ضد مجموعات مسلحة في شمال ووسط سيناء، تدين في معظمها بالولاء لتنظيم «داعش» الإرهابي. وفي فبراير (شباط) 2018 بدأت القوات عملية واسعة النطاق ضد تلك المجموعات. وقال مصدر أمني لـ «الشرق الأوسط»، فضل عدم الكشف عن اسمه، إن «إجراء غلق الساحات جاء لحماية أرواح المدنيين ويأتي في إطار إجراءات بدأت السلطات الأمنية في اتخاذها قبل أسبوع لمنع أي تجمعات بشرية بعد أن

لمناطق أمنة. بدوره قال سليمان علي، مزارع، إنه كان بين من فروا من قراهم وسكن في منطقة بئر العبد الأكثر أماناً، وهو ممن يحمل لقب «نازح»، وجاء إلى قريته لزيارة ذويه في جنوب الشيخ زايد والاحتفال معهم بالعيد، لافتاً إلى أنهم يطلقون على من تبقى في هذه القرى ولم يرحلوا عنها «صامدين».

وقال الشيخ عرفات خضر، أحد رموز منطقة الشيخ زايد القبلية، إن ديوان قرية الجورة الكائن وسط القرية، استقبل الأهالي المهنتين بالعيد والزائرين، لافتاً إلى أن تقليد كل عيد أن يحضر الكبار مع أبنائهم، لتهنئة رموزهم بالعيد وقضاء أجواء احتفالية وتناول غذاء الأضاحي معاً. وتراجعت وتيرة الهجمات الإرهابية ضد قوات الأمن خلال الفترة الماضية، بينما أقدمت السلطات، قبل شهرين، على إجراءات لتخفيف القيود المتعلقة بالسفر ونقل البضائع وتوفير الوقود في سيناء، والتي كانت تخضع لتدابير صارمة لمنع وصولها إلى العناصر «الإرهابية»، أو لمنع تسلسل آخرين إلى المنطقة.

بجانب الآلاف من الأهالي، تحدياً للإرهاب. وأضاف أن «قرار غلق الساحات التي يُخشى تسلسل عناصر إرهابية إليها يعدونه إجراءً مناسباً لحمايتهم يؤكد بقطعة قوات الأمن في إحباط أي محاولات لاستهداف مدنيين»، وتابع قائلاً إنهم في العريش يحتفلون بالعيد، وبعد أداء الصلاة قام بزيارة عماته وخالاته وتناول في بيوتهن إفطار لحوم الأضاحي.

مظاهر الاحتفال بالعيد لم تغب حتى عن القرى التي شهدت موجات نزوح خلال السنوات الماضية هرباً من أجواء الحرب على الإرهاب. وقال خالد سواركة، موظف حكومي، من قرية الجورة جنوب الشيخ زايد، إن الأهالي في قرىتي الظهير والجورة الكائنتين جنوب مدينة الشيخ زايد احتفلوا بالعيد بالتقاليد ومعايدة بعضهم البعض سراً على الأقدام وباستخدام عربات كارو تجرها الخيول نظراً، إلى توقف حركة سير المركبات في هذه المناطق. وأضاف أنه عاد إلى هذه القرى عدد من الأهالي الذين سبق وتركوا قراهم هرباً من الإرهاب

يقول الشريف لـ «الشرق الأوسط»، إنه حضر لأداء صلاة العيد في الساحة الشعبية بمرکز شباب العريش، وكان مقترضاً يؤديه في ساحة مركز شباب 6 أكتوبر إلا أن إغلاقها أمنياً جعله يصغر 4 من أصدقائه على السير لمسافة طويلة ليصلي العيد

مواجهات بمدينة العريش. إجراءات قوات الأمن صريحة يوم عيد الأضحى في شمال سيناء، اعتبرها الأهالي تكملة لاستهداف الأئمة. سبقه بـ 24 ساعة إعلان الداخلية المصرية مقتل ضابط و6 مجندين، ومقتل 4 من العناصر الإرهابية، خلال

في 27 يونيو (حزيران) الماضي، إحباط قوات الشرطة محاولات عناصر إرهابية استهداف حواجز في منطقة «المساعد». وحسب مصادر أمنية وقتها أفادت بأنه تم رصد تحركات لعناصر إرهابية بمحيط حاجز أمني على مدخل منطقة المساعد

تأمين كنيسة مار ميينا والبابا كيرلس بالمنطقة، تم استهداف العناصر وإحباط محاولة استهداف الأئمة. سبقه بـ 24 ساعة إعلان الداخلية المصرية مقتل ضابط و6 مجندين، ومقتل 4 من العناصر الإرهابية، خلال

المهاجم ربما يكون قتل إحدى قريباته قبل شنه الاعتداء • الشرطة: المسلح كانت لديه توجهات متطرفة ومواقف معادية للأجانب

النرويج تحقق في حادثة «هجوم المسجد» كعمل إرهابي

أوسلو، الشرق الأوسط

وأضاف: «كان الرجل يحمل سلاحين يشبهان بندق الصيد ومسدساً. اقتحم الباب الزجاجي وأطلق أعيرة». وتابع مشتاق أن المصلين تمكنوا من السيطرة على المهاجم الذي كان يرتدي سترة واقية وخوذة قبل أن تصل الشرطة. وروى إمام المسجد أن رجلاً يبدو أنه نرويجي دخل المسجد مزوداً ببندقية ومسدسات وأخذ يطلق النار على من حوله». وذكر قناة «إن آر كاي» العامة أن الشرطة عثرت على كثير من الأسلحة داخل المسجد، وتمكن شخص في المكان من السيطرة على المهاجم قبل وصول قوات الأمن. وقالت الأجهزة الأمنية التابعة للشرطة النرويجية إنها «تتابع الأحداث». وصرح المسؤول الإعلامي في هذه الأجهزة مارتن برنسن لقناة «إن آر كاي»: «من المبكر جداً الخروج من استنتاجات». وشهدت النرويج في 22 يوليو (تموز) 2011 واحدة من أعنف هجمات اليمين المتطرف حين قتل أندرس بريينغ بريفيك 8 أشخاص في تفجير قنبلة أمام مبنى حكومي في أوسلو، وبعد ذلك أقدم على قتل 69 شخصاً آخرين معظمهم من المراهقين حيث فتح النار على معسكر لجناب حزب العمال في جزيرة يوتويا.

ورحب برسائل الدعم من قبل نرويجيين آخرين. وفي العاصمة أوسلو، احتشد العشرات أمام مسجد المركز الثقافي الإسلامي لإظهار دعمهم. في غضون ذلك، كشف عرفان مشتاق مدير مركز النور الإسلامي وعضو مجلس إدارته، الذي شهد الهجوم، تفاصيل مفيرة حول احتجاج مسلح داخل المسجد، مؤكداً أن المهاجم كسر باباً زجاجياً وأطلق عدة رصاصات، لكن سرعان ما تصدى له مصل مسن يبلغ من العمر 75 عاماً والقي القبض عليه. وقال عرفان مشتاق لصحيفة «بودستيتكا» المحلية إن «رجلاً أبيض يعتمر خوذة ويرتدي زياً نظامياً أطلق النار على أحد أفراد جاليننا». وتعرض المصلي لإصابات خفيفة، وأشار مشتاق إلى أن الهجوم وقع عندما لم يبق في المركز إلا 3 أشخاص فقط بعد انتهاء الصلاة لبحث الاحتفالات بعيد الأضحى. وذكرت قناة «إن آر كاي» العامة أن الشرطة عثرت على كثير من الأسلحة داخل المسجد، وتمكن شخص في المكان من السيطرة على المهاجم قبل وصول قوات الأمن. وقالت الأجهزة الأمنية التابعة للشرطة النرويجية إنها «تتابع الأحداث». وصرح المسؤول الإعلامي في هذه الأجهزة مارتن برنسن لقناة «إن آر كاي»: «من المبكر جداً الخروج من استنتاجات». وشهدت النرويج في 22 يوليو (تموز) 2011 واحدة من أعنف هجمات اليمين المتطرف حين قتل أندرس بريينغ بريفيك 8 أشخاص في تفجير قنبلة أمام مبنى حكومي في أوسلو، وبعد ذلك أقدم على قتل 69 شخصاً آخرين معظمهم من المراهقين حيث فتح النار على معسكر لجناب حزب العمال في جزيرة يوتويا.



«مركز النور» بالعاصمة أوسلو بعد أن بدأت الشرطة النرويجية التحقيقات أمس في محاولة هجوم إرهابي على المصلين في مسجده عشية عيد الأضحى (رويترز)



رئيسة وزراء النرويج إرنا سولبرج تزور فندقاً بالقرب من مسجد «مركز النور» بمناسبة عيد الأضحى المبارك (آب)

«ما جرى شيء لا يجب أن يحدث في النرويج، التي يجب أن تكون مكاناً آمناً». ورافق رئيسة الوزراء أثناء الزيارة، عابد رجا، عضو البرلمان عن الحزب الليبرالي. وقال رجا إن هناك حاجة إلى تعزيز الوعي بشأن رهاب الإسلام في النرويج، بسبب العثور على جثة امرأة في منزله بمدينة بايرم. إلى ذلك، زارت رئيسة وزراء النرويج، إرنا سولبرج، فندقاً في منطقة بايرم، أمس (الأحد)، حيث تجمع أفراد من المسجد التابع لمركز «النور»، بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وقالت سولبرج للصحافيين: «ربما يكون قتل إحدى قريباته قبل شنه الاعتداء • الشرطة: المسلح كانت لديه توجهات متطرفة ومواقف معادية للأجانب»

المهاجم يجمعه بالضحية «إربط أسري». يشار إلى أن الشاب النرويجي متهم بالشروع في القتل، على خلفية حادث إطلاق النار الذي وقع أول من أمس في «مركز النور الإسلامي» في بايرم، غرب أوسلو، وهو متهم أيضاً بالقتل

تغريدة لشرطة أوسلو: «أصيب شخص لم يعرف بعد مدى خطورة إصابته. وتم توقيف مشتبه به»، مضيفة أن عناصرها انتشروا في الموقع. وأوضحت الشرطة أنه ليس هناك ما يشير إلى تورط مزيد من الأشخاص في إطلاق النار، مكتفية بالقول إن الموقوف «أبيض البشرة». وقال إمام المسجد لوسائل إعلام نرويجية إن المهاجم، وهو رجل أبيض، كان مزوداً بأسلحة عدة. وصرح المتحدث باسم شرطة أوسلو رون سكولد خلال مؤتمر صحفي: «نعتبرها وفاة مخيرة للشبهات. القتيلة على صلة بالرجل الذي اعتقل في وقت سابق أمس»، مشيراً إلى أن

رئيسة وزراء النرويج إرنا سولبرج تزور فندقاً بالقرب من مسجد «مركز النور» بمناسبة عيد الأضحى المبارك (آب) تغريدة لشرطة أوسلو: «أصيب شخص لم يعرف بعد مدى خطورة إصابته. وتم توقيف مشتبه به»، مضيفة أن عناصرها انتشروا في الموقع. وأوضحت الشرطة أنه ليس هناك ما يشير إلى تورط مزيد من الأشخاص في إطلاق النار، مكتفية بالقول إن الموقوف «أبيض البشرة». وقال إمام المسجد لوسائل إعلام نرويجية إن المهاجم، وهو رجل أبيض، كان مزوداً بأسلحة عدة. وصرح المتحدث باسم شرطة أوسلو رون سكولد خلال مؤتمر صحفي: «نعتبرها وفاة مخيرة للشبهات. القتيلة على صلة بالرجل الذي اعتقل في وقت سابق أمس»، مشيراً إلى أن

وتابع المتحدث أن المسلح هو «شاب نرويجي يقيم في المنطقة» ومعروف لدى أجهزة الأمن، من دون أن يعني هذا أنه ذو «سوابق إجرامية». وقالت الشرطة في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، إن الرجل الذي يشبهه بإطلاقه النار داخل مسجد ربما يكون قد قتل إحدى قريباته قبل شنه هذا الهجوم. وقال رينيه شولد مساعد قائد الشرطة في مؤتمر صحفي: «تم العثور على شاة ميتة في عنوان المشتبه به». وأضاف أنه يُشتبه بأن هذا الرجل هو من قتل هذه الشابة. وقالت الشرطة النرويجية، أمس، إن الشاب النرويجي الذي اعتقل بسبب علاقته بحادث إطلاق النار الذي وقع في مسجد بالقرب من العاصمة أوسلو، قد رفض

كابيل تتحدث عن غارات ومعارك وعشرات القتلى من المسلحين

«طالبان» تطلق سراح 76 من الأسرى لديها بمناسبة عيد الأضحى

أصيب 18 جندياً آخرون، فيما دمرت 3 دبابات للقوات الحكومية في منطقة داباك في ولاية غزني. ولقي أحد أفراد «طالبان» مصرعه فيما جرح مقاتل آخر في هذه الاشتباكات. وشهدت ولاية لوغر جنوب العاصمة كابل، مصرع اثنين من رجال الشرطة وتدمير دورية لهم بواسطة لغم أرضي زرعه قوات الأمن. فيما لقي اثنان من الميليشيا الموالية للحكومة مصرعهما في مركز الولاية مدينة بولي علم. وكان جندي حكومي لقي مصرعه في مركز أمني في منطقة موساهي في ولاية كابل العاصمة لليلة الماضية، فيما قتل 3 آخرون في مديرية قره باغ في مواجهات مع «طالبان». إلا أن المتحدث باسم وادي انفجار لغم زرع على قارعة الطريق في ولاية خوست إلى تدمير حافلة حكومية ومقتل وإصابة من كانوا على متنها في مدينة خوست، فيما أشار تقرير آخر إلى اغتيال أحد ضباط الاستخبارات الأفغانية في مديرية نادر شاه كوت في الولاية نفسها. وشهدت ولاية قندهار جنوب

أصيب 18 جندياً آخرون، فيما دمرت 3 دبابات للقوات الحكومية في منطقة داباك في ولاية غزني. ولقي أحد أفراد «طالبان» مصرعه فيما جرح مقاتل آخر في هذه الاشتباكات. وشهدت ولاية لوغر جنوب العاصمة كابل، مصرع اثنين من رجال الشرطة وتدمير دورية لهم بواسطة لغم أرضي زرعه قوات الأمن. فيما لقي اثنان من الميليشيا الموالية للحكومة مصرعهما في مركز الولاية مدينة بولي علم. وكان جندي حكومي لقي مصرعه في مركز أمني في منطقة موساهي في ولاية كابل العاصمة لليلة الماضية، فيما قتل 3 آخرون في مديرية قره باغ في مواجهات مع «طالبان». إلا أن المتحدث باسم وادي انفجار لغم زرع على قارعة الطريق في ولاية خوست إلى تدمير حافلة حكومية ومقتل وإصابة من كانوا على متنها في مدينة خوست، فيما أشار تقرير آخر إلى اغتيال أحد ضباط الاستخبارات الأفغانية في مديرية نادر شاه كوت في الولاية نفسها. وشهدت ولاية قندهار جنوب



مواطنون أفغان يصلون صلاة عيد الأضحى في خوست شرق أفغانستان أمس (آب)

غزني مركز المدينة، ما أسفر حسب بيان «طالبان» عن مقتل 5 من قوات الحكومة وإصابة 7 آخرين الليلة الماضية. كما قتل

المتفجرات والذخائر. أعلنت حركة «طالبان» عن سلسلة عمليات ومواجهات خاضتها قواتها

مصادر عسكرية. وقال بيان من فيلق الرعد إن الغارات الجوية أسفرت عن إصابة 4 آخرين على الأقل ودمرت مركبة محملة

مصادر عسكرية. وقال بيان من فيلق الرعد إن الغارات الجوية أسفرت عن إصابة 4 آخرين على الأقل ودمرت مركبة محملة

إسلام آباد، جمال إسماعيل في بادرة بمناسبة عيد الأضحى، أعلنت حركة «طالبان» عن إطلاق سراح عشرات الأسرى من القوات الحكومية الذين كانوا تحت قبضتها في عدة ولايات أفغانية. ونقلت شبكة «طلوع نيوز» الأفغانية في كابل، أن قرار «طالبان» جاء بناء على تعليمات خاصة من مولوي هبة الله أخوند زادة أمير حركة «طالبان»، وأن الأسرى سيتم إطلاق سراحهم في ولايات روزجان بواقع 18 أسيراً، وقندوز بواقع 35 أسيراً، وخوست بواقع 15 أسيراً، وساريبول بواقع 8 أسرى. وتأتي هذه المبادرة من «طالبان» وسط أمال بأن يتم التوقيع على اتفاق سلام بين المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان زلماي خليل زاد ووفد «طالبان» المتفاوض في الدوحة خلال الأيام المقبلة، تتبعه مفاوضات بين «طالبان» والقوى السياسية الأفغانية المختلفة. ونقلت وكالة «باخترا» الأفغانية الرسمية عن مصادر عسكرية قولها إن عشرات من قوات «طالبان» لقوا مصرعهم في

منحنيات أصولية

أدت وفاة حمزة بن أسامة بن لادن، إلى ترك مستقبل تنظيم «القاعدة» في وضع غامض أكثر من أي وقت مضى، إذ يُقال إن زعيمه الحالي أيمن الظواهري بات في

حالة صحية سيئة، وذلك بالإضافة إلى وفاة خلفه حمزة. ولطالما كان يُنظر إلى حمزة باعتباره وريث والده أسامة، الذي كان العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر

مع مرض الظواهري... وبعد مقتل حمزة بن لادن

تساؤلات حول قيادة «القاعدة»



أنصار بن لادن يحملون صورته في تايلاند بعد مقتله في أبوت آباد بباكستان عام 2011 (غيتي)

لندن، «الشرق الأوسط» وبعد أن كانت «القاعدة» هي التنظيم الإرهابي الأكثر خطورة في العالم، فإنه قد تم تهميشه في السنوات الأخيرة من قبل تنظيم «داعش» الإرهابي؛ لكن المحللين يعتقدون أن حمزة قد قدم صوتاً أصغر سناً للتنظيم الذي كافح قاده من كبار السن من أجل إلهام المقاتلين. وأيمن الظواهري ما زال قائداً لتنظيم «القاعدة» في الوقت الحالي؛ لكن خبراء الأمم المتحدة قالوا هذا الأسبوع إن هناك تقارير تفيد بأنه قد بات في حالة صحية سيئة، مما يثير شكوكاً حول كيفية إدارة التنظيم لمسألة الخلافة.

وحسب لجنة من الأمم المتحدة، فإن مسألة بقائه الظواهري على قيد الحياة قد باتت موضع شك، مشيرين إلى أن تنظيم «القاعدة» أصبح أضعف من تنظيم «داعش» من حيث التمويل والإعلام والخبرة الإرهابية. ويعتقد المسؤولون الأميركيون الآن، أن حمزة قد مات بالفعل، وذلك وفقاً لتقارير يوم الأربعاء الماضي، مما يلقي بالخلافة في مزيد من الفوضى.

ومن غير الواضح من الشخص الذي يمكنه تولي المهمة التي كان من المقرر أن يتولاها حمزة؛ حيث قُتل الرجل الثاني للتنظيم، ناصر الوحيشي، في عام 2015، ولا يبدو أن هناك اسماً واضحاً قد حل محله.

ومع ذلك، حذرت لجنة الأمم المتحدة من أن «القاعدة» ما زال قادراً على الصمود، وأن الجماعات التابعة له أقوى من «داعش» في اليمن والصومال ومعظم دول غرب أفريقيا. وبالإضافة إلى ذلك،

عاماً، أحد أبناء أسامة بن لادن الذين يبلغ عددهم 23 ولداً على الأقل، وكان يعيش مع والده في أفغانستان قبل أحداث 11 سبتمبر 2001. وقد

الأمم المتحدة حذرت من أن «القاعدة» ما زال قادراً على الصمود وأن الجماعات التابعة له أقوى من «داعش» في اليمن والصومال ومعظم دول غرب أفريقيا

تم تقديمه باعتباره عضواً في تنظيم «القاعدة» بواسطة أيمن الظواهري، وذلك في رسالة صوتية في عام 2015، وقد دعا إلى القيام بأعمال إرهابية في العواصم الغربية.

وكان الظواهري هو الرجل الثاني في التنظيم قبل وفاة أسامة بن لادن، وهو طبيب مصري، التقى بن لادن في منتصف الثمانينات عندما كانا في باكستان لدعم المقاتلين الذين يقاتلون السوفييت في أفغانستان.

ولكن فقد تنظيم «القاعدة» نفوذه تحت قيادته، وكان يُنظر إلى حمزة على أنه «زعيم الصاعد» في التنظيم. ويُعتقد أن حمزة كان رهن الإقامة الجبرية في إيران عندما أغارت القوات الخاصة الأميركية على مجمع أسامة

بن لادن في أبوت آباد في باكستان، وقتلته بالرصاص في عام 2011. وأشارت الوثائق التي تم إيجادها في المجمع إلى أن مساعديه كانوا يحاولون لم شمله مع والده

مرة أخرى.

وقد تم العثور على فيديو لحفل زفاف حمزة في المجمع، وكانت وكالة المخابرات المركزية (سي أي إس) قد نشرته في عام 2017.

ومع ذلك، لم يتم تحديد مكان حمزة مطلقاً، ولكن قالت عدة تقارير مختلفة إنه كان في أفغانستان وباكستان وسوريا.

وفي مارس (آذار) من هذا العام، قال ضابط البحرية الأميركي الذي يزعم أنه أطلق الرصاصة القاتلة على أسامة بن لادن، إن حمزة كان مختبئاً في باكستان.

وخلال فترة وجوده في «القاعدة»، هدد حمزة باستهداف الأميركيين في الخارج، وحث الجماعات القبلية في منطقة الخليج على

الاتحاد مع تنظيم «القاعدة» في اليمن، كما هدد بالانتقام لوفاته والده، ووعد بمواصلة حرب التنظيم ضد الولايات المتحدة وحلفائها في خطاب

مجموعه «سابت» لاستخبارات، والتي تقوم بتعقب المنظرين، ريتا كاتز. إن حمزة لم يكن مستهدفاً لكونه ابن أسامة بن لادن فقط، ولكن

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

وباريس وتل أبيب. وفي مارس الماضي، أعلنت المملكة العربية السعودية أنها قد جردت حمزة بن لادن من جنسيتها، قائله إن القرار تم اتخاذه بامر ملكي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018.

وحسب وسائل الإعلام الأميركية، فهو يُعتقد أنه قد مات بالفعل، وذلك على الرغم من رفض الرئيس ترمب تأكيد هذه المزاعم. وفي مارس الماضي، رصدت وزارة الخارجية الأميركية مكافأة قدرها مليون دولار لمن يزودها بمعلومات تؤدي إلى الوصول لمكان حمزة بن لادن.

وذخرت التقارير أنه قُتل خلال العامين الأخيرين في عملية شاركت فيها الولايات المتحدة. وتشير التقارير إلى أن حمزة ربما يكون قد قُتل قبل فترة طويلة من رصد وزارة الخارجية مكافأة المليون دولار.

وتقول المديرة التنفيذية لمجموعة «سابت» للاستخبارات، والتي تقوم بتعقب المنظرين، ريتا كاتز. إن حمزة لم يكن مستهدفاً لكونه ابن أسامة بن لادن فقط، ولكن

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

وحسب وسائل الإعلام الأميركية، فهو يُعتقد أنه قد مات بالفعل، وذلك على الرغم من رفض الرئيس ترمب تأكيد هذه المزاعم. وفي مارس الماضي، رصدت وزارة الخارجية الأميركية مكافأة قدرها مليون دولار لمن يزودها بمعلومات تؤدي إلى الوصول لمكان حمزة بن لادن.

وذخرت التقارير أنه قُتل خلال العامين الأخيرين في عملية شاركت فيها الولايات المتحدة. وتشير التقارير إلى أن حمزة ربما يكون قد قُتل قبل فترة طويلة من رصد وزارة الخارجية مكافأة المليون دولار.

وتقول المديرة التنفيذية لمجموعة «سابت» للاستخبارات، والتي تقوم بتعقب المنظرين، ريتا كاتز. إن حمزة لم يكن مستهدفاً لكونه ابن أسامة بن لادن فقط، ولكن

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

أصولية يمينية تنتقل من كرايستشيرش إلى تكساس وأوهايو

أميركا وزمن «الإرهاب الأبيض»



شُرطي نيوزيلندي مسلح يقف أمام مسجد «النور» في كرايستشيرش 16 مارس الماضي (أ.ف.ب)

ضحية أميركي أفغاني، وبالوصول إلى لاس فيغاس نجد 58 قتيلاً لا يزال سر قائلهم ستيفن بادوك مجهولاً، أما هجوم كنيسة سانراند في تكساس في العام نفسه فقد ذهب بـ25 قتيلاً غير الجرحى، والقائمة طويلة ومتسعة وصولاً إلى الأحداث الأخيرة.

محو النقاش هذا موصل بمدى حرية الوصول إلى السلاح في الفكر الشعبي الأميركي، لكن يبقى التساؤل الملحق: «لم تكن القوانين هي عينها من قبل، وإذا كان ذلك فأتى سبب جعل هذه الأحداث تتصاعد على هذا النحو المخيف مقارنة بالعقود الماضية؟»

الشاهد أن علماء الاجتماع الأميركيين في حيرة قوية من أمرهم، ولأن التفسيرات السيكولوجية بعيدة حتى الساعة عن منظورهم التحليلي، لهذا يبقى النقاش محسوراً ومحصوراً في دائرة شرعية امتلاك الأسلحة من عددها، ولكن يعرف أن التعديل الثاني الصادر عن الكونغرس الأميركي في سبتمبر (أيلول) 1789 جاء فيه أن «وجود قوات شعبية (مليشيا) جيدة التنظيم ضروري لأن أي ولاية حرة، حق الأفراد في اقتناء أسلحة وحملها لا يجوز انتهاكه».

غير أن البعض يحاجج بأن الظروف البيئية والحجائية قد تغيرت وعلى هذا الأساس لا بد من إعادة النظر في هذا البند، فهل يوافق الأميركيون على مثل هذا التوجه أم يرفضونه؟

حسب استطلاع رأي مركز «بيو» للأبحاث جرى في الفترة بين سبتمبر وأكتوبر (تشرين الأول) 2018، فإن 57% من الأميركيين يرون أن القوانين الخاصة بالسلاح ينبغي أن تكون أكثر صرامة، في حين ذهب 31% إلى أن القوانين الحالية كافية. الانتعاش الحزبية، تجاه مسألة حياة الأسلحة، وهي ركن أساسي في تسهيل عمليات القتل داخل المجتمع الأميركي. يقول 80% من الديمقراطيين والمستقلين الذين يصوتون لصالح الحزب الديمقراطي إن القوانين ينبغي تشديدها، في حين لا يوافقهم على ذلك سوى 28% من الجمهوريين والمستقلين الذين يصوتون لصالح

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

بمعنى أن الإحصاءات السكانية الأخيرة أوضحت مشكلة للرجل الأبيض الأنغلو ساكسوني، الذي كان ولا يزال يعزى نفسه السيد من دون منازع، من أي أنها مخاوف «الواسب»، من البيض أصحاب الخلفيات الأوروبية البروتستانتية، من أن يصبحوا ذات نهار ليجدوا أنفسهم أقلية وسط طوفان بشري من جنسيات أخرى لا سيما القادمين من أميركا اللاتينية.

تطرف يميني عابر للقارات

هناك جرئية خطيرة باتت تُفك في عضد المجتمع الأميركي، وهي أن الصراع الآن قومي عرقي أكثر منه إيمانياً أو دينياً، فالمعروف أن قارة أميركا الجنوبية عن بُكرة أبيها هي قارة كاثوليكية، والمهاجرين منها إلى الولايات المتحدة الأميركية هم كاثوليك تسعى إلى طردهم من المراكز الحضرية بالمولد والنشأة، لكن رجال «الواسب» يرون في هؤلاء أيضاً تهديداً مقلقاً بنفس القدر الذي باتوا يعاملون به المسلمین سواء من أصحاب الأصول الأفريقية، أو الوافدين من العالم العربي والشرق الأوسط، أو المسلمين الآسيويين.

يتبعى المحور الثالث في هذه السطور وهو الخاص بوسائل التواصل الاجتماعي، وكيف أنها كانت سبباً رئيساً، وستكون كذلك من أسف في قادم الأيام، إن لم تتم معالجة الأمر على عجل، وإن كان المرء يظن أنه قد فات الأوان، فقد انطلق الجنى من القمقم، وبات من العسير إرجاعه ثانية.

في بيان مختب التحقيقات الاتحادية الأخير بعد هجوم إل باسو نقرأ تحذيراً من أن المنظرين الذين يمارسون العنف المحلي في الولايات المتحدة قد يستلهمون هذه الهجمات، والهجمات البارزة السابقة، للقيام بأعمال عنف مماثلة.

في بيان الكراهية الذي نشره كروسبوس على الإنترنت قبل إقامته على ارتكاب الفتنة الشنعاء هذه، أشار إلى دعمه لملشيشته به في إطلاق النار في مسجد كرايستشيرش في نيوزيلندا، والذي قُتل 51 شخصاً في هجومين متتاليين في شهر مارس

القاهرة: إميل أمين

عبر أقل من أسبوع واحد شهدت الولايات المتحدة الأميركي 3 حوادث إطلاق نار، غالباً ما تستمر التحقيقات عن أنها نتاج لخطاب الكراهية والعنصرية، وارتفاع المد اليميني المتطرف، في ثلاثة أماكن مختلفة: غيلوري في كاليفورنيا، وإل باسو بتكساس، ودايتون باوهايو.

تصيق الأسئلة التي يستدعيها المشهد الأميركي الأني عن المسطح المتاح للكتابة، غير أننا باختصار مفيد نبدأ من عند إشكالية توافر الأسلحة في أيدي الأميركيين، ونضي مع تطورات الفوميات ونهوضها الضار حتى في الداخل الأميركي الواسع والفسيح، والذي هو في الأصل جماعة مهاجرة كاثوليكية وسائل التواصل الاجتماعي تلك التي جعلت بعض مرتكبي

عمليات أميركا واقعين تحت التأثيرات الكارثية لمشاهد المذبحة التي جرت في كرايستشيرش قبل بضعة أشهر في نيوزيلندا، ومن دون أن تغفل الأثار الكارثية للأفكار الفاشية التي عادت لتضرب من جديد.

من المسؤول عما جرى حديثاً من العناصر الثلاثة المتقدمة، أم أنها، ومن سوء الطالع، باتت تمثل مختلطة تركيبة مسمومة تنزع الحياة من الأمتين في الحل والترحال؟

بشيء من التفصيل، لطالما تشكى الأميركيون من العنف المسلح، ذلك الذي سهّل من حدوثه الإجرامي توافر الأسلحة في يد الشعب الأميركي، ونظرة إلى الماضي منذ عام 2012 حتى الساعة نجد أننا تصاعد خطير وغير مسبوq في تاريخ أميركا، ففي يوليو (تموز) 2012 وقع في سينما بمدينة أورورا بولاية كاليفورنيا 12 قتيلاً، وفي العام نفسه سقط 26 قتيلاً في مدرسة ساندي هوك في شمال شرق ولاية كونيتيكت، وفي ديسمبر (كانون الأول) 2015 قُتل مطرطان من باكستان 14 شخصاً، أما جريمة نادي المثلين التي حدثت في أورلاندو في يونيو (حزيران) 2016 فقد أسقطت 49 قتيلاً، وفي 2017 راح 17 شخصاً

العمران وسجن الوعي الزائف



ماهر فندي

إلى أجنحة مرتبطة بعلاقات القرابة بعد فوز نعمان جمعة برئاسة الحزب؟! الشيء نفسه حدث في حزب العمل الإسلامي في توريث أمانة الحزب من المرحوم عادل حسين إلى ابن أخيه مجدي أحمد حسين، ومجدي حسين هو أيضاً ابن أحمد حسين رجل حزب مصر الفتاة، والقمصان الزرق ومشروع القرش. الشيوعيون المصريون أيضاً رغم كل حديثهم عن التوافق الفكري بين أبناء الطبقة العاملة، فإن معظم من في قمة الحزب الشيوعي المصري هم من الطبقة الأرستقراطية القديمة... من سكان الزمالك والمعادي تربطهم علاقات دم ونسب وزيجات أكبر بكثير من الرابطة العائلي لبعض الشيوعيين المصريين في بناء مؤسساتهم السياسية، فالقائمين مثل (فريدة النقاش وزوجها المرحوم حسين عبد الرزاق ورجاء العنّاش ومن صاهرم التجمع التقدمي). الإسلاميون أيضاً من الإخوان ما زالوا ينظرون إلى عائلة حسن البنا كمرجع، وأيضاً أقارب سيد قطب، وكذلك أقارب زينب الغزالي، حتى عندما بدأ رسم كثير من المصريين له شجرة عائلة تناخذه إلى جده الشيخ الظواهري، أحد مشايخ الأزهر السابقين، وكان التفسير الإسلامي وبناء الأفكار الإسلامية يتم تلاقهما عبر علاقات الدم، لا علاقات الفكر.

إنه معمار القرابة والعائلية الذي تبقى فيه علاقات الفكر الأساسية لبناء نظام ديمقراطي قابعة في مخزن ضيق في قلوب معمار القرابة، وأحياناً تكون الأفكار مجرد طلاء لامع على قمة هرم السلطة يخفي تحتها بناء حجراً ومتجرراً من علاقات بدائية تنكح التي تراها في مجاهيل القارة الأفريقية. وللحديث بقية.

عن عمليات التوريث اليومية التي تحدث في وسط الهرم الاجتماعي وفي طبقات المجتمع المختلفة؟! في الثقافة، وفي الإعلام، والأحزاب، وفي الداخلية، والخارجية؟! كان يتمنى البعض أن يجل جمال مبارك محل والده لإضفاء الشرعية على التوريث من أسفل، وهو عمل مصري الطبقة العاملة، فإن معظم من في قمة الحزب الشيوعي المصري هم من الطبقة الأرستقراطية القديمة... من سكان الزمالك والمعادي تربطهم علاقات دم ونسب وزيجات أكبر بكثير من الرابطة العائلي لبعض الشيوعيين المصريين في بناء مؤسساتهم السياسية، فالقائمين مثل (فريدة النقاش وزوجها المرحوم حسين عبد الرزاق ورجاء العنّاش ومن صاهرم التجمع التقدمي). الإسلاميون أيضاً من الإخوان ما زالوا ينظرون إلى عائلة حسن البنا كمرجع، وأيضاً أقارب سيد قطب، وكذلك أقارب زينب الغزالي، حتى عندما بدأ رسم كثير من المصريين له شجرة عائلة تناخذه إلى جده الشيخ الظواهري، أحد مشايخ الأزهر السابقين، وكان التفسير الإسلامي وبناء الأفكار الإسلامية يتم تلاقهما عبر علاقات الدم، لا علاقات الفكر.

إنه معمار القرابة والعائلية الذي تبقى فيه علاقات الفكر الأساسية لبناء نظام ديمقراطي قابعة في مخزن ضيق في قلوب معمار القرابة، وأحياناً تكون الأفكار مجرد طلاء لامع على قمة هرم السلطة يخفي تحتها بناء حجراً ومتجرراً من علاقات بدائية تنكح التي تراها في مجاهيل القارة الأفريقية. وللحديث بقية.



ماهر فندي

هذا ليس مقالاً عن الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك أو عن ابنه جمال الذي كان مرشحاً لوراثة عرش أبيه في حكم مصر، ولكنه الحلقة الثانية من مقالتي السابق عن علاقة العمران بالسلطة، سواء أكانت سلطة ديمقراطية، أو ديمقراطية أو منزلة ما بين المنزلتين.

أنا ممن يرون أنه لم تكن هناك نية لمبارك في توريث الحكم لابنه، وما النوايا هي، بشغل الباحث الاجتماعي، فلو خيرنا النوايا لتحول علم السياسة إلى واحد من العلوم البحتة مثل الفيزياء والرياضيات، علم السياسة أقرب إلى الفنون منه عن قربه من العلوم البحتة. لذا يصح عبثاً أن نتحدث عن نية مبارك في توريث الحكم لابنه، لكنني أقول ربما خلت لديه وعياً ملكياً زائفاً، وهذا ما أتحدث عنه عندما أتحدث عن علاقة العمران بالسلطة. القصور تمنح مخيال الملك للقابع فيها، لكنها لا تستطيع وحدها أن تمنح أصحابها ملكاً، فالقابع في القصر لا يستطيع توريثه، إذا ما لم يكن امتداداً طبيعياً لملك مشروع ويحظى بقبول الحكوميين. وكل قصور أسرة محمد علي التي عاش فيها مبارك وأسرتها، من قصر عابدين إلى قصر الطاهرة إلى قصر التين، كلها قصور عاش فيها مبارك رئيساً لمدة ثلاثين عاماً وزادت تسعاً إذا ما أضفنا الفترة التي كان فيها نائباً للرئيس السادات. طول مدة الحكم غير المسبوقة في التاريخ المصري لرئيس (الإنسان) لا يملك (الزمان) وعلاقتها بالعمارة (المكان) هي التي خلقت وعياً ملكياً زائفاً عند مبارك وأسرتيه، وثلاثية الاتساع والزمان والمكان والعلاقات بينها هي التي خلقت في فهم علاقة العمارة بالسلطة.

ولكن قبل الحديث عن علاقة قصور مصر الملكية وعلاقتها بصناعة وعبي ملكي أو توريثي عن ميراث وعائلته، لا بد من التوقف لحظة عند شرعية هذه

لبنان: من يبدد هواجس الانهيار... مرة أخرى



سام منسي

وإسلاح «حزب الله»، الموقف من سلاح «حزب الله» لا يتجزأ، إذ إن القبول به في شقه المقاوم يعني حكماً في شقه الاستعلاية. دمشق على لسان أبو موسى وعد اللبنانيين بصيف واعد فكانت حرب يوليو (تموز) 2006.

إذ إن الفريق المعارض لـ «حزب الله» هم في الحقيقة أصدقاء، فمنهم من يخشى على السلم الأهلي فلا يتحرك ويحتم طبعاً معالجات ومقاربات لصيرها لا يريد أن يغامر بمصير لبنان واللبنانيين. ومنهم من ينتظر تسوية إقليمية دولية يتموضع بعدها وفقاً لمصالحه الانتخابية الحزبية، ومنهم من اختار الاختباء وراء «الإهتمام بشؤون الناس الحياتية» من كهراية ونفايات وبيئة، متجاهلاً أنه دون حل الأساسيات لن يبقى ناس ولا شؤون حياتية.

غلبة الفكر الطائفي على الفكر الوطني عند البعض من الطرفين ومحاولات زج المسيحيين في منطقتي الأقليات، بما يدفعه إلى اعتبار اللحظة مؤاتية لانقراض على اتفاق رئاسي الجمهورية. كما غلبة الفكر القومي على الفكر الوطني عند البعض الآخر، بما يجعل مسألة مقاربة النزاع العربي الإسرائيلي من المحظورات.

العوامل الإقليمية والدولية التي لا سيطرة لنا عليها. فبينما يتنقل إلى التفكير في بدائل أخرى ومخارج عملية وإجرائية مقاربات مقبولة من الطرفين تسمح بفك القيود عن البلاد ومعالجة شؤون الناس وعلاقات سلمية وسلمية بين الأطراف كافة. هذا السيناريو يواجه دون شك عقبات جمّة أبرزها: - ارتباطات الأصدقاء اللبنانيين الخارجية لا سيما «حزب الله»، فقد سبق واجتمع اللبنانيون في عام 2006 بعد انسحاب الجيش السوري، وحضر السيد حسن نصر الله الاجتماع شخصياً وتم طوباويات...

«هل بقي حكما في البلد لمقاربات مبتكرة من خارج الصندوق تحاول كسر الدائرة والخروج منها؟». سؤال ختمنا به مقالة الأسبوع الماضي التي كانت بعنوان «لبنان... من يبدد هواجس الانهيار؟».

إن التطورات المتسارعة التي تشهدها الساحة الداخلية في لبنان توشح جلياً إلى أن الحلول لن تأتي إلا من خارج الصندوق. فعلى الرغم من مظلة ما سميت التسويات من جهة والنفايات من جهة أخرى، أدت حال الشريعة والانقسام الحاد إلى تفريغ المؤسسات كافة من أدوارها حتى بات القضاء نفسه واستقلاليته ونزاهته محط أخذ ورد وتشكيك، مع ما سبق ذلك من تناول على الدستور والقوانين والأعراف.

لماذا والوضع وصل إلى ما وصل إليه، تستمر حال النكران والمكابرة؟ البعض يقضم ويربص على مهل والبعض الآخر ينتظر الترياق من تطورات قد تأتي أو قد لا تأتي وفي الحالتين تبقى مجهولة الأهداف والنتائج.

صحيح أن الحال ميؤوس منها، ولكن يبقى بصيص أمل لمخارج قد يعيدها البعض أنها من الطوباويات ويقول البعض الآخر إن مجرد اقتراحها ضرب من السذاجة لكن حال المراهقة والتراجع ياخذنا باتجاه الانهيار الأكيد، وإذا لم تحصل أمور من خارج السياق جريئة وجديرة بالتجربة فالسقوط أصبح حتمياً. فهل من مساحة متاحة لجوامع مشتركة تسمح للأطراف بالجلوس معاً وتشكل أرضية صالحة لتسوية تاريخية تصح معها هذه المرة تسميتها بالتسوية؟

لبنان اليوم هو على صورة «حزب الله»، أمهه عقبات كثيرة ودماء، ولبنان 1943 بات من الماضي، فهل من لبنان ثالث نصوب إليه؟

الاضحية السلمية والتي يمكن الانطلاق منها للتوصل إلى مخارج تتطلب أمراً، الأول بنوي يقارب في مبتغاه المستحيل لأنه يفرض على الجميع التفكير في لبنان كوطن لا كمساحة جغرافية،

القوات الهندية إلى الولاية، وقطع كل الاتصالات عنها، وعزلها عن العالم، ثم الإعلان عن إلغاء المادة 370 من الدستور، بمنح كشمير، أكبر ولاية هندية مسلمة، صفة الحكم الذاتي الممنوح لها لدى الاستقلال، ومعاملتها كغيرها من ولايات الهند الأخرى.

كشمير ليست الولاية الهندية الوحيدة التي تحظى بتلك الصفة. هناك ولايات أخرى مثل ناجالاند، وأوتاربارديش، وبنغال، ما يميز كشمير هو أنها موطن لأغلبية سكانية مسلمة، كانت دوماً مصدراً لتوتر سياسي، وعسكري، ويُنظر إليها من لدني على أنها طاوور خامس للعدو الرابض في إسلام آباد.

ولاية كشمير، الواقعة على سفوح الهيمالايا، والتي تبدو لزوارها كأنها قطعة من فردوس أرضي، كانت، لدى الاستقلال، إمارة على رأسها مهراجا هندوسي،

القوات الهندية إلى الولاية، وقطع كل الاتصالات عنها، وعزلها عن العالم، ثم الإعلان عن إلغاء المادة 370 من الدستور، بمنح كشمير، أكبر ولاية هندية مسلمة، صفة الحكم الذاتي الممنوح لها لدى الاستقلال، ومعاملتها كغيرها من ولايات الهند الأخرى.

كشمير ليست الولاية الهندية الوحيدة التي تحظى بتلك الصفة. هناك ولايات أخرى مثل ناجالاند، وأوتاربارديش، وبنغال، ما يميز كشمير هو أنها موطن لأغلبية سكانية مسلمة، كانت دوماً مصدراً لتوتر سياسي، وعسكري، ويُنظر إليها من لدني على أنها طاوور خامس للعدو الرابض في إسلام آباد.

ولاية كشمير، الواقعة على سفوح الهيمالايا، والتي تبدو لزوارها كأنها قطعة من فردوس أرضي، كانت، لدى الاستقلال، إمارة على رأسها مهراجا هندوسي،

القوات الهندية إلى الولاية، وقطع كل الاتصالات عنها، وعزلها عن العالم، ثم الإعلان عن إلغاء المادة 370 من الدستور، بمنح كشمير، أكبر ولاية هندية مسلمة، صفة الحكم الذاتي الممنوح لها لدى الاستقلال، ومعاملتها كغيرها من ولايات الهند الأخرى.

كشمير ليست الولاية الهندية الوحيدة التي تحظى بتلك الصفة. هناك ولايات أخرى مثل ناجالاند، وأوتاربارديش، وبنغال، ما يميز كشمير هو أنها موطن لأغلبية سكانية مسلمة، كانت دوماً مصدراً لتوتر سياسي، وعسكري، ويُنظر إليها من لدني على أنها طاوور خامس للعدو الرابض في إسلام آباد.

ولاية كشمير، الواقعة على سفوح الهيمالايا، والتي تبدو لزوارها كأنها قطعة من فردوس أرضي، كانت، لدى الاستقلال، إمارة على رأسها مهراجا هندوسي،

كشمير... توتر الحاضر والاحتمالات الصعبة

حظيت ولاية كشمير بعناية دستورية مميزة، في القانون الصادر عام 1954 وفيما عرف بالمادة 370، وأهم بنودها: حكم داخلي مستقل، ومنع المواطنين الهنود من خراج الولاية من الإقامة، وشراء أراضٍ، أو تولي أي مناصب في الحكومة المحلية. كما حظر على النساء امتلاك الأراضي والعقارات خشية انتقالها بالزواج إلى أشخاص آخرين من خارج الولاية. هذا القانون، منذ صدوره، قوبل بالرفض من قبل المتشددين الهندوس وصار لهم هدفًا يسعون إلى إسقاطه، والتخلص منه، وإعادة كشمير إلى حضن الأم - الهند. ولم يكن ما قامت به الهند عملاً مفاجئاً تماماً، بل كان متوقعاً، منذ وصول حزب مودي، بزعنة القومية الهندوسية إلى السلطة، وتمكّنه في شهر مايو (أيار) الماضي، من الفوز بالانتخابات النيابية، للمرة الثانية، بأغلبية كبيرة. وتحاول

حظيت ولاية كشمير بعناية دستورية مميزة، في القانون الصادر عام 1954 وفيما عرف بالمادة 370، وأهم بنودها: حكم داخلي مستقل، ومنع المواطنين الهنود من خراج الولاية من الإقامة، وشراء أراضٍ، أو تولي أي مناصب في الحكومة المحلية. كما حظر على النساء امتلاك الأراضي والعقارات خشية انتقالها بالزواج إلى أشخاص آخرين من خارج الولاية. هذا القانون، منذ صدوره، قوبل بالرفض من قبل المتشددين الهندوس وصار لهم هدفًا يسعون إلى إسقاطه، والتخلص منه، وإعادة كشمير إلى حضن الأم - الهند. ولم يكن ما قامت به الهند عملاً مفاجئاً تماماً، بل كان متوقعاً، منذ وصول حزب مودي، بزعنة القومية الهندوسية إلى السلطة، وتمكّنه في شهر مايو (أيار) الماضي، من الفوز بالانتخابات النيابية، للمرة الثانية، بأغلبية كبيرة. وتحاول



جمعة بوكليب

بالعداء نحو الهند، ويقابله في الطرف الآخر القوميون الهندوس الراضون لتقديم أي تنازل لباكستان. محاولات التفاوض بين الدولتين لحل الأزمة بينهما كثيرة، وكادت في بعض المرات تنجح في الوصول إلى اتفاق، لكن سرعان ما يتم التخلّص من الاتفاقات، ويعود التوتر سيد الموقف.

لقاء الانضمام إلى الهند،

القوات الهندية إلى الولاية، وقطع كل الاتصالات عنها، وعزلها عن العالم، ثم الإعلان عن إلغاء المادة 370 من الدستور، بمنح كشمير، أكبر ولاية هندية مسلمة، صفة الحكم الذاتي الممنوح لها لدى الاستقلال، ومعاملتها كغيرها من ولايات الهند الأخرى.

كشمير ليست الولاية الهندية الوحيدة التي تحظى بتلك الصفة. هناك ولايات أخرى مثل ناجالاند، وأوتاربارديش، وبنغال، ما يميز كشمير هو أنها موطن لأغلبية سكانية مسلمة، كانت دوماً مصدراً لتوتر سياسي، وعسكري، ويُنظر إليها من لدني على أنها طاوور خامس للعدو الرابض في إسلام آباد.

ولاية كشمير، الواقعة على سفوح الهيمالايا، والتي تبدو لزوارها كأنها قطعة من فردوس أرضي، كانت، لدى الاستقلال، إمارة على رأسها مهراجا هندوسي،

القوات الهندية إلى الولاية، وقطع كل الاتصالات عنها، وعزلها عن العالم، ثم الإعلان عن إلغاء المادة 370 من الدستور، بمنح كشمير، أكبر ولاية هندية مسلمة، صفة الحكم الذاتي الممنوح لها لدى الاستقلال، ومعاملتها كغيرها من ولايات الهند الأخرى.

المقر الرئيسي: 10th Floor Building 7, Chiswick Business Park, 566 Chiswick High Road, London W4 5YG, United Kingdom. Tel: +4420 7831 8181, Fax: +4420 7831 2310. www.aawsat.com, editorial@asharqalawsat.com

وكيل التوزيع: الشركة العربية للتوزيع Arab Media Company. هاتف: 020 417 9200, فاكس: 020 6228225. وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر. هاتف: 04 3918503, فاكس: 04 3918354. وكيل التوزيع في الكويت: شركة باد الكويت للنسابة. هاتف: 0522272734, فاكس: 0522272736.

وكيل الاشتراكات: الشركة العربية للتوزيع Arab Media Company. هاتف: 020 417 9200, فاكس: 020 6228225. وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر. هاتف: 04 3918503, فاكس: 04 3918354. وكيل التوزيع في الكويت: شركة باد الكويت للنسابة. هاتف: 0522272734, فاكس: 0522272736.

المكتبات: Rabat, Kuwait, Riyadh, Washington DC, Dubai, Jeddah, Beirut, Cairo, Madina, Amman, Khartoum, Dammm, Beirut, Cairo, Madina, Amman, Khartoum, Dammm.



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة السعودية العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

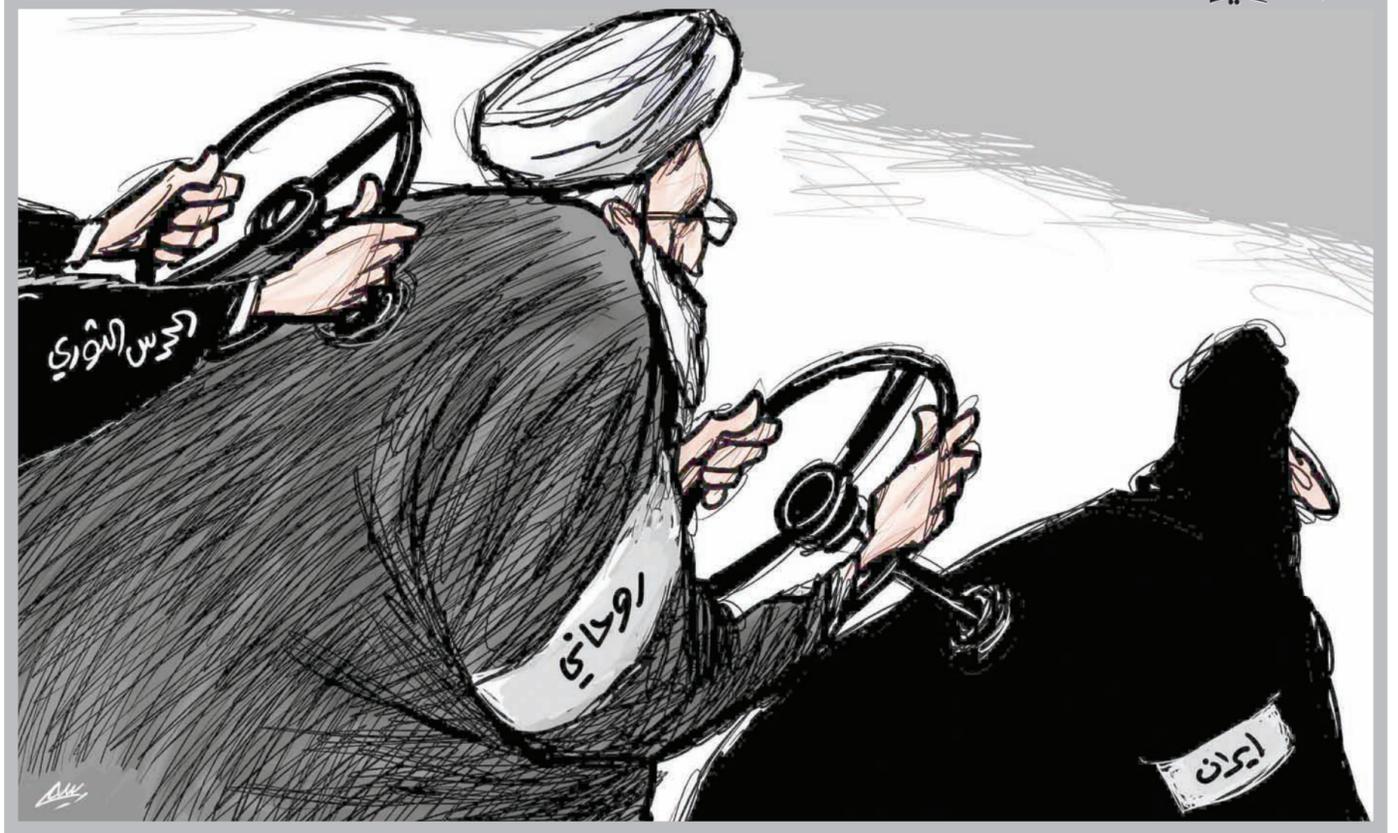
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

Zaid Bin Kami



كشمير وكركوك والقدس

مع دولة جارة أو قومية أخرى. يصبح مصير هذا الجزء امتحاناً دائماً وعاصفاً، ويغدو أي رسوب فيه مرادفاً للكارثة. وفي التعامل مع هذه الجروح الوطنية يصعب كل اعتدال حياة، خصوصاً حين يهدر الشارع محذراً المعتدلين والمفرطين.

منذ السوادة في 1947، تحولت كشمير جرحاً بالغاً في جسد العلاقات الهندية - الباكستانية، وكانت السبب في اندلاع حربين بين البلدين اللذين تعج شوارعهما بالقراء. لم يستطع أحد من الذين تعاقبوا على موقع القرار في باكستان، من عسكريين ومدنيين، نزع فتيل هذه العبودية المتفجرة.

يمكن قول الأمر نفسه بالنسبة إلى كل الزعماء الذين تعاقبوا على موقع القرار في الهند.

لم تنجح الأمم المتحدة في حل عقدة كشمير، ولم ينجح الوسطاء الآخرون والناصحون. ولا مبالغة في القول إن سيناريو المواجهة بسبب كشمير يعتري بنا ثابتاً لدى جزرات الجيشين.

ولم يؤد امتلاك البلدين السلاح النووي إلى إطفاء جمر التوتر في كشمير، بل اكتفى ببرمجة

المواجهات على نحو يحول دون تحولها حرباً شاملة تذر بوليمة نووية.

بدا الفصل الجديد من التوتر حين أقدمت حكومة ناريندرا مودي على إلغاء الوضع الخاص لولاية جامو كشمير الذي كان يضمنه الدستور الهندي. وأقر البرلمان الذي يسيطر عليه الحزب الهندوسي القومي الخطوة، متضمنة قراراً بتقسيم الشطر الهندي من كشمير إلى منطقتين خاضعتين مباشرة لسلطة نيودلهي. وترافق ذلك مع

السفير الهندي في باكستان، وخفض العلاقات الدبلوماسية، وتقليص التبادل التجاري. ولعل الأخطر فيما قالته باكستان هو تقسيم الولاية، ترمي إلى تحويل المسلمين أقلية، وفتح الباب أمام تغيير في الهوية والمعادلة الديمغرافية.

ذكرتني خط التماس في كشمير بخطوط التماس الكامنة أو المشتعلة في منطقتنا. في سبتمبر (أيلول) 2017، وقبل أيام من الاستفتاء الذي دعا إليه رئيس

غسان شربل



إلى نزاعات واسعة. على الرغم من حرص من حدث مراراً في كركوك، فاهل القلق من المستقبل، كان واضحاً أن الخوف هو الشعور الوحيد المشترك بين هذا الخليط الذي حكم عليه بالعيش في مكان واحد. كان لدى الأكراد خوف من أن تكون نسبة المشاركة في الاستفتاء ضئيلة بسبب قيمة وطويلة، لا يجرؤ المسؤول أو الحزبي على تقديم تنازل. الجماهير تطالب بمواقف قاطعة، أي بانتصار كامل، وهو متعذر أو باهظ. تغيرت الحكومات في العراق، وتغير اسم الرجل القوي، وظلت كركوك ناراً يمكن كبحها، ولكن يتعدر إخمادها.

ملفات يزيدتها مرور الوقت تعقيداً والتهاباً. القدس أيضاً تقيم على خطوط التماس. محاولات التنازل فيها تشبه تقرب النار من براميل البارود. محاولات تهويدها وتطويقها تجري على قدم وساق، ولكن الفجر ليس حالاً دائماً. والهوية المقموعة تغور وتتصلب ثم تطل.

وما حصل بعد أسابيع هو أن الدول التي تتوزع الأكراد على خرائطها، والتي تختلف في أمور كثيرة، اختارت الاتفاق على إجهاد نتائج الاستفتاء الكروي، وعاقبت إقليم كردستان. والحقيقة أن ما تقوله

من كشمير إلى القدس إلى كركوك عالم غارق في أبار الخوف المقيمة عند خطوط التماس...

وفي معارك الهويات هذه يفضل المسؤولون دفع ثمن النزاعات على دفع ثمن التسويات

إرسال تعزيزات عسكرية هندية إلى المنطقة، وقطع الاتصالات لمنع المعترضين من الاحتشاد وتنظيم احتجاجات واسعة وعنفية. وتحولت المشكلة سريعاً إلى أزمة حادة تذر بالتهاب خط التماس. فقد حذر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان من اندلاع نزاع واسع، وانهمك الجنرالات الباكستانيون في تحديث الخطط العسكرية المعدة سابقاً. ترافق ذلك مع طرد

إقليم كردستان مسعود البارزاني آنذاك، زرت الإقليم وحرصت على القيام بجولة في منطقة كركوك التي اختارت الانضواء في مشروع الاستفتاء. جلت في تلك المنطقة المصيبة بثروتين تحولتا لعنتين، وهما تعدد الانتماءات والنقط. في شوارع المدينة، تتجاور متاجر الأكراد مع متاجر العرب والتركمان. وقد عثرت العشرات المختلفة هناك على ألبسة لضبط الخلافات، ومنع تحولها

في عصر التناقضات مرشحو الأرجنتين يناضلون من أجل الوسط

ماك مارغوليس*



الشعبوية في الأرجنتين بالوهن بعض الشيء، لكنها لم تمت، الأمر الذي يجذب واضحاً من تحول الحملات الانتخابية باتجاه البيرونية. عن ذلك، قال المؤرخ الأرجنتيني فيديريكو فنشليستين، الذي يدرس في المدرسة الجديدة للأبحاث الاجتماعية: «علامة البيرونية في كل مكان، لكنها شعبية في صورة مخففة». على أي حال، تنتشر البيرونية في مختلف جوانب المناطق السياسية، وتبدو ملائمة لجمع ما يزال مغرماً بالسياسات المرتبطة بأشخاص معينهم، وذلك لأن ذكريات الديكتاتورية ما تزال حية، لكنه لا يشعر بارتياح تجاه أيديولوجيات اليوم. وقال فنشليستين: «لا أحد من اليمين الأرجنتيني يمكن أن يثني على الحرب القذرة أو التعذيب». ذلك في إشارة إلى شعارات الرئيس البرازيلي الشعبي جير بولسونارو. وأضاف: «كما جير بولسونارو، وصف خوان بيرو نفسه بأنه أسد نباتي».

وتضمنت الحملات الانتخابية إشارة إلى هذا التقليد، ذلك أن مارسي لم يعد بإمكانه المنافسة في الانتخابات مرتدياً عباءة الشخص العادي

علاوة على ذلك، ليس هناك اختلاف كبير بين المواقف السياسية، فإذا كان مارسي يتعرض لانتقادات حادة بسبب إصلاحاته الصديقة للأعمال وسياسات التقشف التي يتبعها والاتفاق الذي أبرمه مع صندوق النقد الدولي، فما الذي يمكن قوله عن فيرنانديز البراغاتي الذي استقال من منصب رئيس فريق العمل المعاون لكريستينا بسبب أسلوبها اللفظ وسياساتها الدبلوماسية ومشاحناتها مع قيادات دولية ووسائل إعلام

على المنافسة واللذين يتمسكان بذات المساحة السياسية الضيقة ويحاولان اجتذاب أصوات الناخبين، كيف يمكن التداخل بين المرشحين مجرد أسلوب سياسي، وإنما يكشف كيف أن الناخبين الأرجنتينيين تغيروا باتجاه الأفضل، فالناخبون الذين سحقهم الأزمات يطالبون اليوم بخطوط ومقرحات، وليس مجرد شعارات ووعود وردية.

من ناحية، يقف البرتو فيرنانديز صاحب التوجهات المعتدلة والذي يترأس قائمة «جبهة الجميع» المعارضة، على النقيض تماماً من شريكه المرشحة كريستينا فيرنانديز وهي شخصية نسائية قوية تسببت سياساتها الشعبوية المدمرة للثروات على مدار ثمانين سنوات في إصابة الاقتصاد بالشلل وإثارة سخط ملايين الأرجنتينيين. من جانبه، سعى مارسي بإعادة رسم صورة جديدة لحملته الانتخابية المتعثرة واختار ميخيل أنجيلو بيتشو شريكاً انتخابياً له وهو عضو بارز بالسلطة التشريعية لديه ميول بيرونية، وذلك في إشارة واضحة وموجهة إلى المعتدلين الذين يشعرون باعترا بمرشحهم 10 الحاليين، قدرة

شارك الأرجنتينيين في انتخابات تمهيدية، أمس الأحد، وكانت هناك معضلة أمام الناخبين: كيف يمكن الاختيار بين الحملات السياسية التي تتشوه الأطراف الأخرى، واختيار المرشحين الذين نجحوا في الوصول إلى حل وسط؟

على سبيل المثال، يؤكد حزب «دعونا تغير» الذي يتزعمه الرئيس الحالي ماوريسيو مارسي أنه الضامن الرئيسي للبلاد في مواجهة الشعبوية الاستبدادية التي ستحل أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية إلى فنزويلا جديدة. ومع هذا فإنه من وجهة نظر خصميه البرتو فيرنانديز وكريستينا فيرنانديز دي كرشنر من حزب «جبهة الجميع» الإيقوني الذي يتبع توجهات بيرونية، يعتبر مارسي أداة في أيدي الليبراليين الجدد الذين سوف تتسبب سياساتهم التقشفية القاسية في خنق الاقتصاد وسحق الفقراء.

ومع هذا، فإن الكثير من هذا مجرد دعايات سياسية لتحفيز الأنصار الحزبيين للمشاركة في الانتخابات المقرر عقدها في أكتوبر (تشرين الأول). إلا أنه إذا ما استبعدنا الاعتبارات التاريخية، سنتبقى أمامنا مجرد صراع دائر بين أكثر مرشحين رئاسيين من بين المرشحين الـ10 الحاليين، قدرة



عبد الرحمن الراتند

alrashed@aawsat.com

معركة ليلة العيد في عدن

بداية أهنكُم بالعيد المبارك. العيد الذي كاد يفسده التصرف الانفعالي من المجلس الجنوبي اليمني الانتقالي، ويبدأ مأساة كانت ستطول لسنوات أخرى. كادوا يهدمون كل ما نتج تحقيقه في اليمن وشاركوا هم في إنجازه، وضرّبوا مشروعه السياسي، بالاستقلال عن سلطة صنعاء مستقبلاً، الذي لن يتحقق بالتحدي وفي ظل الفوضى، وإذكاء العداوات.

معركة ليلة العيد في عدن اندلعت نتيجة شرارة هجومين في يوم الخميس، عندما نفذ تنظيم القاعدة بسيارة انتحارية تفجيراً في مركز شرطة قتل فيه 13 شخصاً. وفي اليوم نفسه، نفذ الحوثيون أيضاً، هجوماً بصاروخ باليستي، أو طائرة مسيرة، استهدف مركز تدريب وقتلوا 32 بينهم قائد اللواء الأول، وهو من الجنوب. امتدت عدن بالجنازات، وتزدت دعوات النار، لكن الذي استهدف بالضرب قوات الشرعية، التي كانت اختارت عدن عاصمة مؤقتة ومقرّاً للحكومة. وتزعم المجلس الانتقالي عملية الانتقام، وهو حركة سياسية تطمح لدولة بمنية جنوبية مستقلة، كانت موجودة خلال الحرب الباردة، وسقطت مع مطلع انهيار الاتحاد السوفياتي 1990. ومن حق الجنوبيين أن يفتخروا بقيام دولتهم، إلا أن ما فعله الانتقالي ذلك اليوم، يعزز انقلاب الحوثي، والتخلف الإيراني، ويدعم الحرب الأهلية، ويهدد بفتح جبهات حرب بمنية جديدة بدعم من قطر وتركيا. وكانت تطورا خطيراً يهدد، أيضاً، أمن دول المنطقة وأولاهما السعودية.

ربما تخيل الانتقالي أنه يستطيع استغلال ضعف قوات الشرعية، وإخراج دول التحالف، واتخاذ غضب المدنيين من الهجومين المروعين ذريعة للاستيلاء على عدن، وإعلان الانفصال والدولة الجديدة، لكن ربما لم يحسب المضاعفات الأكثر تعقيداً وأعظم خطراً.

حلم الانفصال منتشر في أنحاء العالم، ونادراً ما يتحقق. قريباً من اليمن، وعلى خليج عدن غرباً، بإمكان الانتقالي أن يرى تجربة «صوماليلاند»، إقليم أعلن نفسه جمهورية في عام 1991 نتيجة انهيار الصومال. ذاتياً أعلن استقلاله مستغلاً الحرب في بقية الصومال، وأقام نظاماً سياسياً متكاملًا، بدستور ومجلسين برلمانيين وعملة وعلم وانتخابات، ولا يزال حتى هذا اليوم «بداً» نموذجياً مستقراً، لكنه فعلياً ليس بولاية مقترن بها شرعياً. وتاريخ صوماليلاند مشابه كثيراً لليمن الجنوبي. فلم يكن الإقليم ضمن الصومال في مطلع القرن العشرين، ووافق على الوحدة طابعاً، وعندما قامت الحرب الأهلية انفصل، لكن رفضت الأمم المتحدة أن تعترف به ويسعود لحكم قديشو ما لم يتم انفصاله قانونياً وبالتراضي. هذا المثال الذي أمام الانفصاليين من اليمنيين. وهناك أمثلة أخرى كثيرة، أبرزها إقليم كردستان العراق. فالأكراد قومية بذاتها، ولغتهم مختلفة، وتاريخياً ضم إقليمتهم عدوة إلى حكم بغداد في زمن الحكم البريطاني. ورغم كل هذه الاعتبارات، وخمسين سنة من المطالبة بالاستقلال، أقبل المجتمع الدولي محاولة استقلالهم. من لوازم الاستقلال أن توافق عليه بغداد ودول المنطقة. رأي الشخصي، بمستطاع الجنوبيين الاستقلال لكن أسلوبهم خاطئ لغة وعملاً. يحتاجون إلى إقناع أشقاؤهم في صنعاء بعد تحريرها وعودة الحياة السياسية. من دون موافقتهم لن حصلوا على موافقة الأمم المتحدة ولا رضا دول مهمة لهم إقليمياً. اليمن الشمالي قد يقبل في ظروف موضوعية على صيغة سياسية مناسبة للطرفين.

ولا أريد أن أغضب الإخوة من سياسي الجنوب بتذكيرهم أن الجنوب عانى طويلاً من التنازع بين طامحي السلطة، حتى إن الإنجليز اضطروا لاعتقاد 12 سلطاناً وأميراً لحكم الجنوب، وكذلك فعل الاتحاد السوفياتي بدعم تركيا من ثلاثة شيوخين لحكم عدن، واضطر الرئيس حينها علي سالم البيض للذهاب إلى صنعاء وسلم مفاتيح عاصمته عدن؛ ليس حباً في الوحدة اليمنية بقدر ما كان يرغب في منع منافسيه من الاستيلاء على الحكم في اليمن الجنوبي لهذا نخش اليوم أنه من دون انتقال سلمي، وتوافق سياسي، وتصديق دولي، سينقسم الجنوب إلى دويلات وستتقاتل بين بعضه وستجد الدول الشريفة، مثل إيران، أرضاً جديدة يتسلطون إليها.

ما فعله المجلس الانتقالي، أول من أمس، أنه أطلق النار على نفسه وأصاب مشروعه في القلب، فأتار الريبة، وجرح العلاقة الإقليمية ولم يصفق لفعلة سوى الحوثيين والإيرانيين والقطريين؛ وكل أعذاره لا تبرر الانقلاب، وإلا لقبل بالانقلاب الحوثي وعقدت معه صفقة، ومع غيره من طلاب الحكم الآخرين في اليمن!

*بالإتفاق مع «بلومبرغ»

اقتصاد

14

التقرير الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

مسؤولون بكين لن تتضرر مع عدم وجود تنسيق موسع

ترهب يفقد تأييداً دولياً لإدانة الصين بـ«التلاعب بالعملة»



وزارة الخزانة الأمريكية لم تصنف الصين على أنها متلاعب بالعملة في آخر تقرير نصف سنوي للعملة في مايو (رويترز)

واشنطن، «الشرق الأوسط»
قال مسؤولون سابقون وحاليون من الولايات المتحدة و«مجموعة السبع» إن الصين من غير المرجح أن تواجه عقوبات وخيمة من قرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وصفها بأنها متلاعب بالعملة، بالنظر إلى النقص الواضح في دعم «مجموعة السبع» وصندوق النقد الدولي لهذه الخطوة.

وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية، الأسبوع الماضي، قرارها ضد بكين، الذي يعد الأول من نوعه منذ عام 1994. مما أدى إلى تعكير الأسواق المالية وتصعيد حرب الرسوم المبررة بين أكبر اقتصادين في العالم. وبنص اتفاق وافتت عليه عام 2013 «مجموعة السبع»، المشكلة من أكثر الاقتصادات تقدماً في العالم، على أنه يجب على الأعضاء التشاور مع بعضهم قبل اتخاذ إجراءات رئيسية تتصل بالعملة. لكن مسؤولين سابقين وحاليين قالوا إن وزارة الخزانة فشلت في إجراء تلك التشاورات، مما يتناقض مع ادعاء المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض لاري كولدو بأن أعضاء «مجموعة السبع» كانوا على علم بها.

وقال مسؤول كبير في إحدى دول «مجموعة السبع» الأوروبية لـ«رويترز» إن الدول الأوروبية منذ بداية العتور مع عدم التنسيق، وفي اليوم التالي للإعلان الأميركي، شولنس من تاجيج التوترات في وقت كانت فيه النزاعات التجارية تعيق النمو بالفعل. وقال في بيان: «التصعيد الإضافي لن يؤدي إلا إلى أضرار»، مضيفاً: «يجب على الجميع أن يحافظ على العقل، وأن يقلل من حدة خطابه قليلاً».

وجاء قرار الاثنين بعد ساعات فقط من تغريدة ترمب بأن الصين كانت تتلاعب بعملتها بعد انخفاض قيمة اليوان إلى ما دون 7 دولارات، وهو ما حدث بعد أيام قليلة من إعلان ترمب أنه سيفرض تعريفه بنسبة 10 في المائة على 300 مليار دولار إضافية من السلع الصينية. علماً بأن يتم العثور على حل، يمكن للرئيس فرض عقوبات. وتنفى الصين أنها تلاعبت باليوان لتحقيق مكاسب تنافسية.

عدم اقتناع

وقال مسؤول في وزارة الخزانة الأميركية إن الوزير ستيفن منوتشين تحدث مع المدير المنوب لصندوق النقد الأسبوع الماضي عبر الهاتف حول استشارات العملة، وأيضاً حول ترتيبات الخلافة لقيادة الصندوق. ولم يقدم المسؤول مزيداً من التفاصيل.

ويوم الجمعة، وقف جيمس دانيل، رئيس قسم الصين في صندوق النقد، إلى جانب تقييم الصندوق، الشهر الماضي، في تقرير عن العملات والأرصدة التجارية، يمكن من ذلك أن يتفهم على نطاق واسع مع الأساسيات الاقتصادية. «صندوق النقد الدولي»، موريس أوبستفيلد، ووزير الخزانة السابق، لاري سامرز، إنه لا يوجد دليل يدعم هذه الخطوة. حيث إن فائض الحساب الجاري العالمي للصين يقرب من الصفر، وانفتحت بكين مئات المليات من الدولارات لدعم قيمة اليوان في مواجهة ضغوط التعريف المتزايدة. كما رفض مسؤولو «مجموعة السبع» مناقشة القضية رغم الاستفسارات المتكررة.

ويقول خبراء اقتصاديون بارزون، بمن فيهم كبير الاقتصاديين السابق في «صندوق النقد الدولي»، موريس أوبستفيلد، ووزير الخزانة السابق، لاري سامرز، إنه لا يوجد دليل يدعم هذه الخطوة. حيث إن فائض الحساب الجاري العالمي للصين يقرب من الصفر، وانفتحت بكين مئات المليات من الدولارات لدعم قيمة اليوان في مواجهة ضغوط التعريف المتزايدة. وقال أوبستفيلد، وهو الآن استاذ علوم الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا - بيركلي: «من الصعب

وإذ لم يتم العثور على حل، يمكن للرئيس فرض عقوبات. وتنفى الصين أنها تلاعبت باليوان لتحقيق مكاسب تنافسية.

وللغاية تقديم قضية موضوعية تبرر ذلك... يبدو أن الإدارة تقول إن السلطات الصينية كان يمكن أن تمنع اليوان من الانخفاض، ولكنها لم تفعل».

ووافق فريد بيرجستين، وهو مسؤول سابق في الخزانة الأميركية وكبير زملاء معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، على أن الموقف الأميركي كان من الصعب تبريره. وقال: «لا توجد فرصة أن تدعم أي من دول (مجموعة السبع) أو أي دولة أخرى الولايات المتحدة في هذا، لأنه لا يوجد دليل على أن الصين تتلاعب بعملتها».

وقال بيرجستين إنه حتى لو كان «صندوق النقد الدولي» قد دعم الولايات المتحدة، فمن غير المرجح أن يكون الأعضاء قادرين على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن العمل، مشيراً إلى حقيقة أنهم لم يتمكنوا من فعل ذلك حتى في 2007 - 2008، عندما كانت الصين تنفق ملياري دولار يومياً لخفض قيمة اليوان.

وقالت ستيفاني سيجال، وهي مسؤولة كبيرة سابقة في وزارة الخزانة، وحالياً في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»، إن الدول الأوروبية ليست في حالة مزاجية لمعاداة الصين أو دعم ترمب بالنظر إلى تهديداته بفرض رسوم جمركية على صادرات الاتحاد الأوروبي.

وقالت إن أي محاولة للتدخل في أسواق العملات سيكون من الصعب القيام بها من قبل دولة وحدها. وقالت إن «أسواق العملات أكبر من أن يتم التصرف معها من جانب واحد، حتى لو كانت الولايات المتحدة».

وقال نوبوكي يوشينو، عميد معهد التنمية الآسيوي والرئيس السابق لمجلس وزارة المالية اليابانية المعنى بالنقد الأسياسات الاقتصادية.

وأضاف: «أفضل حل (بالنسبة للصين) هو أن تفتح سوق رأس المال... ثم، إذا استمرت صادراتها في النمو، فسنتاتي تدفقات رأس المال، ومن ثم ينبغي أن يرتفع (اليوان) تلقائياً».

دولة القانون بسبب سوء دوران آليات القضاء، وهناك أيضاً عامل شيخوخة السكان وهجرة أصحاب الكفاءات من الشباب. والنتيجة أنه مع عجز الاقتصاد عن تسجيل نمو يُذكر يتحول الدين العام إلى عبء ثقيل، إلا أن ذلك الدين محمول أو مسوك بشكل أساسي من أفراد وشركات الداخل، وهذا مطمئن نسبياً. وما يزيد الاطمئنان أن البنك المركزي الأوروبي أعاد إطلاق برنامج شراء السندات، ما يلجج تفاقم الآثار السلبية إلى حين... ومع ذلك هناك خطر مائل في تهديدات تطلق بين الحين والآخر للخروج من الاتحاد الأوروبي أو الوحدة النقدية، ذلك التهديد يبرده شعبيون مؤثفون في الحكم بحجة تخمير الإيطاليين من الإسماك بمصريين اقتصادي، هذا هو ممكن الخوف الأساسي في بروكسل لأن انفصلاً جديداً كهذا يضع الاتحاد الأوروبي في فوضى جديدة تهدده برمته هذه المرة.

السيارات الألمانية لأن النسيج الصناعي في شمالي البلاد، والمنفتح كثيراً على التصدير، مرتبط عضوياً بذلك القطاع الألماني الحيوي. تصاف تلك المشكلات المستجدة إلى أخرى هيكلية مورثة من زمن طويل بات يصعب التغلب عليها كلها معاً حالياً، وفقاً لمختلف مصادر المحللين.



تتحوف أوروبا بشكل بالغ من انتقال الأزمة إلى دول أخرى في حال بلوغ إيطاليا مرحلة العتثر (رويترز)

استمرار الركود ثم دخول الانكماش فيما تبقى من عام 2019. تذكر أن الاقتصاد الإيطالي يتأثر أيضاً بالحرب التجارية، ويتأثر بما تمر به صناعة

بفعل تصاعد وتيرة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وتتركز الاهتمامات الآن على ما ستؤول إليه الأزمة السياسية لا سيما احتمال إجراء انتخابات نيابية مبكرة وتشكيل حكومة جديدة تريدها بروكسل من التكنوقراط لإنجاز مشروع ميزانية 2020 المفترض تقديمه للمفوضية في أكتوبر المقبل، خصوصاً أن النقاش بين روما وبروكسل عاد ليأخذ أبعاداً جديدة للالتزام بنسبة عجز 2% من الناتج... إلا أن مراقبين يثابوا من خطورة ذلك لأن الباقي المطلوب للالتزام بذلك النسبة تقلص إلى 20 مليار يورو فقط.

بالنسبة إلى بروكسل، ومهما كانت نتائج الانتخابات المرتقبة، على الحكومة المقبلة زيادة إيرادات ضريبة القيمة المضافة اعتباراً من يناير (كانون الثاني) المقبل لرفع التحصيل بقيمة 23 مليار يورو، لكن الائتلاف الحاكم غير موافق لأن تلك الزيادة ستؤثر في الاستهلاك سلباً بنسبة 0,5%، وذلك وفي الناتج بنسبة 0,3%، وذلك في وقت وصل نمو الناتج إلى

تجاوز الدين العام الإيطالي نسبة 134% من الناتج، والبلاد غارقة في مراوحة لا تعرف كيف تخرج منها لإعداد ميزانية 2020. ولا يخفي المراقبون الاقتصاديون في باريس وفرايخفورت وبروكسل منذ أشهر هواجسهم التي وصلت حد الخوف من أزمة جديدة في منطقة اليورو، ما دامت الملتقة السياسية في إيطاليا غير قادرة على وضع الحلول المناسبة لإزمة البلاد عموماً، وارتفاع الدين العام خصوصاً. فذلك الدين إلى الناتج، بالقيمة المطلقة، هو الأعلى على مستوى الاتحاد ويبلغ 2,35 تريليون يورو، و أكبر بكثير من الدين اليوناني البالغ 337 مليار يورو.

وتؤكد مصادر في المفوضية الأوروبية في بروكسل أنه في حال وصول إيطاليا إلى حد العتثر، ما من أحد يعرف اليوم ما إذا كانت الإجراءات الأوروبية التي سبق

يعرق في مستنق الديون ويتهدده الانكماش... وقلق أوروبي بالغ

الاقتصاد الإيطالي يمضي إلى الجهول

الليرة تتحسن نسبياً في ظل تراجع التوتر مع واشنطن

تباطؤ الاقتصاد التركي يتسبب في فتور الطلب على الدولار

يونيو هو الأول الذي تحصل تركيا فيه على مثل هذا المبلغ الكبير بموجب اتفاقية تبادل عمليتي البلدين (يوان - ليرة). وعززت الأموال الاحتياطيات الأجنبية من تركيا في شهر تشرين الأول (أيلول)، ونقل التقرير عن المحلل الاستراتيجي في «سيبي غروب»، لويس كوستا، تضحته للمستثمرين بشراء العملة مقابل اليورو. وقال: «قد تستمر تدفقات التحويلات في دعم الليرة مؤقتاً».

معدل التضخم 25,24 في المائة. وتتوقع مجموعة «غولدمان ساكس» أن يواصل السعر تراجعاً إلى رقم من خانة واحدة في سبتمبر (أيلول) أو أكتوبر (تشرين الأول) المقبلين. ونقل التقرير عن المحلل الاستراتيجي في «سيبي غروب»، لويس كوستا، تضحته للمستثمرين بشراء العملة مقابل اليورو. وقال: «قد تستمر تدفقات التحويلات في دعم الليرة مؤقتاً».

لا تزال جذابة رغم التخفيضات الحادة في سعر الفائدة». وأضاف التقرير: «من المفترض أن تساعد التآثيرات الأساسية القوية والاستقرار الجديد للعملة التضخم على تمديد تباطؤ، ما يوفر حماية للمستثمرين الذين يشعرون بالقلق من أن تأثير الرئيس رجب طيب أردوغان المتزايد على البنك المركزي سوف يفسخ المجال لتيسير أقوى من اللازم».

دولار من العملات الصعبة في الأشهر التسعة الأولى حتى أوائل يونيو (حزيران) الماضي، ومضاعفة انخفاض قيمة العملة في وقت سابق من هذا العام، بقي صافي حيازات العملات الأجنبية بين المستثمرين المحليين ثابتاً خلال فصل الصيف، وفقاً لآخر بيانات البنك المركزي التركي. وفي الأسبوع الماضي، باع المستثمرون الأجانب ما تقرب قيمته من مليار دولار، وهو الرقم الأكبر في أكثر من شهر. وأرجع التقرير سبب الطلب الفاتر، إلى حد ما، إلى تباطؤ الاقتصاد التركي على مدار العام الماضي، ما قلص الواردات وضيق العجز السنوي في الحساب الجاري للدولة إلى أدنى مستوى خلال 16 عاماً.

الماضية، وحققت مكاسب تزيد على 11 في المائة منذ أوائل مايو (أيار) الماضي، عندما هوت إلى أضعف مستوى لها هذا العام. وارتفعت مع استعداد مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي خلال الأشهر القليلة الماضية لخفض أسعار الفائدة، وهو ما وضع ضغوطاً على الدولار. ورغم ذلك، بلغ تراجع الليرة منذ بداية العام الحالي 3,5 في المائة بعد أن خسرت نحو 30 في المائة من قيمتها في أزمتهما العام الماضي، التي أدت لركود اقتصاد البلاد للمرة الأولى منذ عقد كامل. ويرزت الليرة كاقوى عملة بين نظيراتها بالأسواق الناشئة، منذ بداية الربع الثالث من العام، واستردت الخسائر التي منيت بها في موجة مبيعات بدأت في مارس (آذار) الماضي، قبل أسبوع

العملة	البلد	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,55	9,56	1508	2,86
ج. استرليني £	4,52	4,41	0,47	4,45	0,46	0,37	0,86	19,99	11,58	1826	3,47
يورو €	4,20	4,08	0,43	4,11	0,42	0,34	0,79	18,55	10,70	1688	3,20



د. عبد الله الرادي

صناديق الاستثمارات الجريئة

قد تكون رؤوس الأموال الجريئة - أو المغامرة - أحد مصادر التمويل القليلة التي يمكن للشركات الناشئة وريادتي الأعمال الاعتماد عليها. وأنشئ أول صندوق تمويل للاستثمار الجريء في الولايات المتحدة عام 1946. ومنذ ذلك الحين بدأ الكثير من الحكومات والمؤسسات المالية والشركات في إنشاء صناديق مخصصة للاستثمارات الجريئة حسب توجهها الخاص. وتستهدف هذه الصناديق الاستثمارات ذات معدل الخطر العالي، والتي يصعب على أصحابها الحصول على تمويل تقليدي من المؤسسات المالية بسبب ارتفاع معدل عدم اليقين فيها وصعوبة اجتيازها اختبارات تقييم المخاطر التي عادة ما تخضع لها المشاريع الممولة.

وشهد العالم مؤخرًا الكثير من نجاح الشركات الناشئة التي بدأت من خلال التمويل الجريء، مثل «أبل» و«غوغل» و«مايكروسوفت» و«أمازون»، ولذلك فقد أقبل الكثير من الجهات على تمويل الاستثمارات التي قد تكون في يوم من الأيام بحجم إحدى هذه الشركات. فبدأت الحكومات صناديق استثمارات جريئة وجهتها حسب توجه رؤيتها، مستفيدة من النتائج الإيجابية للاستثمارات الجريئة في الاقتصاد المحلي من إنشاء فرص العمل وزيادة الإبداع في المحتوى المحلي وتطوير القطاعات التي ترغب الدول في الاعتماد عليها مستقبلًا. ومن منظور تنوع محافظها الاستثمارية، خصص الكثير من المؤسسات المالية جزءًا من برامجها التمويلية للاستثمارات الجريئة والتي - حتى وإن زاد احتمال إفلاسها على المعتاد - قد تقدم عوائد عالية جدًا مقارنة بالاستثمارات الاعتيادية. كما يقوم بعض الأفراد بتمويل الاستثمارات الجريئة بشكل مباشر، ويطلق على هؤلاء الأفراد اصطلاحًا «الملاك» في عالم تمويل الاستثمارات الجريئة، ولهم نصيب لا يستهان به من مجموع تمويل هذه الاستثمارات.

ومن أكثر أنواع الصناديق الجريئة تأثيرًا، الصناديق التمويلية التي تنشئها الشركات، ويكون تأثيرها الإيجابي من نواح عدة، أولها أن الشركة لا تتحمل ريادة الأعمال بالأموال فقط، بل يكون للشركات دور استشاري وإشرافي على المشاريع الناشئة بحيث يستفيد صاحب المشروع من المخزون المعرفي والخبرات الموجودة لدى هذه الشركات. كما أن هذه الشركات تساعد في حوكمة المشاريع في حال خُذ لها النجاح. وفي كثير من الحالات فإن هذه الشركات تنص في العقد بينها وبين صاحب المشروع على أن تتقلق إدارة هذا المشروع إليها في حال تقاعس صاحب المشروع عن إدارته بشكل مناسب، مما يقلل من احتمالية فشل المشاريع ويزيد من فعالية التمويل الجريء. وقد وجدت الشركات في التمويل الجريء طريقة جديدة للإبداع في مجالاتها، إضافة إلى ما تقوم به الشركات من بحث وتطوير، فقام الكثير من الشركات بإنشاء إدارات تُعنى بالبحث عن ريادة الأعمال الذين يطمحون إلى إنشاء شركات ناشئة في نفس مجالها، وقامت بتمويلهم والأخذ بيدهم دون أن تتأثر اتجاهاتها البحثية والتطويرية. وبهذا فإن الشركات تكون على اطلاع على الجديد في قطاعاتها دون الخوف من أن يؤثر هذا الجديد على تنافسيتها، كما دخلت في استثمار يرتبط في مجالها وقد يكون له دور إيجابي في مستقبلها.

ومع كل هذه السبل في التمويل الجريء، فقد وصلت مبالغ التمويل للاستثمارات الجريئة إلى أكثر من 52 مليار دولار في الربع الثاني فقط من هذا العام، كان للولايات المتحدة نصيب الأسد منها بأكثر من 31 مليار دولار، بينما وصل مجموع هذه المبالغ في آسيا إلى 10 مليارات دولار، وفي أوروبا 9 مليارات دولار. وتنوعت القطاعات الممولة حتى مع غلبة البرمجيات عليها، فحتى مع التوجه الضخم نحو مشاريع الذكاء الصناعي، ما زال الكثير من الشركات متوجهة نحو تمويل الاستثمارات الدوائية والصناعات التقنية الصحية ومشاريع الخدمات التجارية ومشاريع الطاقة، ويغلب على كل هذه الاستثمارات الطابع التقني.

ولا يبدو العالم اليوم سحيحًا من ناحية تمويل المشاريع الناشئة، حتى مع كثرة الأفكار المطروحة للمنافسة على التمويل شديدة. والشركات تبحث عن مشاريع ذات مستقبل واعد بغض النظر عن معدل الخطر. والبحث عادة يكون عن مشاريع متوافقة مع التوجه المحلي أو التوجه العالمي. وكديل على أن هذه الصناديق ماضية في استثماراتها الجريئة حتى مع خطورتها. تشير الأرقام في الولايات المتحدة إلى أن مشروعًا واحدًا من كل ثلاثة مشاريع يُكتب له النجاح في المراحل الأولية، وأن هذا عوائد هذا المشروع تزيد على ثلاثة أضعاف المبلغ المستثمر، وفي حالات نادرة تقل عن 2%. فإن عوائد هذه المشاريع تصل إلى 20 ضعفًا من المبلغ المستثمر. ومع هذا كله، فإن ما نُؤَل هذا العام، يزيد على ما ذُفَع في جميع دول العالم؛

البنط (برنت)	امس	السابق
58,52	57,16	

كشف أن اتفاقية النقبات ودعم الغاز والمناطق ستكلف الموازنة 3 مليارات دولار

رئيس الحكومة المغربية يدعو وزراءه للتكشف والبحث عن موارد جديدة



رئيس الحكومة المغربية دعا الوزراء إلى الترشيد والبحث عن موارد إضافية لدعم الموازنة (رويترز)

بإعاد الميزانية العامة للحكومة، مع ربط التحويلات لفائدتها بضرورة التقيد بتوجهاتها في مجال إعداد الموازنات، وبالموارد المتوفرة في خزنتها وبيوتيرة الإنجاز الفعلي للمشاريع الاستثمارية الموكلة إليها. كما طلب العثماني من أعضاء حكومته مواصلة العمل على حث المؤسسات العمومية المستفيدة من إعانة الدولة أو من موارد مرصدة، على إعداد ميزانياتها وفق توجيهات وميزانيات يحدد بشكل واضح الجرامج والمشاريع المستفيدة من الإعتمادات المقتوحة، وموازة أطر احترام مقتضيات التشريعية والتنظيمية المتعلقة بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة، والتدبير الشيط للترصيد العقاري للدولة مع تخصيص الموارد المحصّلة لدعم الإصلاحات القطاعية». كما طالب العثماني المؤسسات والمقاولات العمومية المستفيدة من موارد مرصدة أو إعانات من الحكومة بضرورة التقيد بنفس التوجهات المتعلقة

بالمؤتمرات والندوات ومصاريف الدراسات، واقتناء وكراء السيارات. كما دعا إلى ضرورة إعادة النظر في طريقة تدبير اعتمادات الاستثمار، وذلك من خلال ترشيد الطلبات المتزايدة على مستوى الإعتمادات، مع إعطاء الأولوية للمشاريع موضوع اتفاقيات وطنية ودولية موقعة أمام العاهل المغربي الملك محمد السادس، أو مبرمة مع المؤسسات الدولية أو الدول المانحة. ودعا أيضاً إلى الرفع من نجاعة الاستثمارات العمومية من خلال تبني المقاربة الجديدة التي يتم تفعيلها تدريجياً انطلاقاً من السنة القادمة، والتي ترمي إلى اختيار المشاريع الأكثر مردودية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي وتحسين البيات تتبع تنفيذ هذه المشاريع وتقوية مراقبتها العمومية؛ واللجوء إلى آليات التمويل المتكثرة من خلال تفعيل الإطار القانوني

محفوفاً بمجموعة من المخاطر، وذلك رغم الجهود الكبيرة التي بذلها المغرب في السنوات الأخيرة في هذا المجال، وذلك في سياق ضعف نمو الاقتصاد العالمي وتقلبات أسعار الطاقة وزيادة التحملات الداخلية للحكومة على خلفية تطبيق مجموعة من الإصلاحات الاستراتيجية في مجالات متعددة منها العدل والتعليم والصحة والسكن والمراكز المهنية لتشجيع الاستثمار والفلاحة والصناعة والصيد البحري والسياحة والاستراتيجية الطاقية واستراتيجية التنمية المستدامة والاستراتيجية الجديدة للماء والاستراتيجية المينائية (الداخلية، الجرف الأصفر، الناظور غرب المتوسط).

في ظل هذه الهممات، دعا العثماني وزراءه إلى التقيد بمجموعة من التوجهات الرئيسية في إعداد مقترحاتهم برسم

دعا سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، وزراءه إلى «مواصلة مجهودات التحكم في النفقات وبخاصة تلك المرتبطة بالسير العادي للإدارة، والرفع من نجاعتها واللجوء للتمويلات المبتكرة لتمويل الاستثمار»، بهدف المساهمة في تقليل المخاطر التي تهدد الخزانات المالية والاقتصادية للبلاد.

وأشار العثماني في المذكرة التوجيهية، التي وجهها إلى أعضاء الحكومة في سياق إعداد موازنة 2020، إلى أن الحكومة ستتحمل أعباء مالية إضافية بنحو 28,5 مليار درهم (3 مليارات دولار) نتيجة تخفيض الاتفاقية المبرمة مع النقبات التي ستكلف 5,3 مليار درهم (560 مليون دولار) خلال سنة 2020 وحدها، ودعم أسعار الغاز التي يتوقع أن تبلغ 13,6 مليار درهم (1,43 مليار دولار في 2020). إضافة إلى الزيادة في الموارد المالية التي تضعها الحكومة رهن إشارة الجهات (المناطق) بنحو 13% خلال 2020 مقارنة مع 2019 لتصل إلى 9,6 مليار درهم (1,01 مليار دولار).

دعا العثماني في مذكرته التوجيهية إلى ضرورة «تكثيف المجهودات على مستوى تعبئة الموارد الجبائية وغير الجبائية، مع البحث عن موارد إضافية عن طريق تخمين الرصيد العقاري للدولة والمؤسسات والمقاولات العمومية»، كما شدد على ضرورة إجراء «الإصلاحات الضرورية وخاصة الإصلاح الشمولي لأنظمة التقاعد، والإصلاح التدريجي لنظام المقاصة (نظام دعم أسعار المواد الأساسية) بالموازاة مع تفعيل آليات الاستهداف والدعم الاجتماعي عبر التعميم التدريجي للسجل الاجتماعي الموحد».

ووضع العثماني مسألة المحافظة على التوازنات الاقتصادية والمالية على رأس أولويات حكومته في سياق إعداد موازنة سنة 2020، مشيراً إلى أن تعزيز الموازنة والاستقرار والتطور الاقتصادي للبلاد والحفاظ على هذه التوازنات يبقى

خبراء: تفاقم المديونية يهدد الاقتصاد التونسي

يقورونه من عملة صعبة، في انتظار مشاريع تنموية تستقطب الشباب العاطل وتقضي على جزء من التفاوت بين الجهات. يذكر أن أهم المؤشرات الاقتصادية التونسية لا تزال هشة، فالعجز في الميزان التجاري خلال النصف الأول من السنة الحالية بلغ 9,7 مليار دينار تونسي (نحو 3,2 مليار دولار)، فيما قُدّر عجز ميزان المدفوعات بنحو 4,7% من الناتج الإجمالي، مما يعني الحاجة للزيادة إلى التداين الخارجي الذي ارتفع إلى أكثر من 77% نهاية السنة الماضية، كما أن نسبة التضخم بقيت في مستوى 7%. وما زال معدل الاستثمار

على حد قولهم. ويفسر خبراء في الاقتصاد والمالية هذا الحجم الثقيل من الديون الخارجية بحاجة من الاقتصاد التونسي بعد 2011 إلى تمويلات خارجية؛ وتوظف وفق المتابعين للوضع الاقتصادي الداخلي في معظمها لتسديد الديون وأعبائها المختلفة، وذلك في ظل تراجع عائدات القطاع السياحي وتذبذب الصادرات، خصوصاً تصدير مادة الفوسفات، وهو ما يجعل السلطات التونسية تسعى إلى المحافظة على استقرار الدولة ومحاولة جلب الاستثمارات وتهيئة الظروف المناسبة لضمان ثقة المستثمرين الأجانب لما

مرتبطة بالعديد من العناصر، من بينها ارتفاع حجم التهرب الجبائي (الضريبي)، علاوة على وجود ثغرات قانونية يستغلها متهمون بتبيض الأموال ومرتكبي الجرائم الجبائية لصالحهم على حساب مداخيل الدولة، على حد تعبيره. ووفق عدد من خبراء الاقتصاد في تونس، فإن نسبة الدين الخارجي توازي نسبة الدين الخارجي المحلي الخام، 94% من الناتج المحلي الخام، ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يصل هذا الرقم إلى 104%، كما أن نسبة المديونية العمومية سنكل إلى حدود 83% مع نهاية السنة الحالية 2019، وهي «أرقام مفرقة»

تونس، المنجي السعيداني

حصد عدد من الخبراء والمختصين التونسيين في المجالين الاقتصادي والمالي من خطورة الارتفاع المتواصل للمديونية ومن سوء إدارة الأزمة الاقتصادية في تونس، في ظل تراجع معظم المؤشرات الاقتصادية الذي يترجمه ارتفاع الدين التونسي (العملة المحلية) ومواصلة نسبة التضخم الماروحة حول 7%، علاوة على انهيار القدرة الشرائية لمعظم الفئات الاجتماعية التونسية. ووجه الخبراء في ندوة احتضنها العاصمة التونسية، وخصصت لتناول مشكلات

قلة الإنتاج تدفع إلى ارتفاع جنوني في الأسعار

انقطاع الكهرباء تكبد الصناعة السودانية خسائر فادحة



يؤدي نقص الإنتاج نتيجة الانقطاع المتكرر للكهرباء في السودان إلى ارتفاع بالغ في الأسعار (رويترز)

متفرقة ومسررات احتجاج لمكاتب مبيعات الكهرباء، إلا أن الوضع ظل في مكانه، وما زالت الانقطاعات مستمرة في الأحياء السكنية كل 48 ساعة، وتتراوح مدتها من 4 إلى 8 ساعات. كما تضررت قطاعات حيوية في السودان عامة، بسبب الانقطاع المتكرر للكهرباء ولتقترات طويلة، الأمر الذي تسبب بخسائر مادية في عدد من القطاعات التجارية والصناعية والزراعية، التي تعد الكهرباء عمودها الفقري.

وقال فتح الرحمن حاصد، صاحب إحدى شركات الصناعات الكهربية في الخرطوم، إن انقطاع الكهرباء تسبب في تراجع إنتاج الشركة نحو 10 في المائة، وكنده خسائر كبيرة، مشيراً إلى أن الانقطاع المتكرر للكهرباء أثر سلباً على إيفاء المصانع بالتزاماتها للدولة وللأفراد. وأكد أن أزمة الكهرباء انعكست على ارتفاع

سعر التكلفة، متوقعاً أن يؤدي ذلك إلى حدوث ندرة في بعض السلع وارتفاع أسعارها. كذلك أثرت الأزمة على قطاع النقل؛ حيث توقف كثير من محطات الوقود عن العمل بسبب نقص الجازولين في البلاد، ما ضاعف أسعار نقل البضائع والركاب؛ حيث بلغت الزيادة في تعرفة المواصلات داخل العاصمة القومية أكثر من 100 في المائة.

وأشار رئيس اتحاد الصناعات السودانية، قاسم علي السيد، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أمس، إلى أن المصانع تتكبد خسائر بشكل مستمر نتيجة نقص الكهرباء، وتعمل حالياً بأقل من 50 في المائة من طاقتها القصوى، وتجد معاناة كبيرة في الحصول على الجازولين، لتشغيل المولدات، ويضيف أن عدم انتظام الإمداد الكهربي للقطاع الصناعي، يهدد بإتلاف المواد الخام، والمكينات العاملة بالمصانع، وأشار إلى

أن أصحاب المصانع يسجلون البلاغات عند إدارة الكهرباء دون حدوث أي معالجات، ما سينعكس سلباً على إنتاجية المصانع وضعف قدرتها على تغذية الأسواق بالسلع المطلوبة بشكل كامل، ما يزيد من معاناة المواطنين.

وعزت وزارة الكهرباء السودانية الانقطاعات المستمرة والمتكررة للكهرباء، إلى شح الإمداد الكهربي، بسبب انخفاض منسوب مياه النيل إلى أدنى مستوياته هذا العام. وأكد مصدر وازري أن مدة انقطاع الكهرباء في الخرطوم أقل بكثير مقارنة مع ولايات أخرى، تصل مدة انقطاع الخدمة فيها إلى 12 ساعة يومياً. وتعتقد مصادر في وزارة الكهرباء والشركات أن مشكلة انقطاع الكهرباء تكمن في قلة التوليد الكهربي مقارنة بالاستهلاك، مع غياب خطط النمو في التوليد، فضلاً عن حاجة بعض

مخطي الصيانة، بسبب وقود منتهي الصلاحية، استنورده أحد الناظرين في النظام السابق. وفي إيجاز، أوضح مصدر في وزارة الكهرباء أن ناظرين في النظام السابق استوردوا أطناناً من الوقود منتهي الصلاحية، لتشغيل محطات التوليد الحرارية للكهرباء، لمدة تكفي حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وادى استخدامها لتعطيل عمل المحطات بشكل مستمر.

ومن المعلوم أن صيانة هذه المكينات كانت تتم مرة في السنة، فصار تحتاج للصيانة كل 12 يوماً، بالرغم أن المهندسين حاولوا المعالجة باستيراد وقود بجودة عالية وخطه مع الوقود الفاسد. ومن جهة أخرى، كان مصدر مسؤول قد أعلن أن التيار الكهربي الإثيوبي المغذي للشبكة القومية للكهرباء في السودان، سيأمن سريانه في منتصف هذا الشهر.

تستهدف الوصول إلى خدمات تنقل شاملة «أوبر» تسعى للتحويل إلى «أمازون النقل»



خدمات القطارات والحافلات العامة أصبحت متاحة على تطبيق «أوبر» في بعض دول العالم (نيويورك تايمز)

معروفاً للغاية لدرجة أن بلدة إنيسفيل تجاوزت ميزانيتها المقررة بما تدفعه لشركة «أوبر». وفي أبريل الماضي، رفعت البلدة معدل السعر الذي كانت تتقاضاه من الناس بواقع دولار كندي واحد مقابل (توصيلة «أوبر») إلى ما بين 4 و6 دولارات كندية. كما أن البلدة حددت عدد الرحلات التي يُسمح للسكان بالقيام بها في كل شهر.

ووافقت منطقة دنفر للنقل الإقليمي على العمل مع شركة «أوبر» خلال العام الحالي لأن «الأمر الأول المثير للاهتمام هنا كان افتتاح هذه السوق للعمل»، كما قال ديفيد غينونوفا، المدير التنفيذي لوكالة دنفر الحكومية. والذي أضاف أن تطبيقات خدمات التوصيل متاحة في كل مكان، مما يمنح الوكالة الفرصة لطرح عروضها بكل سهولة أمام السياح الذين قد يبحثون عن خدمات «أوبر».

وقال أيضاً إنه سارته الشكوك بشأن مدى استمرار شركتي «أوبر» و«ليفت» في العمل نظراً لأوضاعهما المالية غير المستقرة: «لا تحظى (أوبر) بالاستقرار المالي بعد، وكذلك شركة ليفت). لكن دمج التذاكر في التطبيقات الخاصة من المخاطر المنخفضة، في حين أن جلب تذاكر الانتقال إلى دنفر كان من الأولويات القصوى».

وتمكنت وكالة دنفر للنقل من بيع أكثر من 3500 تذكرة للقطار والحافلات عبر تطبيق «أوبر»، وهو جزء ضئيل من إجمالي تذاكر وكالة اليوم البالغ 322 ألف تذكرة. ولكن السيد غينونوفا قال إنه يشعر بالتفاؤل، مع ازدياد عدد التذاكر المبيعة عبر تطبيق «أوبر» بنسبة 29% في الأسبوع منذ بداية يونيو (حزيران) حتى نهاية يوليو (تموز) الماضي. وقال أخيراً: «يرغب الجميع في معرفة كيف تمكّننا من فعل ذلك؟ ولا أسمى هذا حقاً، وإنما زملائي من كل أرجاء البلاد مهتمون للغاية بمعرفة الطريقة».

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ الشرق الأوسط،

الرحلات الذي لم تعمل فيه الشركة من قبل. ولكن منطقة دالاس قررت في نهاية الأمر العمل مع «أوبر». ومن شأن دمج خدمات توصيل «أوبر» ضمن تطبيق الوكالة أن يساعد في جذب تدفق الركاب الذين يتخلون عن استخدام وسائل النقل العامة لصالح خدمات التوصيل الخاصة. وقال السيد بليسيكو: «إن كنا نهدف للاستمرار كوكالة خدمية حكومية، فلا بد من الاستعداد للابتكار وخوض المخاطر».

ومن بين الأماكن الأخرى التي استعانت بخدمات «أوبر» كبدل لوسائل النقل العامة بلدة إنيسفيل في مقاطعة أونتااريو الكندية. ففي عام 2017، قال أحد الخبراء لبلدة إنيسفيل، التي تضم 37 ألف نسمة، إن تسيير خط للحافلات يغطي 5% فقط من مساحة البلدة ولا يوفر سوى 16 ألف خدمة ركوب في السنة، نحو 35 دولاراً كندياً (26 دولاراً أميركياً) من الدعم لنقل الراكب الواحد في الخط الجديد.

وبالإضافة إلى تكاليف الحافلات ومواقف الحافلات، سوف ترتفع القيمة إلى 561 ألف دولار كندي في العام الواحد، كما قال مسؤولو البلدة. وقالوا إن الرقم باهظ للغاية ولن يوفر التغطية الخدمية المطلوبة لسكان البلدة.

ومن ثم، عرضت شركة «أوبر» على بلدة إنيسفيل خدمات التوصيل الرخيصة التي تصل إلى أي مكان في البلدة بدلاً من تسيير خط محدد للحافلات. وتوفر الشركة الآن خدمات التوصيل الرخيصة للسكان في مكان نظام الحافلات. وتدفع بلدة إنيسفيل لشركة «أوبر» 9 دولارات كندية فقط عن الراكب الواحد.

وتقول لين دولين، عمدة بلدة إنيسفيل: «تعتقد البلديات الكبيرة أن خدمات التوصيل الخاصة من الد أعدائها لأنها تقطع جزءاً كبيراً من عدد الركاب. غير أننا اعتمدنا منها مخالفاً لذلك». وأصبح نظام النقل الجديد

منه منح المزيد من المحتفلين الخيار الأسهل للوصول إلى المنزل بآمان، أكثر شعبية وانتشاراً لدرجة دفعت منطقة دالاس إلى إدماج «أوبر» بصورة متكاملة في التطبيق. وتدعم منطقة دالاس للنقل السريع خدمات «أوبر» المشاركة ضمن بضعة أميال من عدة محطات عامة للقطارات. وقدرت وكالة دالاس الحكومية أنها تنفق 15 دولاراً لكل راكب عند تسيير خطوط الحافلات إلى تلك المناطق. ولكنها توفر عندما يقوم مشتركو التذاكر، مثل السيدة اليس، بمواصله استخدام التطبيق في حجز رحلات القطارات إلى وجهتهم المخصصة.

كانت إحدى الشركات المبحرة التي أبرمتها «أوبر» في عام 2015 مع منطقة دالاس للنقل السريع. وفي هذا العام، وافقت منطقة دالاس على عرض خدمات «أوبر» كخيار على تطبيقها الخاص في أثناء احتفالات «يوم القديس باتريك». وأصبح الإعلان، الذي كان الهدف

العملاء. وتحصل «أوبر» على إعانة من وكالة النقل الحكومية، مع أجرة الراكب، أو كليهما.

وفي دنفر، تتمركز الشركات حول التذاكر أكثر من خدمات التوصيل بالسيارات. ومن خلال تطبيق «أوبر»، يحصل الناس على وسيلة جديدة لشراء التذاكر والحصول على معلومات حول جداول تحرك القطارات والحافلات. ولا تجني «أوبر» الأموال من بيع هذه التذاكر، وإنما هي تستفيد عندما يقوم مشتركو التذاكر، مثل السيدة اليس، بمواصله استخدام التطبيق في حجز رحلات القطارات إلى وجهتهم المخصصة.

كانت إحدى الشركات المبحرة التي أبرمتها «أوبر» في عام 2015 مع منطقة دالاس للنقل السريع. وفي هذا العام، وافقت منطقة دالاس على عرض خدمات «أوبر» كخيار على تطبيقها الخاص في أثناء احتفالات «يوم القديس باتريك». وأصبح الإعلان، الذي كان الهدف

داخل الولايات المتحدة، بما في ذلك شراكة مع مترو لوس أنجليس يتمكن مستخدمو تطبيق «ليفت» بموجبها من الحصول على نقاط مجانية لاستقلال وسائل النقل العامة.

وتقول ليلي شوب، كبيرة مديري «ليفت» لشؤون السياسة والشراكة: «نعتبر أنفسنا داعمين لصناعة النقل العامة في البلاد ونرغب في نمو معدلات الركاب وزيادةها في أنحاء البلاد كافة». وتختلف شركات النقل العامة لتستعين المدن بشبكة السائقين التابعين للشركة في توفير خدمات التوصيل في المناطق التي لا تخدمها خطوط الحافلات العامة. كما تدعم المدن، في أغلب الأحيان، تكاليف الانتقال حتى لا يدفع الراكب إلا ما يساوي تكلفة أجرة الحافلة العادية عوضاً عن أي رسوم اعتيادية تحصلها «أوبر» من

بشأن تكوين الشركات التي ينتهي بها الأمر لإخراج الركاب من منظمة النقل العام بالمدن. إنها لعبة خطيرة بالنسبة إلى وكالات النقل الحكومية لإبرام الاتفاقيات مع شركات خدمات النقل الخاصة. وفي تقرير مرفوع في شهر أبريل (نيسان) الماضي، أشعلت شركة «أوبر» المخاوف التنافسية عندما أعلنت عن هدفها الاستعاضة تماماً عن وسائل النقل العام بالخدمات الخاصة. ولقد جرى استبدال العبارة في تقرير لاحق مرفقة بتعهد من جانب الشركة بضرورة دمج وسائل النقل العامة ضمن تطبيقها الخاص، على اعتبارها من الخيارات منخفضة التكلفة.

كما انتقلت شركة «ليفت» هي الأخرى للمنافسة في مجال النقل العام. وشرعت في توفير خدمات التوصيل المجانية إلى محطة القطار في ضاحية دنفر بدءاً من عام 2016. وتمكنت الشركة، منذ ذلك التاريخ، من إبرام 50 صفقة للنقل

بإمكانها جني الأموال وإنعاش معدل نموها المضطرب للغاية في الأونة الأخيرة. ويوم الخميس، أفصحت شركة «أوبر» عن تقرير آخر الإيرادات المحققة لديها، بما في ذلك الخسارة الفصيلة المقدرة بنحو 5 بلايين دولار إلى جانب انخفاض نمو الإيرادات.

ويقول ديفيد رايج، أحد مديري «أوبر» الذي يرأس فريق شكلته الشركة، العام الماضي، بهدف التركيز على وسائل النقل العامة: «عندما تلتقط هاتفك من جيبك وتقرر إلى أين تريد الذهاب، نريد أن تكون أول الخدمات التي تفضل الاستعانة بها».

وأعلنت «أوبر» أنها قادرة على توفير خدمات الانتقال الرخيصة والمرنة، لا سيما في المواقع التي تقل فيها وسائل النقل العامة. غير أن الخلط بين خدمة الانتقال وبين مسيرة إلى مدى سهولة الانتقال من وإلى العمل باستخدام خدمات «أوبر» الجديدة.

وتعد ليس جزءاً من تجربة واسعة بالنسبة إلى شركة «أوبر»، ومع النمو الذي تسعى إليه الشركة، أبرمت شركات مع المدن ووكالات النقل في الولايات المتحدة، وكندا، وبريطانيا، وأستراليا، بهدف توفير التذاكر لنقل الناس من ذوي الإعاقة أو في بعض الأحيان إيجاد بديل مناسب لوسائل النقل العام بالمدن. وتمكنت عام 2015، تمكنت الشركة من توقيع أكثر من 20 اتفاقية للنقل. ويتصدر هذا الزخم الجديد رئيس مجلس إدارة الشركة

دارا خوسروشاهاي، الذي يسعى لتحويل الشركة إلى «أمازون النقل». ومن خلال رؤيته، سيتمكن لشركة «أوبر» أن تتحول إلى مركز أبحاث الخدمات تزيد بالفعل من الأرباح المروري، على الرغم من أنها تفوقت على الاستخدام الشخصي للسيارات الخاصة.

ويقول آيد تومر، الزميل المختص بالسياسات الحضرية لدى معهد بروكينغز، والذي يدرس استخدامات البنية التحتية في المدن: «هناك تساؤلات حقيقية

نيويورك: كيت كونفر»

عندما وصلت جوليا اليس إلى محطة القطار في ضاحية دنفر للذهاب إلى عملها، استخدمت تطبيق «أوبر»، ووجدت خيارات التوصيل المتعددة، تخيرت أيقونة القطار تحت مسمى «النقل».

وبالنظر على الأيقونة، ابتاعت تذكرة لنظام النقل العام في دنفر، منطقة المواصلات الإقليمية. وتقول اليس إنها تستخدم تطبيق «أوبر» للحصول على تذاكر القطار منذ أن بدأت الشركة في عرض هذه الخدمات الربيع الماضي. وهي عادة ما تستعين بخدمات «أوبر» للتوصيل إلى محطة القطار، نظراً إلى أن حالتها الصحية تمنعها من قيادة السيارة. وتقول اليس، البالغة من العمر 54 عاماً: «بنقرتين اثنتين على التطبيق، أصل إلى عملي»، مشيرة إلى مدى سهولة الانتقال من وإلى العمل باستخدام خدمات «أوبر» الجديدة.

وتعد ليس جزءاً من تجربة واسعة بالنسبة إلى شركة «أوبر»، ومع النمو الذي تسعى إليه الشركة، أبرمت شركات مع المدن ووكالات النقل في الولايات المتحدة، وكندا، وبريطانيا، وأستراليا، بهدف توفير التذاكر لنقل الناس من ذوي الإعاقة أو في بعض الأحيان إيجاد بديل مناسب لوسائل النقل العام بالمدن. وتمكنت عام 2015، تمكنت الشركة من توقيع أكثر من 20 اتفاقية للنقل. ويتصدر هذا الزخم الجديد رئيس مجلس إدارة الشركة

دارا خوسروشاهاي، الذي يسعى لتحويل الشركة إلى «أمازون النقل». ومن خلال رؤيته، سيتمكن لشركة «أوبر» أن تتحول إلى مركز أبحاث الخدمات تزيد بالفعل من الأرباح المروري، على الرغم من أنها تفوقت على الاستخدام الشخصي للسيارات الخاصة.

ويقول آيد تومر، الزميل المختص بالسياسات الحضرية لدى معهد بروكينغز، والذي يدرس استخدامات البنية التحتية في المدن: «هناك تساؤلات حقيقية

في العدد الجديد من مجلة «الرجل»

وفي العدد أيضاً:

أبرز 5 كتب
عن التسويق
على وسائل
التواصل الاجتماعي

طريقة تفكير
الشركات الكبرى
التي قادتها
إلى الريادة

مصطلحات يجب أن
تفهمها في عالم
الذكاء الاصطناعي



ولي عهد دولة الكويت الشيخ

نواف الأحمد
الجابر الصباح

40 عاماً بلا اجازة..
وعشق لـ «الحدّاق» والبيانو

وسطية الدين الإسلامي تحسن الشباب
في مواجهة الفكر المتطرف.

نعدّل المسارات في ضوء تجارب الماضي، ونتعايش
مع مواجهة القوى التي تستهدف استقرارنا.

يتعيّن إحاطة الشباب بمزيد من الرعاية،
فهم الطاقة المحرّكة لتنمية المجتمع.

ما يسمّى بالربيع العربي أدخل منطقتنا
في حسابات معقدة، وفتح المجال لعدم الاستقرار.

أهوى الموسيقى وأعزف على العود، وأحب الطهو..

#نواف_الأحمد_الجابر_الصباح_مجلة_الرجل

خمسة يقودون قطاع المقاولات في المملكة



عبدالله عطيطة رئيس مجلس إدارة شركة «جيتك آند سكيل إنفرستريكال»



عبد الله بن فهد الرشيد رئيس مجموعة شركات الرشيد للتجارة والمقاولات



خالد مساعد السيد رئيس مجلس إدارة شركة السيد للمقاولات الهندسية



محمد بن عبد الله الفوزان رئيس مجلس إدارة شركة الفوزان للتجارة والمقاولات العامة



عبدالله بن مبارك السيد رئيس شركة أبل عبدالله عبد المحسن الضوي



أخبار وتقارير

فريق علمي أميركي يفك شفرة نمو جذور النبات



القاهرة: حازم بدر
لا يوجد نظام عصوي في الجسم يفعل الكثير للبشر، مثلما تفعل الجذور للنباتات، فبنية نظام الجذر في النبات أمر بالغ الأهمية لنموه. لكن عملية إنشاء جذور جديدة يمكن أن تأتي بتأثيرات معاكسة في أوقات معينة، وهي العملية التي حاول فريق بحثي من جامعة واشنطن فهمها خلال دراسة نشرت في 18 يوليو (تموز) بدورية Developmental Cell.

قبل هذه الدراسة لم يكن من الواضح كيف تحدد النباتات ما يكفيها من الجذور ومتى تقرر التوقف عن إنتاج المزيد، ولكن الباحثين نجحوا في تحديد ناقل خلوي يربط بين اثنين من أقوى الهرمونات في نمو النبات، وهما «أوكسين» و«سيبتوكينين». وأوضحوا أن هذا الناقل يتحكم في تشغيل عملية الإنتاج والتوقف، وكان من المعروف أن هرمون «أوكسين» يتحكم في كل جانب من جوانب نمو النبات وتنميته، بما في ذلك تحفيز نمو الجذر بشكل عام، وظهرت الأبحاث السابقة أيضا أن هرمونا آخر مهما يدعى «السيبتوكينين» له تأثير في السيطرة على المواقع التي يمكن أن تنبت فيها جذور جانبية جديدة، ويضمن التبايد الكافي بينها.

والجذور الجانبية هي التي تنفرع أفقياً مثل الأصابع، وتشكل غالبية كتلة الجذر، وكشفت نتائج الدراسة عن إحدى الطرق التي يمكن أن تنتج الجذر الجانبية، وذلك عن طريق زيادة مستويات الناقل الخلوي حسب الظروف البيئية المختلفة ومنها على سبيل المثال محتوى مغذيات التربة.

المستنسخ، وتوقع هاميلتون البدء بالتجارب العادية على البشر في غضون سنة ونصف.

طباعة الشعرات

في سياق متصل، توّظف أنجيلا كريستيانو، أستاذة علم الجينات والأمراض الجلدية في جامعة كولومبيا، الطباعة ثلاثية الأبعاد لصناعة قالب «جيل - او» Jell - O الذي يثبّت النصيلات والأدماس الطبيعية لإنبات الشعر في أماكن متفرقة. تحدّثت كريستيانو مفضلاً عن نتائج بحثها في دورية «نيتشر كومونيوكيشن» في ديسمبر (كانون الأول) الفائت، وأعتبرت أنّ النجاح في إنتاج شعرة كاملة من الخلايا البشرية المزروعة مخبرياً «سيشكّل نقطة تحوّل في التعامل الطبي مع مختلف أنواع الصلع والجروح المزمنة».

ولفخت كريستيانو، التي تعاني من اضطراب في المناعة الذاتية دفع جسمها إلى مهاجمة خلايا شعر رأسها، إلى أنّ هذا الاهتمام الكبير بخسارة الشعر يولي للرجال في الوقت الذي تعاني فيه 30 مليون امرأة في الولايات المتحدة من مشاكل في الشعر.



عملية لزرع الشعر

ضرورياً آخر للحفاظ على نمو الشعرات في الاتجاه نفسه. وفي السنوات القليلة الماضية، وفي تجارب الاستنساخ التي أجراها في مخبره لزرع بصيلات شعر بشرية في الفئران، وجد اليكسي تيرسكيخ، زميل هاميلتون، أنّ نجاحه من الشعر ينمو بالاتجاه المعاكس في فقرة الرأس أو على الجانبين. وتبيّن أنّ الشعيرات التي نمت فعلاً خرجت عبر الجلد بجميع الزوايا. يقول هاميلتون إنّ «وضع البصيلة في الجلد يعني ببساطة أنّ شعيرات كثيرة لن تنمو وأنّ أخرى كثيرة أيضاً ستنمو في اتجاهات غريبة». وتجدر الإشارة إلى أنّ أصغر الفروقات في الزوايا تجعل شكل الشعر يبدو غير طبيعي، أو مقرباً للقفور.

سأهم هذا الاكتشاف في إطلاق سباق نحو ابتكار بصيلات شعر مستدامة قادرة على الحفاظ على شكلها. في الاجتماع نفسه الشهر الفائت، تقدّمت مجموعة هاميلتون باقتراح حلّ واحد يعتمد على دعامة صناعية يصنعها هاميلتون ملكية خاصة لشركته. وهذه الدعامة يجب أن تُزرع حول البصيلة المستنسخة لتوجيه نمو الشعر. دخلت «ستيمسون ثيرابوتيكس» أخيراً في شراكة مع شركة «البرجان» المتخصصة في صناعة الأدوية، لتطوير دعائمتها الخاصة بالشعر.

المساحة المحيطة بالبصيلات القديمة المنقلبة والنائمة. مزارع الشعر

خلال الاجتماع السنوي للجمعية الدولية لأبحاث الخلايا الجذعية الذي أقيم الشهر الفائت، استعرض هاميلتون تجربة زراعة ناجحة لبصيلات شعر بشرية أجريت على الفئران. وقد أظهرت الصور التي شاركها في الاجتماع خصلاً صغيرة تشبه شعر الدمى نابتة بثبات في رأس أحد الفئران. قد تكون هذه النتائج طويلة الأمد، ولكن بحسب برنستين، «عندما تحاولون استنساخ خلايا الشعر، ستخسر هذه الخلايا خصائصها وتوقف عن الإنتاج. لسنوات طويلة، عجز العلماء عن تحديد السبب الكامن خلف هذا التوقف». ولكن الباحثين نجحوا في حلّ هذه المشكلة تدريجياً. فخلال السنوات القليلة الماضية، لاحظوا في تجاربهم أنّ الخلايا تنتشر بعد زرعها وأنّ الهيكل البصلي يتلاشى. وشرح برنستين أنّ «الخلاصة التي توصل إليها العلماء تقول إنّهم في حال تمكّنوا من الإبقاء على الخلايا مجتمعة مع بعضها البعض بشكل يتيح لها الاستمرار بالتواصل مع بعضها، ستتاح نموها في بصيلات الشعر».

يعتبر شكل البصيلة عاملاً اليوم تقدّمًا فيما يسمّى العلاج بالخلايا cell therapy، الذي يعتبر مجالاً واعدًا في الطب الذي يعتمد على علاجات مستمدة من خلايا الإنسان الجذعية. يمكن استخدام خلايا البكترياس مثالاً لاستبدال تلك الخلايا التي توقفت عن إنتاج الأنسولين لدى الأشخاص المصابين بالسكري النوع الأول. كما يمكن استخدام الخلايا المناعية لمهاجمة الأورام، والخلايا العصبية لعلاج إصابات العمود الفقري. وبالطبع، يمكن استخدام بصيلات الشعر لتغطية الجلد الخالي من الشعر، لا سيما أن استخدام خلايا تعود لجسم الإنسان نفسه يقلّ دون شكّ خطر رفض جهاز المناعة للشعيرات المزروعة.

يرى رجل الأعمال جيف هاميلتون وغيره أنّ هدف العلماء الرئيسي هو ابتكار ما يسمّى بـ«مزارع الشعر»، يتولى هاميلتون منصب الرئاسة التنفيذية لشركة «ستيمسون ثيرابوتيكس» الناشئة في سان دييغو، التي تعمل على استنساخ بصيلات الشعر ويعتمد على تنمية الشعر من الخلايا الجذعية غير الجنينية، أي الخلايا المستمدة من جنين الإنسان أو دمه، وزرع البصيلات الغنية بالأدماس الحليمية في

رفيعة تنتجها بصيلات نائمة تضمّ بضع مئات من الأدماس الحليمية فقط. عندما تدخل بصيلة الشعر في وضع النوم، لا يمكن ترميمها. وهذا يعني أنّ أي إعلانات لـ«ترميم» الشعر قد ترونها هي في الحقيقة عمليات جراحية لزراعة الشعر هدفها الاستعانة بشعرة موجودة في مكان ما في فروة الرأس ونقلها إلى مكان آخر. تصل تكلفة هذه العمليات إلى ما يقارب 10000 دولار بنتائج تحددها كمية بصيلات الشعر الحيّة الموجودة لدى الشخص التي سيتمّ تغيير مكانها.

يعمل الأطباء في بعض أنحاء العالم على نقل شعر من جسم الإنسان (من الظهر أو الإبط) إلى الرأس، ولكنّ معظم الجراحين يجمعون على أنّ النتائج الجمالية لهذه العمليات لا تبعث على الارتياح، ونظرياً، يمكن للإنسان أن يستعين بشعر شخص آخر لزراعة في رأسه، ولكنّ هذا الأمر يتطلب تغاضياً كاملاً عن الأخلاقيات التي تحظر شراء الأعضاء البشرية.

إنتاج شعيرات جديدة

هذه الأسباب حصرت خيارات علاج الصلع بإنتاج شعيرات جديدة. فإلى جانب ابتكار الأعضاء الجسدية الصناعية، يجرى العلم

شكّلت فيزيولوجيا الصلع، وللسنوات تطوير حلول لا علاقة لها بالأدوية والوسائل التقليدية. فقد تناولت سلسلة من المنشورات العلمية أخيراً التطورات التي تشهدها أبحاث الخلايا الجذعية والطباعة ثلاثية الأبعاد واستخدامهما في استنساخ شعر الإنسان نفسه وعزز الشعيرات المستنسخة في فروة رأس بكميات هائلة وغير محدودة.

يقول روبرت برنستين، طبيب الأمراض الجلدية المتخصص بزراعة الشعر في مانهاتن: «السنوات طويلة، كنّا نقول إنّ 10 سنوات تفصلنا عن هذا الإنجاز. أما اليوم، فيمكننا القول إنّه أصبح أقرب».

قد يبدو الشعر من بين جميع أجزاء الجسم الأخرى، الأيسر لجهة الابتكار المخبري. تتألّف الشعيرة من حبل من خيوط البروتين التي تلتف حول بعضها البعض، وهي لا تؤدّي وظيفة عضوية محدّدة كما الكبد أو الدماغ، بل يكفي أن تثبت في مكانها، وتنمو، ولا تسقط.

ولكنّ الحقيقة هي أنّ تطوير الشعر أو ابتكاره أكثر تعقيداً مما توقّعه العلماء في بداية طريقهم، إذ يعتمد الجسم البشري على آلاف من الخلايا الجذعية المسماة dermal papillae الموجودة في قاعدة كل بصيلة من بصيلات الشعر لإنتاج حبل واحد ومتين من خيوط البروتين.

وتحتوي فروة الرأس البشرية على حوالي 100 ألف بصيلة، حياتها قصيرة. ومع اختفاء الأدماس الحليمية مع مرور الزمن، «يصفر» حجم البصيلات وتدخل في وضع النوم أو السبات العميق. (وهذا يعني أنّ الإنسان الأصغر في هذه الحالة لا يزال يملك الشعر عملياً، ولكن على شكل خيوط

آفاق علمية

واشنطن، جيمس هامبلن*

ولكن هذا الأمر قد يتغير قريباً بفضل تطوير حلول لا علاقة لها بالأدوية والوسائل التقليدية. فقد تناولت سلسلة من المنشورات العلمية أخيراً التطورات التي تشهدها أبحاث الخلايا الجذعية والطباعة ثلاثية الأبعاد واستخدامهما في استنساخ شعر الإنسان نفسه وعزز الشعيرات المستنسخة في فروة رأس بكميات هائلة وغير محدودة.

الابتكارات وحلول

ولكن هذا الأمر قد يتغير قريباً بفضل تطوير حلول لا علاقة لها بالأدوية والوسائل التقليدية. فقد تناولت سلسلة من المنشورات العلمية أخيراً التطورات التي تشهدها أبحاث الخلايا الجذعية والطباعة ثلاثية الأبعاد واستخدامهما في استنساخ شعر الإنسان نفسه وعزز الشعيرات المستنسخة في فروة رأس بكميات هائلة وغير محدودة.

يقول روبرت برنستين، طبيب الأمراض الجلدية المتخصص بزراعة الشعر في مانهاتن: «السنوات طويلة، كنّا نقول إنّ 10 سنوات تفصلنا عن هذا الإنجاز. أما اليوم، فيمكننا القول إنّه أصبح أقرب».

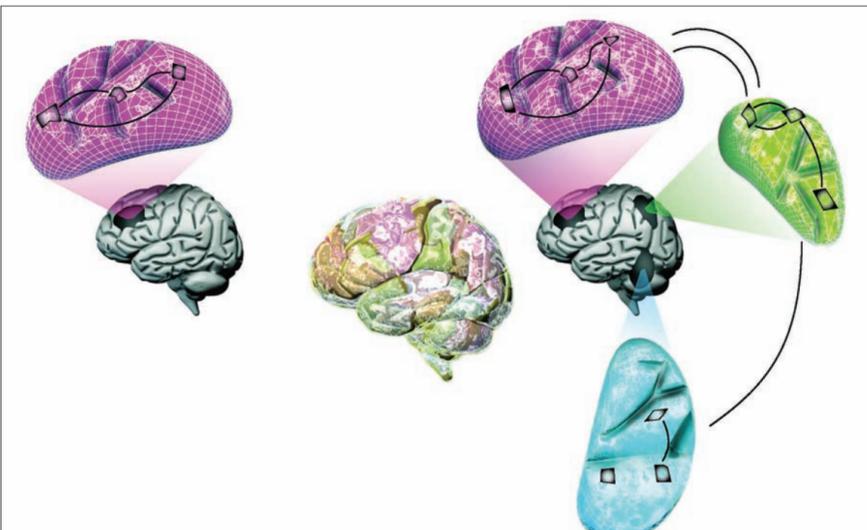
قد يبدو الشعر من بين جميع أجزاء الجسم الأخرى، الأيسر لجهة الابتكار المخبري. تتألّف الشعيرة من حبل من خيوط البروتين التي تلتف حول بعضها البعض، وهي لا تؤدّي وظيفة عضوية محدّدة كما الكبد أو الدماغ، بل يكفي أن تثبت في مكانها، وتنمو، ولا تسقط.

ولكنّ الحقيقة هي أنّ تطوير الشعر أو ابتكاره أكثر تعقيداً مما توقّعه العلماء في بداية طريقهم، إذ يعتمد الجسم البشري على آلاف من الخلايا الجذعية المسماة dermal papillae الموجودة في قاعدة كل بصيلة من بصيلات الشعر لإنتاج حبل واحد ومتين من خيوط البروتين.

عمليات نقل الشعر

وتحتوي فروة الرأس البشرية على حوالي 100 ألف بصيلة، حياتها قصيرة. ومع اختفاء الأدماس الحليمية مع مرور الزمن، «يصفر» حجم البصيلات وتدخل في وضع النوم أو السبات العميق. (وهذا يعني أنّ الإنسان الأصغر في هذه الحالة لا يزال يملك الشعر عملياً، ولكن على شكل خيوط

بالتعاون مع جامعة نوتردام الأميركية باحثو «كاوست» يطورون مخططاً حسابياً لتكوين صورة أكثر وضوحاً



جدة، «الشرق الأوسط»، يمكن أخذ لقطات لنشاط الدماغ استجابة لحفزات معينة، مثل الكلام، أو الاستجابة لأسئلة الذاكرة، أو المشاهد البصرية. وفي حين أنّ التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي قادر على التقاط صور عالية الدقة تتكون من مئات الآلاف من النقاط أو «الفوكسلات»، فإن رسم مخطط العلاقات المترابطة بين وظيفة الدماغ يعد مهمة حسابية ضخمة. وحتى مع توافر مجموعة القدرات الحسابية المتاحة في الوقت الحاضر، تظل هذه الحسابات غير مجدية بالطرق المباشرة، وبالتالي فهي تتطلب اتباع نهج أكثر فاعلية من الناحية الحسابية. تحاول هذه المشكلة كلّ من مارك غينتوت وهيرناندو أومباو من جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) بالتعاون مع ستيفانو كاستروشيو من جامعة نوتردام في الولايات المتحدة الأميركية؛ إذ طوروا مخططاً حسابياً يرتكز على الإحصاء لمقارنة النشاط في أجزاء مختلفة من الدماغ على مستويات

*دا اتلانتيك أونلاين، خدمات «تريبليون ميديا»

15 حملة لرفع الوعي حول المساواة الجندرية وكسر الصورة النمطية

«شبكة الصحافيات السوريات»... مؤسسة مدنية تدعم قيادة نسائية للمؤسسات الإعلامية



بلغ عدد المستفيدين من الصحافيات والصحافيين والتأهيلات الإعلامية 150



تعمل في الفريق الإداري للشبكة 14 من النساء لتخطيط وتنفيذ الأنشطة والتدريب

بشكل أفضل، واهتمام الخبرات بالوجود والتواصل الفعال مع وسائل الإعلام». كما تقوم الشبكة بإنتاج محتوى مواضيعي لتقديم أمثلة عن مواد حساسة للنوع الاجتماعي من ناحية الطرح والنطاق الإنساني، وتغيير الأفكار والصورة النمطية بين الجنسين في التمثيل والمشاركة داخل المؤسسة، لدعمها في تحديد الخطوات الضرورية لإحداث التغيير، وتسهيل الوصول لتغطية إعلامية بديلة من قبل جميع الجهات الإعلامية في سوريا.

ومنذ عام 2014، بدأت المؤسسة بالعمل مع منظمات المجتمع المدني السورية، والمؤسسات الإعلامية، على إطلاق ثلاث حملات سنوية لرفع الوعي بحقوق الإنسان، وتغيير الأفكار والصورة النمطية عن العدالة والمساواة الجندرية. وذكرت المديرية التنفيذية للشبكة لولا أسد: «حتى اليوم، انطلقنا 15 حملة خلال الأيام العالمية التالية: يوم المرأة، واليوم العالمي لحرية الصحافة، وحملة 16 يوماً لمناهضة العنف ضد النساء».

ونشر الموقع الرسمي للشبكة، بالتعاون مع منصات إعلامية سورية، ما يزيد على 60 مقالاً وبحثاً وتحقيقاً غطي القضايا المعتم عليها في الإعلام «مثل قضية المعتقلات والمختطفات في سوريا، والتحرر والعنف الإلكتروني ضد النساء والمدافعات عن حقوق الإنسان، والانتهاكات التي تتعرض لها السوريات في بلدان اللجوء».

إضافة لتطبيق معارض فنية: الأول كان خاصاً بالنحت، للفتاة علا حيدر، حيث عكست المنحوتات والقصص المسجلة المرافقة لها بالعربية والإنجليزية والفرنسية تجارب سوريات واجهن العنف في المجال الخاص العام، وتجربة المعتقل، في لبنان سنة 2017، وفي فرنسا بداية العام الجاري. والمعرض الآخر فوتوغرافي، للفنان مهند دهن، ويركز على التجارب في الهوية السورية في ظل النزوح واللجوء، وتم تقديم هذا المعرض في كل من ألمانيا وهولندا عام 2018.

ورغم الانتكاسات التي يعايشها السوريون يومياً في بلد مرققتها خيران الحرب منذ 9 سنوات، ولربما بسبب هذه الكتابات برزت كثير من التجارب الصحافية والإعلامية لتقديم صورة مختلفة عن تلك التي اعتادها السوريون في بلد الإعلام الموجه بامتياز.

المساواة بين الجنسين، والتصوير المتحيز سلباً للنساء والفتيات الأكثر تهميشاً في وسائل الإعلام، ظاهراً. وتابعت رؤى حديثها، لتقول: «ثاني خطوة خلق بيئة عمل تراعي الفوارق بين الجنسين، وتعزيز التفكير النقدي في أثناء ابتكار المحتوى وعمليات الإنتاج والتقييم، من خلال بناء القدرات والمهارات الصحافية المراعية للحساسية الجندرية».

أما ثالث خطوة تتمحور حول تطوير سياسة تحريرية تراعي الفوارق بين الجنسين كمنقطة مرجعية للمؤسسات الإعلامية الشريكة، كما يهدف البرنامج بالاشتراك مع المؤسسات الإعلامية إلى تحديد الثغرات والفرص المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، ورصد أي اختلافات في الفرص وظروف العمل، والمشاركة في صناعة القرار، على تعبير رؤى الطويل.

وترى أعضاء شبكة صحافيات وجود تغيب للاصوات والخبرات النسائية عن التغطيات الإعلامية، وأنه باتت الحاجة ماسة لتعدد المصادر الصحافية كاساس مهني، وصولاً إلى تغطيات إعلامية شاملة حساسة للنوع الاجتماعي، الأمر الذي دفع أعضاء الشبكة إلى إطلاق مشروع «منصة قالت»، لتعزيز الأصوات النسائية والنسوية، وخلق قنوات تواصل بينهن وبين المؤسسات الإعلامية.

وقالت مديرة المنصة هبة أحمد عن أهمية المشروع: «تأتي أهمية (قالت) من كونها أول منصة إلكترونية سورية تضم حالياً أكثر من 100 سيرة ذاتية لخيرة سورية، كمرحلة أولى من مختلف المجالات الإنسانية والصحة والبيئة».

والمنصة تمنح النساء فرصة أكبر لمشاركة خبراتهن، ولتعزيز الإحتكاك الذكوري في تقديم المعلومات والتحليلات عبر وسائل الإعلام، وتابعت هبة كلامها، «مناقشة توصيات بغية تطوير السياسة التحريرية بطريقة تشاركية».

وعن أهمية البرنامج، وضرورة تفاعل المؤسسات السورية مع أنشطته، تقول مديرة البرنامج رؤى الطويل: «يوفر (جندر رادار) الجود والمعرفة غير المسبوقة حول قضايا النوع الاجتماعي، وتحليل الخطاب النقدي، كما يساعد على خلق بيئة معنية بالجنسانية، من خلال جعل القضايا الألامرية مرئية في التغطيات الإعلامية».

فأولى خطوات البرنامج جعل عدم



إلى قوانين الإعلام الحكومية والمستقلة، لأنها هي التي تحكم الإعلاميين بشكل مباشر، وترى المحامية رهاة عبدوش أن هذه القوانين في كل الدول المذكورة ترتبط بالقوانين الداخلية والاتفاقيات الدولية، لافتة إلى أنه لذلك «تأثر بها، وتؤثر بدورها على الإعلاميين في عملهم، إعادة النظر بأهمية أو عدم أهمية وجود قانون للإعلام».

وتحرص أعضاء الشبكة أن يكون الدليل سهل المتناول بعد نشره على موقعها الرسمي ومواقع منظمات ومراكز صحافية سورية، للوصول الإعلاميين إلى جميع القوانين الداخلية والاتفاقيات الدولية التي تحكم المجتمع، سواء أفراد أو مؤسسات، والتي تتعلق بحقوق وحرريات التعبير، وكذلك عدم التمييز بحسب الجنس.

ومن بين برامج الشبكة «جندر رادار» الذي يهتم برصد المحتوى الإعلامي لعدد من المؤسسات الإعلامية السورية التي ظهرت بعد 2011، وإنتاج دراسات دورية لتحليل الخطاب الجندري، من خلال زيارات ميدانية وحلقات تدريبية، وتقديم استشارات لتطوير التفكير النقدي داخل المؤسسة، ولل فريق العامل، إضافة لكتابة تحريرية بطريقة تشاركية. وعن أهمية البرنامج، وضرورة تفاعل المؤسسات السورية مع أنشطته، تقول مديرة البرنامج رؤى الطويل: «يوفر (جندر رادار) الجود والمعرفة غير المسبوقة حول قضايا النوع الاجتماعي، وتحليل الخطاب النقدي، كما يساعد على خلق بيئة معنية بالجنسانية، من خلال جعل القضايا الألامرية مرئية في التغطيات الإعلامية».

فأولى خطوات البرنامج جعل عدم

وجهات سورية إعلامية، منها: موقع «حكاية ما انحكت»، وموقع «صالون سوريا»، وإذاعة «أرتا إف إم»، وجريدة «عنب بلدي»، و«راديو روزنة»، ومنظمة «النساء الآن»، وشبكة «نقطة بداية».

كما عقدت شراكات مع جهات إقليمية، منها «الأصوات العالمية»، وهي جزء من التحالف المدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ومن أجل تفعيل دور الإعلام في رفع الوعي المجتمعي بقضايا النساء والمساواة بين الجنسين، تحرص الشبكة على تحسين صورة النساء في وسائل الإعلام. وعلقت المديرية التنفيذية للشبكة لولا أسد على ذلك، قائلة: «للوصول إلى مجتمع سوري عادل لجميع مواطنيه من نساء ورجال، وتحقيق تغيير اجتماعي إيجابي على صعيد التفكير والسلوك فيما يتعلق بالعدالة والمساواة بين الجنسين».

وتعمل الشبكة منذ تأسيسها على رفع مستوى الوعي حول السلامة المهنية من خلال توفير تدريبات للصحافيات والصحافيين، بهدف خلق المعرفة في كيفية إدارة وتحليل المخاطر، وأولويات ومعوقات السلامة، وتسلط الضوء على التحديات التي تواجه الصحافيات تحديداً خلال عملهن، كونهن نساء، ومدافعات عن حرية التعبير.

ولدى الشبكة برنامج يتعلق ببناء القدرات، ودليل السلامة، وشرحت لمي راجح، مديرة البرامج في الشبكة، كيفية تقديم تقنيات واليات عملية للصحافيات والعلامات بالمنظمات «المواجهة التحرش بمكان العمل، وبناء ثقتهن بأنفسهن في أثناء عملهن الميداني، وهذا يتحقق من خلال تدريبات عملية، وورشات حول أساسيات الدفاع عن النفس».

وتقدم الشبكة لجهات ومنصات صحافية إعلامية سورية شريكة تدريبات في مجال الأمن الرقمي للصحافيين والصحافيات والنساء في المجال العام، وإشراك منظمات المجتمع المدني السوري، من خلال توفير تدريبات تزودهن بمجموعة أدوات لحماية بياناتهم وخصوصيتهم من الاختراق الإلكتروني، بالشراكة مع برنامج «سلامتك».

وطلقت الشبكة دليلاً إرشادياً، تحت

القامشلي (شمال شرقي سوريا) كمال شيخو

«تركز على إنتاج معرفة نسوية متنوعة تقاطعية، ونذكر أن تحقيق المساواة بين الجنسين يحدث بشكل تراكمي.. بهذه الكلمات بدأت الصحافية رولا أسد، المؤسسة الشريكة والمديرة التنفيذية لمؤسسة «شبكة صحافيات سوريات»، حديثها إلى «الشرق الأوسط».

فمنذ بداية الحراك الشعبي المناهض لنظام الحكم في سوريا 2011، ظهرت منظمات وشبكات نسوية كثيرة، منها «شبكة الصحافيات» ومبادرة «شابات سوريات» ومنظمة النساء الآن من أجل التنمية، بغية إشراك النساء في المناصب القيادية من ناحية، ومناصرة قضايا النساء اللاجئات، وكشف الانتهاكات الممارسة ضدهن في دول اللجوء، من ناحية ثانية.

وتأسست الشبكة بداية عام 2013، بهدف تطوير قطاع الإعلام السوري من منظور جندري، وعن هذا تقول رولا: «الردم اللجوء من خلال نساء صحافيات عاملات، ولتغيير المحتوى الإعلامي المنتج، وبناء جسور بين قطاع الإعلام والحراك النسوي في سوريا».

وتعمل في الشبكة (14) عضوة في الفريق الإداري في تخطيط وتنفيذ الأنشطة والتدريبات والبرامج التي تركز على تعزيز وتمكين قدرات العاملين والعاملات بالمجال الإعلامي، وتمكين النساء الصحافيات من الوصول إلى شغل الأدوار القيادية في مؤسساتهن.

وأخبرت رولا في حديثها بأن الشبكة «تنظم تدريبات نوعية تعمل على رفع حساسية الخطاب الإعلامي للنوع الاجتماعي». وبلغ عدد المستفيدات الصحافيات والصحافيات والتأهيلات الإعلامية (150)، تم الوصول لهم عبر البرامج والمشاريع منذ التأسيس. وتتلقى المؤسسة الدعم من مؤسسة «كفينا تل كفيانا» للسويدية، ومنظمة تطوير الإعلام الدولية الدانماركية، بالإضافة إلى مؤسسة صندوق دعم المرأة الأمريكية، إلى جانب الرابطة الدولية للنساء من أجل السلام والحرية ومؤسسة الأصفري. وعززت شراكة مع مؤسسات

The Site

من الموقع

من الأرشيف

انتحار سجين برازيلي... وعزلة قطر

القاهرة، سارة ربيع



تصدر خبر بعنوان: «قريبة ريفية تديرها عائلة تجذب الزوار» في ألبها، صادرة الأخبار الأكثر قراءة خلال الأسبوع الماضي على موقع الشرق الأوسط، وقد تناول قصة مزرعة حولتها أسرة في قرية بني مازن (جنوب غربي مدينة ألبها) إلى منتج ريفي لجذب عدد من السياح وزوار المنطقة. كما اهتم القراء بالاطلاع على خبر بعنوان: «بالفيديو... زعيم عصابة يتنكر في هيئة أمينة للهرب من السجن»، الذي تناول طريقة غريبة حاول بها زعيم عصابة برازيلية الهروب من السجن، حيث استغل زيارة ابنته المراهقة له وتنكر في هيئةها ومظهرها تاركا إياها خلف القضبان بدلاً منه، وتابعت القراء بشغف أيضاً خبر «انتحار السجين البرازيلي الذي حاول الهروب متنكراً في هيئة ابنته»، الذي رصد تفاصيل ما بعد محاولة الهروب الفاشلة، حيث نُقل السجين إلى مجمع سجن بانغو، وعثر عليه المسؤولون ميتاً في زنزانته، وعلى ما يبدو فقد شق نفسه بملاعة السكين.

ولاقي خبر «إيران تعلن جنسية ناقله النفط المحتجز في الخليج»، اهتمام القراء، إن تناول تصريحات طهران بشأن احتجاز «الحرس الثوري» ناقله النفط، وأواخر الأسبوع الماضي، لتهديتها بالوقود، وقال إنها سفينة عراقية. وعلى صعيد الآراء، اهتم قراء

الموقع بمقال «التضحية» للكاتب مشعل السديري، الذي تناول التنزلات التي يقدمها الزوج والزوجة لإنجاح مشروع الزواج. ونال مقال «عزلة قطر... الأفضل لم يأت بعد» للكاتب سلمان الدوسري، اهتمام القراء، وفيه أوضح الكاتب تورط الدوحة بتمويل الأعمال الإرهابية، مؤكداً: «كلما طالت المقاطعة زادت المنافع المشهد المحلي».

الإرهاب يطال الولايات المتحدة من القاهرة السمرات

لندن، الشرق الأوسط

في 11:00 - 10:00 ساعة: بغداد تتعاضد في تهادين فراتية (أمن) عزاب يوزل لعل وقد تقاطعت (صرا) لقا تركي من الصراخ (الأمني) (صرا)

للأمن والتعاون وفرق أصابع القوم تزيد من قدرات الدماغ

مركز Hi-Tech

مجموعة من أجهزة الأمان

www.sakbr.com

التشرق الأوسط

مؤنيكا تروي تفاصيل

الإرهاب يربع أميركا في قلب أفريقيا

12 اتصالاً جنسياً مع كليلتون

عرض خاص

المالك حين يذهب إليه

لكنه مستاء من أداء الحكومة

الجزيري يؤكد أنه يعرف حجه،

تروي بثمه بالاستقواء بسوريا

Van Cleef & Arpels

توثق الصفحة الأولى من عدد «الشرق الأوسط» الصادر في 8 أغسطس (آب) من عام 1998 حادثة إرهابية مفاجئة راح ضحيتها أكثر من 80 قتيلًا. الحادثة تمثلت بهجومين إرهابيين ضد السفارتين الأميركيةيتين في كل من كينيا وتنزانيا. ووصف الرئيس الأميركي آنذاك بيل كلينتون التفجيريين اللذين هزا قلب مدينتي نيروبي ودار السلام بأنهما عمل إرهابي وحشي.

وتضمنت الصفحة الأولى خبراً أميركياً آخر وهو شهادة مؤنيكا لويسكي بطلة فضيحة العلاقة الغرامية التي هددت رئاسة كلينتون تحت عنوان: «مؤنيكا تروي تفاصيل 12 اتصالاً جنسياً مع كليلتون». وفي الصفحة الأولى خبر من الأردن بعنوان: «الملك حسين يدعم ناخبه لكنه مستاء من أداء الحكومة»، وآخر من لبنان تحت عنوان: «الجزيري يؤكد أنه يعرف حجه» وبري يتهمه بالاستقواء بسوريا». وشملت الصفحة أيضاً خبراً طيباً تحت عنوان: «الماء والتعاون وفرق أصابع القوم تزيد من قدرات الدماغ».

يتقن فن إقائتها بجرات قاسية ولطيفة معا

مذيعات نشرات الأخبار... حضور نسوي يحدث التوازن على الشاشة

بيروت، فيفيان حداد



ديانا فاخوري

تعدّ نشرات الأخبار على شاشات التلفاز كغيرها من المعادلات الإنسانية في المجتمع، فهي لا تكتمل قلباً وقالباً من دون إطلالة نسائية تحدث توازناً في هذا الإطار. فمذيعات الأخبار تشكل عنصراً أساسياً في هذا النوع من النشرات، يساهم في إرساء جو من اللطافة قد نفقده في غيابها، فيتحول إلى جاف من دونها. واللات في الفترة الأخيرة اعتماد أصحاب محطات المرئي الوجوه الجميلة في عملية اختيار مذيعات نشرات الأخبار، فصرن هنّ أيضاً حديث الناس بأزيائهن وإطلاتهن، وذاص صيتهن ليصل محطات عربية وغربية لم تتواءم عن الاستعانة ببعضهن في نشراتها الإخبارية. أما المشاهد فصار بدوره ينتظر نشرة الأخبار، كغيرها من البرامج المحببة إلى قلبه، بفضل هذه المذيعات أو تلك.

«لا مشكلة بأن تكون مذيعات الأخبار بهيئة الطلعة النقية، ولكن لئلا يشعر بالخوف من استغلال هذه الناحية من قبل أصحاب المحطات لنزب المشاهد، بهدف تحقيق نسب مشاهدة عالية، تماماً كما يجري في برامج ترفيهية ودرامية أخرى». تقول أوكتافيا نصر، صاحبة شركة استشارية في هذا المجال بأميركا، وتضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «المضمون يبقى الأهم في أداء هذه المهمة لدى الجنسين، وعندما نسترجع شريطاً نذكرنا بما مع مذيعات نشرات الأخبار في الماضي، أيام الأبيض والأسود، لا نجد فرقا كبيراً بين الجنين في إطار الشكل الخارجي، إذ كنّ هنّ أيضاً جميلات أنيقات، وكذلك مثقفات. فسعاد قاروط العشي وشارلوت وزن الخوري فضلاً إضافة إلى تمتعها بحضور لائق، كانتا تتمتعان بخلفية ثقافية وسياسية غنية».

إعادة هيكله نشرة الأخبار في المحطة اللبنانية للإرسال (إل بي سي أي) أن تعين مديرة أخبار من «الجنس اللطيف» يبقى أهم بكثير من الاستعانة بها كمدعية، موضحة: «إن هذه المسيرة التي تتدرج فيها الإعلامية من مراسلة إلى محررة وقارئة أخبار، يجب برأي أن تتكامل بإدارة نشرة من موقع رئاسة تحريرها».

وتعتبر نصر أن الشكل الخارجي للمذيعات يلعب دوره أيضاً في بلاد الغرب، ولكن ليس بالنسبة نفسها الموجودة في منطقتنا. وعن الفرق في أسلوب تقديم النشرات بين الغرب والشرق، وتوضيح: «بشكل عام، هناك مدرستان معروفتان في هذا المجال: الفرنسية التي تركز على إبداء الرأي، والأميركية التي تعطي الموضوعية، وتضيف: «لا يجب أن تتجاوز مدة نشرة الأخبار الـ30 دقيقة، بما في ذلك الإعلانات التجارية التي تتخللها. والمدرسة الأميركية تعتمد الأخبار القصيرة، بحيث لا تستغرق تلاوة الخبر فيها أكثر من 15 ثانية، فيما الفرنسية تتعمق في الخبر، فتطول مدته».

وعن الدور الذي يجب أن تلعبه

مذيعات نشرات الأخبار، تقول: «لا يقتصر دورها على تلطيف الخبر، بل على تغليفه بشكل كامل في إطار معرفتها بما يجري على أرض الواقع عن كثب». وبعض مذيعات الأخبار في لبنان تتجاوزن مهمتهن على التلفاز، لينخرطن في مجالات أخرى. فالمذيعات ديانا فاخوري دخلت عالم التمثيل، وشاركت في بطولة عمل درامي يحكي عن الرئيس الراحل رفيق الحريري، بعد أن جسدت فيه دور زوجته نازك الحريري، وهو من كتابة شكري أنيس فاخوري، ولكنه لم يزل النور بعد. أما جيسكا عازار، وهي زميلة لفاخوري في تلاوة نشرات الأخبار على قناة «إم تي في» اللبنانية، فقد ترشحت إلى الانتخابات النيابية، ولكنها فشلت فتحوّلت إلى الدراسة من جديد في جامعة هارفرد الأميركية، كما تقول.

ومن المذيعات اللاتي تركن بصمتهن على نشرات الأخبار الحديثة يولا سليمان، فهي بدأت مسيرتها في إذاعة صوت لبنان، ومن ثم في تلفزيون «إل بي سي أي»، وعرفت بحرفيتها في طريقة الإلقاء والطق، وفي عملية استخدام صوتها بإتقان، وهو أمر استطاعت إجاده من خلال خبرتها الإذاعية الطويلة.

«برأيي، التغيير الذي يحصل اليوم في موضوع كيفية اختيار مذيعات نشرات الأخبار يعود إلى تغيير طريقة التفكير عند إدارة المحطات نفسها». تقول يولا سليمان في حديث لـ«الشرق الأوسط»، وتضيف: «في الماضي كان يمنع علينا الخروج عن الكلاسيكية في شكلنا الخارجي، ولا سيما فيما يخص طريقة تزيين شعرنا والملابس التي نرتديها، تحت شعار عدم جُرّ المشاهد إلى الالتئام عن سماع الخبر».

وتتابع سليمان في سياق حديثها: «اعتقد أن التغيير الذي طرأ على إدارة محطات التلفزة يعود لأسباب تجارية بحتة، ففي ظل انتشار الإعلام الإلكتروني الذي يقدم أخبار الساعة للناس على طين من فضة، كيف يمكن لهذه المحطات أن تشدّ المشاهد إلى متابعة نشراتها الإخبارية؟ ومن هنا،



ديما صادق

حصل هذا التغيير، وصارت المحطات تفكر بطريقة عملية غير كلاسيكية لتجذب المشاهد، وتحتج على متابعة نشراتها الإخبارية». وتعرّج يولا سليمان في حديثها على مسألة الصوت، فتقول: «لم يعد يعطى الاهتمام الكافي، كما في الماضي، عندما كان يلعب دوراً أساسياً لدى مذيعات النشرة، وتتكون منه المعادلة المشهورة (صوت وصورة)، وهي معادلة نجدها حالياً شبه غائبة عن شاشاتنا». وتختتم بقولها: «برأيي، زمن نشرات الأخبار اقترب من نهايته، إذ أتوقع أن تذهب إلى منحنى آخر، وهو عبارة عن (ماغازين) تلفزيونية سريعة».

أما وليد عبود، مدير قسم الأخبار في قناة «إم تي في» اللبنانية، فيؤكد أن اختيار مذيعات نشرات الأخبار في المحطة المذكورة، وعلى عكس ما يعتقد البعض، يرتكز بصورة أولية على المضمون والخلفية الثقافية التي تتمتع بها. ويقول في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «جميع مذيعات نشرات الأخبار في (إم تي في) خريجات التي نعيش بعرف بزمن الصوت وإعلام، وبينهن من سبق أن عمل في هذه المهنة في وسائل مكتوبة، وحتى في الإنتاج الإعلامي، فلم يأتين من عالم بعيد عن المهنة التي يمارسها. وبالنسبة لمعيار الجمال، فإنه يصبح إضافة لدى المذيعات. وعندما يجتمع

المضمون مع الجمال، نصبح بالمثاليين أمام خلطة ناجحة، فالوجه الجميل أيضاً لديه إيجابياته، كونه يريح المشاهد».

ويرى عبود أن خبرة الإعلامي بشكل عام هي في حالة تطور دائم، ولذلك مذيعات نشرات الأخبار يلزمهن أولاً رأسمال جيد، يتألف من المضمون وخلفية ثقافية غنية في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع، خصوصاً أنهن يواكبن أحياناً كثيرة أحداثاً طارئة مباشرة على الهواء، تتطلب ذهن سرعة البديهة، وطرح أسئلة ارتجالية قد تستمر لأوقات طويلة، وهو ما يساهم في تقدمهن بسرعة.

وعما يمكن أن تصفي المذيعات المراهة على نشرة الأخبار، يقول: «حضورها أساسي، كونها تكمل صورة الحياة وحركتها على أرض الواقع، وهي بالمطلق تضفي الهدوء واللطافة على النشرة. كما في استطاعتها أن تكون أحياناً أقسى من المذيع الرجل في طريقة إلقاء تنسج بالهجومية واللؤم، فهي كائن عاطفي، وبإمكانها أن توصل الناس إلى المشاهد في جميع حالاته».

وعن إمكانية الاستعانة بالمذيعات كمديرة أخبار، يقول: «من الصعب أن تمارس المذيعات هاتين المهمتين معاً، إذ إن كل واحدة منهما تتطلب تفرغاً ووقتاً طويلاً. ولكن من ناحية أخرى، لدينا تجارب نسائية معروفة في هذا المضمار في لبنان، كما مريم البسام، مديرة الأخبار في قناة (نيو تي في)، ولارا زلوعوم التي تعمل مديرة تنفيذية في قسم الأخبار في تلفزيون (إل بي سي أي)».

وتعد ديماس صادق واحدة من مذيعات نشرات الأخبار المعروفة في لبنان، وهي إضافة إلى مهمتها هذه التي تمارسها عبر شاشة «إل بي سي أي»، فإنها تقدم أيضاً برنامجاً صباحياً من النوع الحوارية السياسي، وقد استطاعت أكثر من مرة وسائل التواصل الاجتماعي، نظراً لأسلوبها الهجومي والأسئلة القاسية التي تنصفي تحت لواء الـ«هارد توك» في الحوار مع السياسيين من ناحية، وموضوعيتها وصراحتها في تعليقاتها على أحداث أنية كثيرة من ناحية ثانية.

وعن المدرسة التي تنتمي إليها في مجال نشرات الأخبار، تقول: «انتمى إلى المدرسة التفاعلية بعيداً عن الكلاسيكية. وهذه المدرسة التي أمارسها مباشرة عبر الشاشة في أثناء تلاوة النشرة تتألف من عناصر كثيرة، بينها الصوت ولغة العيون». وعما إذا كانت ترى أن الإطلالة البهية لمذيعات نشرات الأخبار ضرورية في زمننا الحالي، ترد في سياق حديثها لإشكال البعض في سبب الذي نعيش بعرف بزمن الصوت والصورة، فالوجه السموح الجميل في زمن الإعلام المرئي الحالي، وكذلك في نشرات الأخبار، مطلب من متطلبات العصر برخي بظله إيجابياً على المشاهد».



د. ياسر عبد العزيز

كيف تقتل «السوشيال ميديا» الحقيقة؟

عاش الفيلسوف والمنظر الثقافي الفرنسي جان بودريار بين العامين 1929 و2007، ومع ذلك فقد استطاع أن يصف بيننا الاتصالية الزاهنة بصدق وصف ممكن، حين قال: «في هذا العالم تزداد المعلومات أكثر فأكثر... بينما يصبح المعنى الحقيقي أقل فأقل».

خصص بودريار وقتاً كبيراً لإلقاء الضوء على أدوار التزييف والتشبيه والمحاكاة في سلب الواقع وأبعده، وبناء سبباً مصطنع بديل، يعيش خلاله الناس مخدرين ومنومين... أسرى لاختلاجات تشبه الحقائق، لكنها أبعد ما تكون عنها. يقول الفيلسوف: «ستضحى التشبهيات في المجتمع المعولم أشد مصداقية من الواقع ذاته... ستكون واقعاً فائقاً؛ واستناداً إلى ذلك الواقع، الذي هو في حقيقته مفكرك ومصطنع، ستبتكّل الوعي والوجدان لقطاعات كبيرة من الجمهور».

لم يكن بودريار الباحث الوحيد الذي توقع هذه المآلات السوداء للواقع والحقيقة؛ فقد سبقه كثيرون؛ منهم الكاتب والصحافي والتر ليبمان، الذي رأى في عشرينيات القرن الفائت أن ما انطوت عليه وسائل الإعلام التقليدية من «أكاذيب واختلاجات» آنذاك، كفىل بان «يخلق عالماً زائفاً»، وانطلاقاً من هذا الاستخلاص، فقد ذهب إلى التشكيك في قدرة المواطن العادي على الحكم الذاتي العقلاني.

سئل في هذه المآلات المنحرفة للحالة المعلوماتية بابعاء كبيرة على قدرات الجمهور على فهم الواقع وتحليله تحليلاً صائباً، وأخذ الفترات الرشيدة. لكن القدرات الضخمة التي امتلكتها وسائل الإعلام التقليدية على مدى عقود طويلة، واستطاعت من خلالها أن تؤطر وعياً مصطنعاً في بعض الأحيان، وأن تدفع الجمهور إلى تبني خيارات محددة، وقبول سياسات معينة، ستكون اليوم مجرد بدايات خجولة إذا ما قورنت بالإبداع الخارق في مجالات الاصطناع والفكر الذي نشهده ضمن تجليات السوشيال ميديا».

في شهر مايو (أيار) الماضي، أعلنت «فيسبوك» إلغاء 265 حساباً مزيفاً مرتبباً بإسرائيل، وهي حسابات استهدفت مستخدمين في جنوب شرقي آسيا، وأميركا اللاتينية، وأفريقيا، ونيجيريا، والسنغال، وتوغو، والبنجر، لكن ما كان لافتاً ضمن هذا الإعلان أن «فيسبوك» رصدت استهدافاً إسرائيلياً عبر هذه الحسابات للانتخابات التونسية.

يذكرنا هذا بما كشف عنه في إطار فضيحة التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية التي آتت بالرئيس ترمب.

في شهر مايو الفائت نفسه، أعلنت «فيسبوك» أنها حققت رقماً قياسياً في عدد الحسابات الزائفة التي أغلقتها خلال فترة ثلاثة شهور؛ إذ قالت: «أغلقتنا 2,2 مليار حساب مزيف بين يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) 2019».

من جانبها، لا اعتقد أن «فيسبوك» تقول الحقيقة فيما يخص بإجرائها الإحترازية وجهودها في مجال حماية حقوق المستخدمين، خصوصاً إذا ما عرفنا أن عدد المستخدمين النشطين على شبكتها شهرياً لا يتجاوز 2,38 مليار مستخدم. لكن هذا لا يمنع أن نفهم أن «فيسبوك» تقول للعالم أنها أدركت خطورة نقشي هذه الظاهرة، وأنها تحاول أن تبذل جهداً لتقليل من أثارها الضارة، مع الأخذ بالاعتبار أن الإفادات الموثوقة في هذا الصدد تقول إن الشركة العملاقة التي تحقق أرباحاً فائقة لا تعتنى كثيراً بانخراط التدابير اللازمة لكي يكون عملها متسقاً مع القواعد والمعايير المرعية، خصوصاً فيما يتعلق بحماية الخصوصية والملكية الفكرية ومحاربة خطابات الكراهية.

في يوليو (تموز) 2018، أعلنت شركة «تويتر» أنها أغلقت في شهرين نحو 70 مليون حساب وهمي؛ وهو الأمر الذي انعكس على تراجع كبير في عدد متابعيه. وبعض الشخصيات المشهورة؛ إذ فقد الرئيس ترمب نحو 340 ألفاً من متابعيه. وبسبب وجود الحسابات المزيفة، فإن الفضاء الاتصالي الذي تنشط خلاله البشرية راهناً، أصبح «واقعاً فائقاً» بلغة بودريار، وهو واقع ينطوي على سمات ثلاث:

أولاً: حجم المنصات الزائفة والمصطنعة وتأثيرها وفعالها بقارب حجم المنصات الحقيقية.

ثانياً: المنصات الزائفة والمصطنعة تتبع أفراداً ومؤسسات ودولاً، وجماعات مصالح، وتوظيمات إخبارية، ورجال أعمال.

ثالثاً: بسبب شمول فكرة الاصطناع، فإن حجم المعلومات الحقيقية يتضاعف، في مقابل زيادة حادة وسريعة في حجم المعلومات المفكرة والمضلة.

لقد تحول الفضاء الاتصالي الرئيس الذي تنشط فيه جميعاً إذن، إلى ميدان تضاعف وصراع.

يتحول الدور المعلوماتي لمواقع «التواصل الاجتماعي» شيئاً فشيئاً إلى مجال للتلاعب والفكرية؛ وهو أمر يمكن التعامل معه باستخدام الآليات وتدابير احترازية محكمة، للحد من أثاره الكارثية.

لكن الإشكال يكمن في أننا لا نثق بقدره أو رغبة شركات التكنولوجيا العملاقة في الحد من هذا الأثر المدمر، كما أننا لا نثق بوجود إرادة لتحرير هذا المجال من نزعة التلاعب.

أما الإشكال الأخر فيتعلق بأننا، لأسباب عديدة، أصبحنا مرتبهين ومستلبين للوظيفة الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي؛ وهو ارتهاج سببنا نحن إلى عالم مصطنع وزائف، قال المؤرخ سيفا فيدياناثان، إنه «سيفوق الحقيقة والثقة والديمقراطية».

#ترند

أحدث أبحاث المشاهدة: الشباب يعزفون عن «النشرات التقليدية»

لندن، «الشرق الأوسط»

أشارت أبحاث المشاهدة واستهلاك الإعلام من هيئة «أوفكوم» البريطانية إلى أن مشاهدة الأخبار على شاشة التلفزيون لم تعد تجذب الشباب الذين يتوجهون بدلاً من ذلك إلى التعامل مع منصات الإعلام الإلكترونية. ومع ذلك، فالإهتمام من الشباب لمعرفة ما يجري حولهم من أحداث لا يقل عن اهتمام فئات أخرى، ولكنهم يعانون من عدم الثقة في المصادر لنجاحة لهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما لا يعرفون بدائل موثوقة بها.

ويرى الشباب أن الأسلوب التقليدي وغير الفعال الذي تقدم به نشرات الأخبار لا يشجع على المشاهدة، ولا يتواءم معهم بلغتهم، والمتوقع أن يستمر إغفال نشرات الأخبار من الشباب مع تقدمهم في العمر، وهذا يعني أن نشرات الأخبار في صيغتها الحالية في طريقها إلى الانزواء، حيث يتناقض الإهتمام بها من مشاهدي المستقبل.

ويختلف رد الفعل من الخبراء نحو هذه الظاهرة، حيث يعتبرها البعض خطراً على المجتمع والديمقراطية في المستقبل، مع إهمال مصادر الأخبار المحترفة، والاتجاه إلى «السوشيال ميديا»، حيث لا

توجد معايير، وتنتشر الأخبار الكاذبة.

أما البعض الآخر فيشجع ما يراه حرية واستقلال الشباب في اختيار مصادر الأخبار التي تروق لهم، ويرى أن تقديم الأخبار لهم يجب أن يتغير في أسلوبه حتى يجذب اهتمامهم، بدلاً من مطالبة الشباب نفسه بأن يتغير.

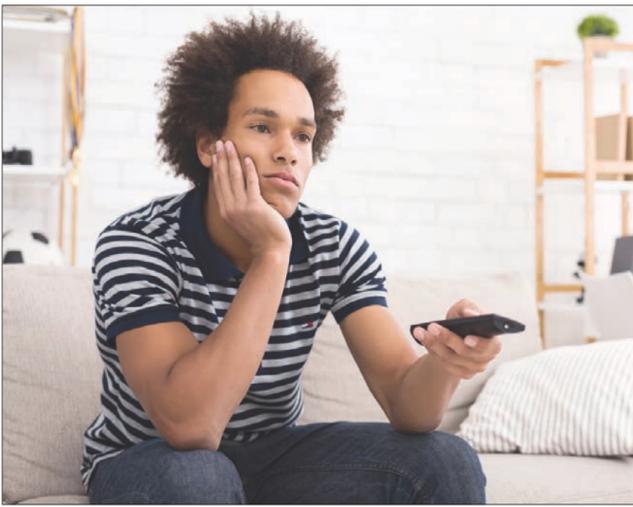
ومع عزوف الشباب عن مشاهدة أخبار التلفزيون، واستمرار اهتمامهم بمجريات الأحداث في العالم، كان لا بد من توجيه بعض الاهتمام للتواصل مع الشباب من خلال أساليب تقديم جديدة، ومن المحاولات التي تجرى إلكترونياً تجربة تقديم الأخبار في كبسولات مبسطة للشباب، تحت عنوان «نيوز وايز»، وهو مشروع يتوجه إلى الصغار في سن 9 إلى 11 عاماً، ويسأل الآلاف منهم في المدارس حول آرائهم في الأخبار، وما يفهمونه منها، ومطالب التغيير التي يرونها لكي تكون الأخبار جذابة.

وعبر هذا البرنامج يتم أيضاً تعليم الأطفال عن جوانب إعلامية قد تكون غامضة عليهم، مثل كيفية إعداد الأخبار، وأهمية الأخبار في الديمقراطية، واكتشاف التحيز في تقديم الأخبار، وكيفية التعرف على الأخبار الكاذبة، والفرق بين الأخبار والرأي والحقائق

والإشاعات. ويكتشف الأطفال أيضاً أن الأخبار لم تعد طريفاً في اتجاه واحد، لسماع الأخبار كما هي وعدم إبداء الرأي أو الرد عليها، فالأساليب الجديدة تتيج التفاعل للشباب بتبادل الأخبار فيما بينهم والتعليق عليها.

وكشف مشروع «نيوز وايز» عن جوانب كانت مجهولة لمعدي الأخبار، مثل استهجان فصول أطفال كاملة للرئيس الأميركي ترمب، ولكن من دون معرفة الأطفال أنفسهم للسبب في ذلك. كما أن لدى الأطفال أسئلة كثيرة عن أسباب الهجمات الإرهابية، وتفسير الأخبار المرعبة، والخلفيات التي ترسم ملامح الأخبار، ولكنهم لا يعرفون إلى من يتوجهون بهذه التساؤلات. وكشفت لجنة بريطانية معنية بمحو الأمية بين الأطفال أن نصف الأطفال تقريباً لديهم مخاوف من عدم القدرة على تمييز الأخبار الكاذبة. ودعت اللجنة وسائل الإعلام وشركات التكنولوجيا والمدارس إلى دعم جهود الكشف عن الأخبار الكاذبة واستبعادها. كما طالبت بتدريب الأطفال على التعرف على الأخبار الكاذبة على المنصات الإلكترونية التي يتابعونها، حيث يمكن رصد هذه الأخبار التي لا توجد لها مصادر، وتعليم الأطفال كيفية الحكم على الأخبار، وعدم

المتوقع أن يستمر إغفال نشرات الأخبار من الشباب وهذا يعني أنها في صيغتها الحالية في طريقها إلى الاختفاء



تصديق كل ما يسمعونوه أو يشاهدونه. وهذه المهارات ضرورية للجيل الجديد الذي يعيش حياته في الواقع الافتراضي. وهناك اقتراحات بتغيير المناهج الدراسية لكي تأخذ في الاعتبار التغييرات الواقعية في عالم الميديا الحديث. المناخ المطلوب هو توفير المجال للمناقشة والإختلاف في الرأي، من دون تضرر أو عدوانية، حيث يتعلم الأطفال كيفية الاستماع، واحترام وجهات النظر، وتوجيه الأسئلة. ويرى البعض أن الشباب يعزفون عن الأخبار المرعبة التي تستمر لفترات طويلة، ولا يعرف الفارق بين الأخبار والرأي. والمطلوب في هذه الحالات هو تبسيط الأخبار، وهي مسألة قد تفيد كبار أيضاً في فهم الأخبار. ومن التحولات الملحوظة أيضاً في استهلاك الأخبار أن المشاهد أصبحت ممارسة فردية بين الأشخاص والمنصات الإلكترونية التي يتواصلون من خلالها.

خلالها. ولعكس هذا التوجه، يمكن للأخبار أن تكون ضمن عناصر المناقشة في المدارس المنزائل، بحيث يتاح مجال المناقشة العامة لجوانب الأخبار، من حيث المصداقية أو عدمها.

وعودة إلى هيئة «أوفكوم» البريطانية التي تراقب الإعلام وتوجهات المشاهدة، حيث ترصد فترات المشاهدة بين الأعمار المختلفة، وتكشف أن فترة المشاهدة اليومية لأخبار التلفزيون تصل إلى 33 دقيقة بين كبار العمر فوق 65 عاماً، ولكنها لا تزيد على دقيقتين بين الشباب في عمر 16 - 24 عاماً. كما رصدت أن نصف تعداد بريطانيا لا يستقي الأخبار من التلفزيون، وإنما من وسائل التواصل الاجتماعي.

هذه التوجهات الجديدة قد تغير كثيراً من المفاهيم التقليدية، وقد يكون لها انعكاسات سياسية. فالأحزاب البريطانية مثلاً كانت تعتبر أن التواصل الشبكي الذي تستمر عبر شاشات التلفزيون، وأن نشرة العاشرة مساء هي وسيلة التواصل الحويوية مع الشباب، ولكن هذه الافتراضات قد تكون صحيحة بالنسبة لكبار العمر، ولكنها ليست كذلك بالنسبة للشباب. وتتيح وسائل التواصل الاجتماعي جانباً مهماً يفقده التللفزيون، وهو إمكانية والحكم في الوقت نفسه.

التعليق على الأخبار، والمشاركة في مناقشة عامة حول المواضيع الحيوية. وفيما كانت «بي بي سي» هي المصدر العام الأهم للأخبار في بريطانيا في الماضي، فإنها الآن تحتل مع محطة «آي تي في» نسبة 60 في المائة من الإهتمام العام، ثم تدخل على مسرح الأحداث منصة «فيسبوك» بنسبة 35 في المائة، وتدخل ضمن وسائل بث الأخبار حالياً بنسب صغيرة مصادر جديدة مثل «واتساب» و«تويتر» و«إنستغرام».

ومن الملاحظات الأخرى في تقرير «أوفكوم» الأخير أن قراءة الصحف التقليدية زاد عبر مواقع الصحف على الإنترنت، ولم يقل إلا على الطباعات الورقية. وما زالت قطاعات كبيرة من كبار السن تفضل الإطلاع على الأخبار من مصادرها التقليدية. أما الشباب فهو يتبع وسائل أخرى قد تكون لها توجهات مختلفة عن الإعلام العام فيما تعتبره أخبار مهمة للشباب. وما يهم الشباب في نهاية المطاف ليس بالضرورة العودة إلى التلفزيون، وإنما تقييم الأخبار التي تعرض له، والمشاركة في مناقشتها، وإغفال الأخبار الكاذبة التي تأتيه بلا مصداق، وتكوين صورة عامة للأخبار التي تهمة من مصادر متعددة يكون فيها هو المشاهد والحكم في الوقت نفسه.

عندما مات في لندن عام 1827 ما كان أحد يعرف قيمته ولا وزنه ويليام بليك... عبقرى أم مجنون؟



من رسوماته

هاشم صالح

عام 1827 كان مجهولاً تقريباً من قبل معاصريه. ما كان أحد يعرف قيمته ولا وزنه في تاريخ الفكر والأدب الإنجليزي. وهكذا راح يلتحق بعالم رؤاه وخيالاته وكأنه قديس. ولكنه كان وانقاً من نفسه وليس خائفاً على «مستقبله» إذا جاز التعبير. كان يعرف أن الأجيال القادمة سوف تعترف به وتترك أخيراً مدى قيمته وعبقريته.

فقد كان يعرف ماذا فعل وماذا قدم من إنجازات للإنجليز وللبحرية في أي معاً. وكان يعرف أن دوره سيغيء عاجلاً أو آجلاً وسيكتشف الناس حقيقته وأهميته بعد ممانته بعد أن تجاهلوه أو أنكروه في حياته. فقد خلف وراءه كتباً رائعة، كتباً مليئة برسومه وتصاويره الجميلة. ومن دون أن تعرف إنجلترا والبشرية كلها، فإنهما فقدتا بموته أحد كبار المفكرين والشعراء. وهذا ما استكتشفه الأجيال التالية. والواقع أننا لا نستطيع أن نفهم أصل الفكر الحديث من المركز دو ساد إلى كافكا إذا لم نأخذ أعماله بعين الاعتبار. لقد كان ويليام بليك رائياً لا مجنوناً. ولكن ما الفرق؟ لقد كان سابقاً على عصره بكثير ولذلك لم يفهموه بل وراحوه يسرخون منه ويشكون في إمكانياته العقلية والنقلية.

أما من الناحية الشكلية، فقد كان هذا الكاتب الفنان العبقرى رجلاً قصير القامة برأس ضخمة وعينين مزهوتين أو فورتين. وكان طيلة حياته يفضل صاحبة الأطفال على معاشرته الكبار، وكان من الطبيعيين السابقين لأنهم. وقد سبق نيتشه إلى تصحيح القيم الأخلاقية بعد أن نقد بشكل راديكالي العادات والأعراف التقليدية السائدة في عصره. وقد جعل من حياته كلها فصلاً من فصول الجحيم، قبل رامبو بزمن طويل. وقيل أن يظهر السورياليون على سطح الأرض بعدة قرون راح يهرج بهن في عالم الواقع إلى عالم ما فوق الواقع. عالم الرؤى والأحلام الوردية، عالم الصفا والنعاء. لقد عرف ويليام بليك قبل

بيرغسون وبيروست وجويس أن الانبعاث العفوي للذاكرة العميقة أو لأعماق الذاكرة اللاشعورية يتيح لنا أن ننصنع على الزمن، ونختص بالأيدي المتواصلة للكينونية. يُضاف إلى ذلك أنه كان شاعراً ملتزماً، أي منخرطاً في هموم عصره وقضاياه. فقد أنجز بالحقيقة حتى ولو كانت خطرة جداً، حتى ولو كلفه ذلك غالياً. لقد قال لهم: الأطفال

بيرغسون وبيروست وجويس أن الانبعاث العفوي للذاكرة العميقة أو لأعماق الذاكرة اللاشعورية يتيح لنا أن ننصنع على الزمن، ونختص بالأيدي المتواصلة للكينونية. يُضاف إلى ذلك أنه كان شاعراً ملتزماً، أي منخرطاً في هموم عصره وقضاياه. فقد أنجز بالحقيقة حتى ولو كانت خطرة جداً، حتى ولو كلفه ذلك غالياً. لقد قال لهم: الأطفال

من أقوال ويليام بليك:

* في حبة واحدة من الرمل ترى العالم كله... وفي زهرة واحدة من الحقول ترى الفردوس
* ما دامت البراعم تتفتح فهذا يعني أنه لا يوجد موت حقيقي... ابن هو انتصارك يا موت!
* أسهل عليك أن تغفر لعدوك من أن تغفر لصديقك

يموتون من الجوع في لندن، والكهنة يرتلون الأناشيد الدينية في الكنائس وكان شيئاً لم يكن؛ هل يعقل ذلك؟ هل يجوز؟ هذا هو الدين؟ هذا ما أمرنا به يسوع المسيح؟ ألم يقل لنا إن نشفق على الفقراء والضعفاء والمحتاجين؟ إن ألم يقل هذه العبارة البليغة: إن جمل من تقب إيرب أيسر من أن يدخل غني ملوكوت السماوات؟ هنا تخمن عظمة ويليام بليك، نعم، لقد تمرّد هذا الكاتب «المجنون» على القيم الزائفة أو

أن أستخد أسلوب المنطق والحجج والمقارنات. فعملي يتمثل بالإبداع والخلق ليس إلا. إنني أرفض الحاجات العقلانية الناشئة. إنني أطرح من الشعر كل ما ليس إلهاماً عفواً صادراً من الأعماق. قال ذلك لكيلا يستهزئوا به أكثر مما فعلوا حتى الآن عن طريق اتهامه بالهوسات والجنون».

كل ويليام بليك موجود في هذه الكلمات، وكل فلسفته في الحياة أيضاً. لقد كان يعرف أنه

المنافقة لمجتمع عصره. لقد تمرد على كلا الصعيدين الفلسفي والديني. وأكبر دليل على ذلك اعترافه هو شخصياً بالمسألة. ألم يقل إن طريق الانتفاضة الزائدة وصل به الأمر إلى حد أنه كتب في إنجيله الخالد ما يلي: «عندما مات يسوع كنت إلى جانبه»!!!

ولذلك شكوا بقواه العقلية وقالوا إنه مجنون. والواقع أنه لم يكن مجنوناً إلا في نظر الأغبياء.

من معاصريه كانوا يشاطرونه نفس مشاعر التمرد ضد الأخلاق القمعية السائدة، خصوصاً المحرمات أو القابوهات الجنسية. فإنجلترا آنذاك كانت محافظة جداً من هذه الناحية على غرار المجتمعات التقليدية



الرجل كان يرى الله في كل مكان وليس فقط في الكنيسة محبوساً بين أربعة جدران. ونضيف من عندنا: ألم يرد في القرآن الكريم: «ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله». كان بليك فيلسوفاً حراً وشاعراً ملهماً وكفى. والواقع أنه عاش في عصر مكبوت جداً بسبب سيطرة الأصولية المسيحية ورجال الدين على العقول. ولذلك فإنه انتفض ضدهم وأعلن ثورته العارمة عليهم. ويبدو أن كثيراً

اتخذ مواقف مضادة للأصولية عندما قال إن المتعة هي مصدر الحياة وليس التنسك والابتعاد عن الرغبات. ينبغي العلم بأن سيرة حياة ويليام بليك عادية جداً ولا تحتوي على أي أحداث استثنائية. فوالده كان من أصل متواضع، وقد أنجبت أمه خمسة أطفال كان بليك هو الثاني من طفولته ابتداءً ويليام بليك بقراءته مراراً وتكراراً. ومنذ البداية كان شاعرنا المقبل طفلاً غريب الأطوار. فعندما كان في الثامنة من عمره قال لإخوته إنه رأى شجرة جميلة مثقلة بالآلآكة تماماً كالصافير؛ وعندئذ ضربه والده كفاً على وجهه لكي يسكت ولا يعود إلى رواية هذه الحماقات. ولكن الضرب لم يجعله يتراجع عن مواقفه. فقد زعم أنه رأى ذلك على الشجرة، وهو لا يقول إلا ما راه.

وفي إحدى المرات قال إنه رأى النبي زكريا جالساً تحت شجرة. وعندئذ ضربه والده مرة أخرى. ولكنه لم يتراجع عما قاله، ثم كُف والده عن ضربه بعد أن ملّ من العملية. وأخذ الجميع يسرخون منه ومن رؤاه الخيالية أو الجنونية هذه. ولكن السخرية لم تردعه عن رواية أحلامه، مثلما لم يردعه الضرب. فهو شخص غير عادي، شخص يرى ما لا يراه الآخرون. هذا كل ما في الأمر لا أكثر ولا أقل. وعندما كانت عائلته هي التي تسخر منه كان يسكت على مضض. ولكن عندما كان الآخرون في الشارع هم الذين يسرخون منه كان يشتد معهم بالأيدي. وكانت تحصل معارك. لم يكن جباناً قط؛ ويليام بليك. كان يرد الضربات مثلما يتلقاها وأكثر.

في السادسة من عمره شعر والده بأن عنده مواهب فنية فوضعه في مدرسة لتعليم

الآخرين. هذا كل ما في الأمر لا أكثر ولا أقل. وعندما كانت عائلته هي التي تسخر منه كان يسكت على مضض. ولكن عندما كان الآخرون في الشارع هم الذين يسرخون منه كان يشتد معهم بالأيدي. وكانت تحصل معارك. لم يكن جباناً قط؛ ويليام بليك. كان يرد الضربات مثلما يتلقاها وأكثر.

الفنون. ولاحظ بعدئذ أنه اختار الحفر أو النقش لا الرسم. وسعد والده لأن هذا الطفل المجنون قليلاً وجد طريقه في الحياة. ولكنه أصيب بخيبة أمل بعدئذ عندما سمع أنه ينظم الشعر؛ ووبخه وعنفه قائلاً: الشعر لا يطعم خبزاً يا ابني! ما لنا وما للشعر؟ ثم حصلت له قصة عجيبة أذهلت كل مقربيه بل ودوختهم. فقد سعى والده لتقديمه إلى رسام شهير كان مقرباً جداً من الملك و«يحل ويربط» في الأوساط الفنية كما يُقال. بقصد بذلك أنه كان نافذاً جداً ويستطيع أن يفتح لك بتولونه بين وقت وآخر. ومنذ الطفولة ابتداءً ويليام بليك بقراءته مراراً وتكراراً. ومنذ البداية كان شاعرنا المقبل طفلاً غريب الأطوار. فعندما كان في الثامنة من عمره قال لإخوته إنه رأى شجرة جميلة مثقلة بالآلآكة تماماً كالصافير؛ وعندئذ ضربه والده كفاً على وجهه لكي يسكت ولا يعود إلى رواية هذه الحماقات. ولكن الضرب لم يجعله يتراجع عن مواقفه. فقد زعم أنه رأى ذلك على الشجرة، وهو لا يقول إلا ما راه.

طبعة عراقية لـ «ظلال على النافذة» لغائب طعمة فرمان



بغداد: «الشرق الأوسط»
«والنخلة والجبران» (1966)،
«خمسة أصوات» (1967)،
«المخزوم» (1973) و«القرآن»
(1975)، و«الأم السيد معروف»
(1980)، و«المرتبجي والمؤجل»
(1986)، و«المركب» (1989).
وولد فرمان في بغداد عام 1927، وبسبب نشاطه السياسي اليساري أسقطت عنه الجنسية العراقية، فسافر إلى الاتحاد السوفياتي، حيث قضى حياته، فكتب ونزّج وعاش إلى أن رحل في موسكو عام 1990.

أما أهم ترجماته، فهي ترجمة أعمال تورغينيف و«السوق» ل«تولستوي»، و«مجموعة قصص» و«مجموعة قصص لغوروكي، ومجموعة أعمال الشاعر بوشكين. وصدرت عدة كتب مكرسة لأعماله مثل كتاب الدكتور زهير باسني شليبي «غائب طعمة فرمان» دراسة نقدية مقارنة عن دار «الكتون الأدبية» في بيروت عام 1996، وكتاب أحمد النعمان «غائب طعمة فرمان وأدب المنفى والحزن إلى الوطن» في عام 1996 أيضاً، الذي يضم مقالات عدة كتاب عراقيين عنه وعن أدبه.

عمر شهربار ينوع الطّرق في «كفجبة تعاند النسيان» شعر «الباب الموارب» والأفق المتشوح

في حديقة تزهّر دائماً، لكن أتصور أن الأمر يذهب إلى ما هو أبعد، حيث الفراغ معادل رمزي لوجود مشوش مضطرب فارغ من معناه الإنساني الحقيقي، وجود مسكون بتنتفكات وفجوات لا تنتهي، توسع من ثنائياته الضدية الشريفة، وتجعل الحياة محنة شديدة التناقض على مستوى الشكل والمضمون، وعلى مستوى العزبة الشعرية أيضاً... هذه المكابدات، فيما أتصور، أحد الهموم الأساسية في الديوان. بلوّح بها منذ النصف الأول «مالك طيب لو تعلمون» الذي يشكك عتبة لاستدراج الحياة المتناقضة لضيقها إلى سراج الموت، وكأنه محاولة لإفادها وتطهيرها من شوروها وأثامها... يقول النص:

«وجدت - أخيراً - في كيف مظلم وعلى وجهه ابتسامة صوفي راضٍ كأنه ينتظري منذ زمن
قال إنه غاضب منكم لأنكم تشبهون سمعته عن عمد وتتناسون يده الرحيمه التي تنتشل العالقين وتحضن قلوباً أصابتها شيخوخة مبركة
يتوسل النص بضمير الغائب المفرد غيبه الموت فجأة. وفي ثنايا الحوار معه مجازياً، يصعب حضوره الوهمي شيئاً لحقيقة غائبة، يناوشها النص بقوة اللعب، ويسبغ كثيراً من صور الحياة على الموت نفسه، فيصنفه بالرحمة والشفقة والعدل، حتى أن الموت يصبح متواطئاً في اللعبة الشعرية: (في الجحر... قبل جهتي - واعطاني مسدساً ومشفقة - ثم قال ببين الواصلين: اعرف أنك صادمي، وتريد تعذيبهم بصورتك الأخيرة).

ينمو المشهد ويتسع بتفاصيل أكثر دراماتيكية في النص التالي، بعنوان «أناشيد لمؤانسة الموت»، حيث لا يتم استدراج الموت عبر رموز ودوال محددة، فهو حاضر بالفعل وبالقوة، يعلم الحياة حكمتها المنطقية، ويبادلها العناق. كما أن الموتى منبهجون، يحتفلون بالحياة كأنها طقس مُرح؛ ينتهلون

في حديقة تزهّر دائماً، لكن أتصور أن الأمر يذهب إلى ما هو أبعد، حيث الفراغ معادل رمزي لوجود مشوش مضطرب فارغ من معناه الإنساني الحقيقي، وجود مسكون بتنتفكات وفجوات لا تنتهي، توسع من ثنائياته الضدية الشريفة، وتجعل الحياة محنة شديدة التناقض على مستوى الشكل والمضمون، وعلى مستوى العزبة الشعرية أيضاً... هذه المكابدات، فيما أتصور، أحد الهموم الأساسية في الديوان. بلوّح بها منذ النصف الأول «مالك طيب لو تعلمون» الذي يشكك عتبة لاستدراج الحياة المتناقضة لضيقها إلى سراج الموت، وكأنه محاولة لإفادها وتطهيرها من شوروها وأثامها... يقول النص:

«وجدت - أخيراً - في كيف مظلم وعلى وجهه ابتسامة صوفي راضٍ كأنه ينتظري منذ زمن
قال إنه غاضب منكم لأنكم تشبهون سمعته عن عمد وتتناسون يده الرحيمه التي تنتشل العالقين وتحضن قلوباً أصابتها شيخوخة مبركة
يتوسل النص بضمير الغائب المفرد غيبه الموت فجأة. وفي ثنايا الحوار معه مجازياً، يصعب حضوره الوهمي شيئاً لحقيقة غائبة، يناوشها النص بقوة اللعب، ويسبغ كثيراً من صور الحياة على الموت نفسه، فيصنفه بالرحمة والشفقة والعدل، حتى أن الموت يصبح متواطئاً في اللعبة الشعرية: (في الجحر... قبل جهتي - واعطاني مسدساً ومشفقة - ثم قال ببين الواصلين: اعرف أنك صادمي، وتريد تعذيبهم بصورتك الأخيرة).

ينمو المشهد ويتسع بتفاصيل أكثر دراماتيكية في النص التالي، بعنوان «أناشيد لمؤانسة الموت»، حيث لا يتم استدراج الموت عبر رموز ودوال محددة، فهو حاضر بالفعل وبالقوة، يعلم الحياة حكمتها المنطقية، ويبادلها العناق. كما أن الموتى منبهجون، يحتفلون بالحياة كأنها طقس مُرح؛ ينتهلون

جمال القصاص

يشكل اللعب مع الشعر عتبة أساسية في ديوان «كفجبة تعاند النسيان» للشاعر عمر شهربار، وتتعدد طرائقه وحيله، مراوفاً من خلالها عمق وسميح الصورة الشعرية، وحقول الدوال والرموز، والمعنى الظاهر والباطن، وجدل الموت والحياة، بينما تشكل مراوحة الحضور والغياب للذات والأشياء مركز النص، ومحور إيقاعه وثقله ووقفته في اللعب... لكن، هل اللعب وسيط بين الشعر والحياة، أو بينها وبين الذات؟ هل هو فناء تخفي تحته الذات من موضوعها، أو تصطنع مسافة وهمية معه؟ لا يكثر الشاعر بكل هذا، فاللعب ببساطة شديدة هو جوهر كل هذه العناصر، مخلباً وكامناً في نسجها، وحراكها في الزمن والحلم والذاكرة. حينئذ، تصعب مهمة الشعر في الفرح باللعب، وتحويه إلى طقس ومرآة خاصة للذات ترى فيها طفولتها، وتشاكس سام العالم وضجره، على شتى المستويات العاطفية والاجتماعية والسياسية.

تكشف هذه الرؤية عن شعرية الباب الموارب والأفق المتشوح، وعن ذات واضحة تنفر من الأشياء المغلقة، مدركة أن النص مجرد محاولة للامتلاء، إنه وجود لم يكتمل، رهانه ليس فقط على الخطوة القادمة، بل على المقدرة على التجذّر والتثوّع والتزلم على الوجودات الناقصة. ولعل هذا هو التجلي الأمتل للسؤال النقدي دائم التكرار: كيف يصبح النقص في الفن إضافة، بما يتركه، ويغادره على ضفتي الوعي واللاوعي؟! بهذه الروح النزقة ينفث الديوان على قارئه، مؤكداً منذ لطفته الأولى، التي تأتي على سبيل الإهداء العائلي، سمات وملامح هذه الشعرية، قائلاً: «إلى هنا وسمو ومتميم - حديقة شعر تزهّر دائماً - أبواب مشرعة على الفراغ، ولا أحد يمر».

من الممكن تاويل الفراغ هنا بأنه إشارة إلى الوجود الناقص أو الهارب،

ممثلا الكرة السعودية يلتقيان الوحدة الإماراتي وذوب آهن الإيراني اليوم في إياب دور ال16 دوري أبطال آسيا: النصر في مهمة معقدة... والاتحاد لتأكيد تفوقه «ذهاباً»

الرياض، طارق الرشيد

يسعى فريق النصر السعودي لتعويض تعادله إيجاباً، وتسجيل نتيجة إيجابية أمام مستضيفه الوحدة الإماراتي اليوم، في إياب دور ال16 الآسيوي، فيما يهدف الاتحاد السعودي لتأكيد انتصاره ذهاباً على ذوب آهن الإيراني (2 / 1)، خلال المواجهة التي ستجمعهما على ملعب استاد حمد الكبير في الدوحة، حيث تقام المباراة في هذا الملعب، نظراً لقطع العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران منذ مطلع عام 2016، إذ خاضت فرق البلدين مبارياتها ضمن المسابقة الآسيوية الموسم الماضي على أرض محايدة، وهو ما تم اعتماده أيضاً في النسخة الحالية.

ويظل تعادل النصر والوحدة ذهاباً غير مطمئن لكلا المدربين، إلا أن حظوظ الفريق الإماراتي في التأهل تبقى الأوفر، بينما يحتاج النصر للخروج بنتيجة إيجابية أو تحقيق الفوز، بعدما اهتزت شبكته في مباراة الذهاب. وسيدفع البرتغالي روي فينوريا، مدرب النصر، بكل أوقافه في هذه الموقعة، مع التركيز على عدم ارتكاب الأخطاء في الخطوط الخلفية ومنتصف الميدان، ومن المرجح أن يشرك نواف الفرشان منذ بداية اللقاء لتعزيز النواحي الهجومية، وتعويض غياب حمد

ال منصور بسبب الإصابة التي لحقت به في المباراة الماضية. ولن يتعد تشكيلة الأصفر عن الأسماء التي شاركت في المباراة الماضية بحثاً عن الاستقرار، حيث سيحتل البرازيلي مايكون قيادة الخطوط الخلفية في منطقة متوسط الدفاع، ويجانبه عمر هوساوي لاعب الخبرة، وعلى ظهره الجنب عبد الرحمن العنبري وسلطان الغنام، وفي منتصف الميدان الخماسي نواف الفرشان وعبد الرحمن الدوسري وجوليانو وعبد الله الخيري وفهد الجميلة، فيما يقبل المغربي عبد الرزاق حمد الله الورقة الأهم في الفريق السعودي في خط المقدمة، إذ إنه يجيد ترجمة جميع الفرص لأهداف، بعدما زار شبك الضيوف في مباراة الذهاب، ولن تعيقه الإصابة التي تعرض لها في الراس عن المشاركة في مواجهة هذا مساء.

ويأمل النصر بمواصلة مسيرته في الأدوار الإقصائية التي يشارك فيها للمرة الأولى منذ 2011، يوم خرج على يد ذوب آهن. وعلى غرار الوحدة، حقق النصر رقماً مميزاً بوصوله للمباراة الخامسة تالياً دون هزيمة، وهي أفضل سلسلة له في المسابقة القارية. وعلى الرغم من تعثره، أبقى المدرب البرتغالي روي فينوريا على تفاؤله بعودة النصر من أبوظبي بطاقة التأهل، بقوله بعد الذهاب: «قدما مباراة ممتازة، وصنعنا فرصاً محققة للتسجيل، عكس الوحدة الذي استغل فرصة واحدة وسجل منها»، مضيفاً: «سنذهب إلى الإمارات وهدفنا الفوز». وشدد على أن لفريقه «الشخصية اللازمة للعودة مرة أخرى في الإياب».

وفي غياب صانع الألعاب يحيى الشهري المصاب، يفقد النصر لاعباً مهماً في خط الوسط، على غرار المغربي نور الدين أمرايط الذي استبعده فينوريا من القائمة النهائية للأجانب الأربعة، التي ضمت حارس المرمى الاسترالي براء جونز، والخنازي البرازيلي مايكون وجوليانو، وحمد الله. وانتقد النجم السابق للنصر فهد الهريفي اختيارات فينوريا، وغياب أمرايط الذي برز في الدوري الموسم الماضي، ومع منتخب بلاده في نهائيات كأس الأمم الأفريقية، وكتب بعد التعادل مع الوحدة، عبر «تويتر»: «الفريق يحتاج لاعب لديه حلول فردية... ومالها إلا أمرايط».

وعلى الجانب الآخر، يدخل الهولندي موريس، المدير الفني للوحدة، بأفضلية الذهاب، ومن المتوقع أن يحافظ على نظافة شبكته، والدخول بطريقة دفاعية مع الاعتماد على استغلال الهجمات المرتدة السريعة لخطف هدف يضع



من مباراة النصر والوحدة الإماراتي ذهاباً في الرياض (أ.غ.ب)



جانب من مواجهة الاتحاد وذوب آهن الماضية (تصوير: مشعل القدير)

الفريق السعودي تحت الضغط. ويعتمد المدرب الهولندي على تامين خطوطه الخلفية، والاكتفاء بالكرات الطويلة المرسله للاعبين الأطراف دا سيلفا وطحنون الزعابي، والأول استطاع زيارة المرمى النصرافي في المباراة الأخيرة، فيما يتولى إسماعيل مطر لاعب الخبرة مهمة صناعة اللعب ومساندة تيغالي المهاجم الوحيد.

ولم يذق الوحدة الذي يكفيه التعادل السلبي للتأهل طعم الخسارة في آخر 6 مباريات في المسابقة القارية، محققاً بذلك أفضل سلسلة في تاريخه، متفوقاً على ما حققه عامي 2004 و2007، حين لم يخسر في 5 مباريات متتالية في طريقه لبلوغ ربع ونصف النهائي على التوالي.

وقدم الوحدة أداءً جيداً في الرياض، في أول مباراة رسمية بقيادة مدربه الهولندي موريس شتاين الذي حل بديلاً لمواطنه هينك تين كات، وتمكن الفريق الإماراتي من انتزاع التعادل في الدقيقة 53 عبر البرازيلي ليوناردو دا سيلفا، الذي رفع به رصيده في ترتيب الهدافين إلى 9، بعدما افتتح التسجيل للنصر هدافه المغربي عبد الرزاق حمد الله بهدف راسي رائع.

وعلى الرغم من الأداء والنتيجة في الرياض، حذر شتاين فريقه من أن

الموسم الماضي، مشدداً على أن مجلس الإدارة يواصل العمل الإيجابي بكل جد واجتهاد بحثاً عن إسعاد وإرضاء الجماهير.

في المقابل، يعول ذوب آهن على ذكريات عام 2010، حين ألقى ذوب آهن في مباراة الذهاب خسارته الأولى في المسابقة القارية هذا الموسم، معلماً بأنه لا يزال الفريق الوحيد في منافسات غرب آسيا الذي حافظ على نظافة شبكته 3 مرات.

ويملك الاتحاد 3 فرص

للموسم الماضي، مشدداً على أن مجلس الإدارة يواصل العمل الإيجابي بكل جد واجتهاد بحثاً عن إسعاد وإرضاء الجماهير.

في المقابل، يعول ذوب آهن على ذكريات عام 2010، حين ألقى ذوب آهن في مباراة الذهاب خسارته الأولى في المسابقة القارية هذا الموسم، معلماً بأنه لا يزال الفريق الوحيد في منافسات غرب آسيا الذي حافظ على نظافة شبكته 3 مرات.

ويملك الاتحاد 3 فرص

للموسم الماضي، مشدداً على أن مجلس الإدارة يواصل العمل الإيجابي بكل جد واجتهاد بحثاً عن إسعاد وإرضاء الجماهير.



عبد الرزاق حمد الله لدى مرافقته بعثة النصر إلى أبوظبي (تصوير: صالح الغنام)

المرمى الذي تحمل عبء المباراة الماضية، وتصدى لكثير من الفرص الاتحادية المحققة. من جانبه، سيميل الهلال أفضلية على منافسه المحلي كارلوس فيلانويفا وعبد الله المالكي وخالد السميري وفيشو في خط المنتصف، ويتبادل الثنائي خمينزي ورماريو الأدوار الهجومية.

ويميل التشيلي سبيرا، مدرب الفريق السعودي، للنهج الدفاعي، والاحتفاظ بالكرة بين أقدام لاعبيه لأقصى وقت ممكن، لاستنزاف طاقة الفريق المنافس، واستغلال سرعة لاعبي الأطراف لبناء الهجمات المرتدة السريعة، كما يتملك أوراقاً رابحة على مقاعد البدلاء، بوجود عبد العزيز البيشي الذي يعد أهم الأسماء التي يشركها في شوط المباراة الثاني، إلى جانب عصام المولد وعبد العزيز العربياني.

وفي الجهة المقابلة، لن يرضى علي رضا منصوريان، مدرب الفريق الإيراني، بقبول الخسارة الثانية من الاتحاد، وسيدفع بكامل قوته الهجومية بحثاً عن التأهل للدور المقبل.

وخاض منصوريان مواجهة الذهاب بتخلف مبالغ فيه، حتى مع تأخر فريقه بالنتيجة، حيث ظل متراجعاً في مناطقه الخلفية. ويعتمد مدرب ذوب آهن على الكرات الثابتة، واستغلال مهارة لاعبيه في الألعاب الهوائية، شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

واستفاد الهلال من أخطاء دفاعية كبيرة للتسجيل في لقاء الذهاب، لكن لوتشيسكو لا يرى مشكلة في ذلك، ويعتقد أن أهم شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

واستفاد الهلال من أخطاء دفاعية كبيرة للتسجيل في لقاء الذهاب، لكن لوتشيسكو لا يرى مشكلة في ذلك، ويعتقد أن أهم شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

واستفاد الهلال من أخطاء دفاعية كبيرة للتسجيل في لقاء الذهاب، لكن لوتشيسكو لا يرى مشكلة في ذلك، ويعتقد أن أهم شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

عساف القرني في حراسة المرمى، ورباعي خط الدفاع عبد المحسن فلاتة وزياد الصحافي وحمدان الشمراني وسعود عبد الحميد، بينما اعتمد على الثلاثي الأجنبي كارلوس فيلانويفا وعبد الله المالكي وخالد السميري وفيشو في خط المنتصف، ويتبادل الثنائي خمينزي ورماريو الأدوار الهجومية.

ويميل التشيلي سبيرا، مدرب الفريق السعودي، للنهج الدفاعي، والاحتفاظ بالكرة بين أقدام لاعبيه لأقصى وقت ممكن، لاستنزاف طاقة الفريق المنافس، واستغلال سرعة لاعبي الأطراف لبناء الهجمات المرتدة السريعة، كما يتملك أوراقاً رابحة على مقاعد البدلاء، بوجود عبد العزيز البيشي الذي يعد أهم الأسماء التي يشركها في شوط المباراة الثاني، إلى جانب عصام المولد وعبد العزيز العربياني.

وفي الجهة المقابلة، لن يرضى علي رضا منصوريان، مدرب الفريق الإيراني، بقبول الخسارة الثانية من الاتحاد، وسيدفع بكامل قوته الهجومية بحثاً عن التأهل للدور المقبل.

وخاض منصوريان مواجهة الذهاب بتخلف مبالغ فيه، حتى مع تأخر فريقه بالنتيجة، حيث ظل متراجعاً في مناطقه الخلفية. ويعتمد مدرب ذوب آهن على الكرات الثابتة، واستغلال مهارة لاعبيه في الألعاب الهوائية، شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

واستفاد الهلال من أخطاء دفاعية كبيرة للتسجيل في لقاء الذهاب، لكن لوتشيسكو لا يرى مشكلة في ذلك، ويعتقد أن أهم شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

واستفاد الهلال من أخطاء دفاعية كبيرة للتسجيل في لقاء الذهاب، لكن لوتشيسكو لا يرى مشكلة في ذلك، ويعتقد أن أهم شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

واستفاد الهلال من أخطاء دفاعية كبيرة للتسجيل في لقاء الذهاب، لكن لوتشيسكو لا يرى مشكلة في ذلك، ويعتقد أن أهم شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

عساف القرني في حراسة المرمى، ورباعي خط الدفاع عبد المحسن فلاتة وزياد الصحافي وحمدان الشمراني وسعود عبد الحميد، بينما اعتمد على الثلاثي الأجنبي كارلوس فيلانويفا وعبد الله المالكي وخالد السميري وفيشو في خط المنتصف، ويتبادل الثنائي خمينزي ورماريو الأدوار الهجومية.

ويميل التشيلي سبيرا، مدرب الفريق السعودي، للنهج الدفاعي، والاحتفاظ بالكرة بين أقدام لاعبيه لأقصى وقت ممكن، لاستنزاف طاقة الفريق المنافس، واستغلال سرعة لاعبي الأطراف لبناء الهجمات المرتدة السريعة، كما يتملك أوراقاً رابحة على مقاعد البدلاء، بوجود عبد العزيز البيشي الذي يعد أهم الأسماء التي يشركها في شوط المباراة الثاني، إلى جانب عصام المولد وعبد العزيز العربياني.

وفي الجهة المقابلة، لن يرضى علي رضا منصوريان، مدرب الفريق الإيراني، بقبول الخسارة الثانية من الاتحاد، وسيدفع بكامل قوته الهجومية بحثاً عن التأهل للدور المقبل.

وخاض منصوريان مواجهة الذهاب بتخلف مبالغ فيه، حتى مع تأخر فريقه بالنتيجة، حيث ظل متراجعاً في مناطقه الخلفية. ويعتمد مدرب ذوب آهن على الكرات الثابتة، واستغلال مهارة لاعبيه في الألعاب الهوائية، شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

واستفاد الهلال من أخطاء دفاعية كبيرة للتسجيل في لقاء الذهاب، لكن لوتشيسكو لا يرى مشكلة في ذلك، ويعتقد أن أهم شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

واستفاد الهلال من أخطاء دفاعية كبيرة للتسجيل في لقاء الذهاب، لكن لوتشيسكو لا يرى مشكلة في ذلك، ويعتقد أن أهم شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

واستفاد الهلال من أخطاء دفاعية كبيرة للتسجيل في لقاء الذهاب، لكن لوتشيسكو لا يرى مشكلة في ذلك، ويعتقد أن أهم شئء هو نجاح ناديه في تحقيق

تحقيق نتيجة (جيدة)، والوصول إلى دور الثمانية.

من تدريبات النصر الأخيرة استعداداً للمواجهة الآسيوية (الشرق الأوسط)



فيلانويفا أحد أبرز الأرقام الاتحادية الراجعة لدى سبيرا (الشرق الأوسط)

قبل مواجهتهما الآسيوية الحاسمة غدا الثلاثاء

الهلال يلوح بخطة «الرباعية»... والأهلي يستعيد المولد وآل قتيل

جدة، محمد باستيد
الرياض، فارس السبيعي

ينهي فريق الهلال، مساء اليوم، تحضيراته لمواجهة الأهلي في إياب ثمن نهائي دوري أبطال آسيا غدا الثلاثاء. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن المدرب الروماني رازفان، قرر مواجهة الأهلي بتشكيلة مباراة الذهاب نفسها، التي جرت على ملعب «الجوهرة المشعة» وانتهت بنتيجة 4 - 2، دون أي تغيير على الطريقة الفنية.

ويعد اليوم المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة، بحضور مدربي الفريقين ولاعب من كل فريق، ويسبقه الاجتماع الفني الخاص بترتيبات المباراة، حسب تعليمات ولوائح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الخاصة بالبطولة.

من جانب آخر، علمت «الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الهلال قد تتأخر في رفع أسماء قائمة الثلاثين لاعباً، الذين سيتم اعتمادهم في الدوري خلال فترة التسجيل الأولى، وذلك تحسباً لظروف محترفي الفريق الأول الأجنبي، حيث تجري الإدارة، بالتنسيق مع الجهاز الفني بقيادة الروماني رازفان، مفاوضات لحسم صفقة أحد المحترفين الأجانب، فيما لم تستطع بيع عقد الإسباني جوناثان سوربانو، بسبب ضعف العروض التي تلقاها النادي، وهناك توجه لإعارته، مع تحمل الإدارة بعض تكاليف رواتبه الشهرية كحل أخير.



كاريلو لاعب الهلال خلال استعدادات فريقه للمباراة (الشرق الأوسط)



عمر السومة في تدريبات الأهلي الأخيرة (الشرق الأوسط)

فتحت أصحاب القرار خط التواصل مع أكثر من اسم مدافعين أجنبي وعرب بارزين للحصول على موافقة أحد الأسماء، مع اقتراب انطلاق مسابقة دوري المحترفين السعودي، بجانب المفاضلة بين عدد من الأسماء المحلية في مركز الظهير الأيسر، رغبة في تعزيزه بعنصر محلي مميز. ويعتبر محلي مفضل من قبل الإدارة، وهو مواطنه إيرفين زوكانوفيتش المدافع الدولي.

من جهة ثانية، منح الجهاز الطبي لفريق الأهلي، ثنائي خط الدفاع سعيدي المولد ومحمد آل فتييل، الضوء الأخضر للعودة للمشاركة في التدريبات بصورة طبيعية، بعد إتمامهما برنامج العلاج القصير، نتيجة الإصابة التي لحقت بهما في مباراة الذهاب بين الأهلي والهلال في دور ال16 من مسابقة دوري الأبطال الآسيوي، ارتكاز، من خلال الدفع باللاعب الشاب يوسف العربي العائد من الإيقاف الذي غيبه عن لقاء الذهاب، بسبب تراكم البطاقات الصفراء، أو الاستعانة بزميله نوح الموسى، بجانب اللاعب البرازيلي جوزيف دي سوزا، لإغلاق المساحات في ملعبه، التي ظهرت في لقاء الذهاب، وكشفت دفاعات فريقه في أكثر من لقاء الرد، وأهمها اللعب بمحوري

الفرق الأول الأجنبي، حيث تجري الإدارة، بالتنسيق مع الجهاز الفني بقيادة الروماني رازفان، مفاوضات لحسم صفقة أحد المحترفين الأجانب، فيما لم تستطع بيع عقد الإسباني جوناثان سوربانو، بسبب ضعف العروض التي تلقاها النادي، وهناك توجه لإعارته، مع تحمل الإدارة بعض تكاليف رواتبه الشهرية كحل أخير.

النادي السعودي أعلن التوقيع معه لمدة 3 مواسم مع أفضلية «الرابع»

السليتي من ديجون الفرنسي إلى الاتفاق مقابل 21 مليوناً



نعيم السليتي (الشرق الأوسط)

أعلن نادي الاتفاق تعاقد مع لاعب خط الوسط الدولي التونسي نعيم السليتي، لثلاثة مواسم، قادماً من نادي ديجون الفرنسي. وأورد النادي السعودي عبر حسابه على موقع «تويتر» تعاقد مع السليتي، لتمثيل الفريق الأول بالنادي لمدة 3 مواسم مع خيار التجديد لموسم «رابع». في المقابل، أكد النادي الفرنسي أن لاعب خط الوسط البالغ من العمر 27 عاماً «لن يحمل ألوان ديجون خلال موسم 2019 - 2020»، متوجهاً إليه بالشكر على «احترافيته، واحترامه للقميص، وابتسامته اليومية». وأفاد مصدر مقرب من ديجون، فضل عدم كشف اسمه، بأن قيمة صفقة انتقال اللاعب بلغت 5 ملايين يورو (نحو 21 مليون ريال سعودي). وانضم السليتي إلى صفوف ديجون في موسم 2017 - 2018 معاراً من نادي ليل، وخاض معه في موسمها الأول 31 مباراة سجل فيها 7 أهداف، حسب بيان النادي الفرنسي، قبل أن يوقع عقداً حتى 2022. وفي الموسم الماضي، خاض 37 مباراة سجل خلالها 5 أهداف. وأصبح السليتي، الذي خاض 39 مباراة دولية مع نسور قرطاج، وكان ضمن تشكيلة المنتخب الذي حل رابعاً في كأس الأمم الأفريقية، التي أقيمت هذا الصيف في مصر، ثالث لاعب تونسي في صفوف الاتفاق بعد فخر الدين بن يوسف وأسامة حدادي.

هوساوي قال إن «رجال النصر يظهرون وقت الشدائد»

فيتوريا؛ أضعنا الفوز ذهاباً... لكن الحل بأيدينا



مدرب النصر ولعبه هوساوي خلال المؤتمر الصحفي أمس (تصوير: صالح الغنم)

الغنام وعمر هوساوي والبرازيلي مايكون وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط عبد الله الخبيري وعبد الرحمن الدوسري وفهد الجميعة وفرج الغشيان والبرازيلي جوليانو وفي خط الهجوم المغربي عبد الرزاق حمد الله. وبحسب تدريبات الفريق اليوميين الماضيين فإن فيتوريا سيعتمد تكتيك لقاء مباراة الذهاب بنفسه، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لثقله.

عن الأجواء أعذاراً مسبقة، وقال: «نحن كلاعبين يجب أن نستعد لكل الظروف والأجواء وليس لدينا أي عذر وجننا هنا من أجل هدف واحد وهو الحصول على بطاقة التأهل وبأذن الله». وأشار هوساوي إلى أنهم صعبوا الأمر على أنفسهم ذهاباً، وقال: «كان من المفترض أن نحقق الفوز بالرياض ونحسم الأمر ولكن وقت الشدائد سيظهر رجال النصر بأذن الله». ورفض هوساوي أن يكون حديثه

الرياض: عبد الله الهلابي

اعترف البرتغالي روي فيتوريا مدرب النصر بصعوبة مهمتهم أمام الوحدة الإماراتي في إياب دور ال16 الآسيوي، وقال في المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة: «أعلم أن المباراة ستكون صعبة لكننا نلعب ضد خصم قوي تعادل معنا على أرضنا وبين جماهيرنا ولكننا بالتاكيد لن نجعل مباراة الذهاب عائقاً لتحقيق بطاقة التأهل». وأضاف: «المباراة ما زالت أمامنا والحل بأيدينا فكل مباراة لها ظروفها ووثاقون بأننا ستكون الأفضل في لقاء اليوم». وأوضح فيتوريا أنهم كانوا الأفضل في مباراة الذهاب، وقال: «أضعنا كثيراً من الفرص وكان من الممكن أن ننتهي المباراة بهدفين أو أكثر ولكن اليوم سنخوض مباراة أخرى». وأكد مدرب النصر أنه لا يوجد أفضلية لأحد الفريقين، وقال: «الوحدة الإماراتي جاء إلى أرضنا وقدم مباراة حاسمة وجيدة واليوم ستقام مباراة أخرى». وتابع: «اليوم نلعب خارج أرضنا ولدينا الثقة بأننا سنسجل». ومن جانبه، قال قائد الفريق عمر هوساوي: «جننا إلى ابوظبي وأمامنا

مدربون وطنيون ينتقدون الظهور السلبي للمنتخب ويعتبرونه «درساً للمستقبل»

الأخضر في «غرب آسيا»: قرارات متعجلة... ومشاركة «سلبية»... وانسجام معدوم

قوية بتقديمها العراق المستضيف وسوريا وغيرهما من المنتخبات التي استعدت بشكل أفضل للمشاركة. ومرت خيارات مدرب المنتخب السعودي يوسف عنبر بصعوبات بعد أن طلب عدد من الأندية استثناء لاعبيهم خصوصاً الأربعة الكبار المشاركين في دور ال16 من دوري أبطال آسيا، حيث أقيمت جولة الذهاب بالتزامن مع انطلاق البطولة.

من جانبه، بين المدرب خالد القروني أن المباريات التي خاضها الأخضر في النهائيات كشفت ضعف الاستعداد والانسجام بين اللاعبين بداية من مواجهة الكويت ثم البحرين وأخيراً الأردن، مشيراً إلى أن هدف كسب الخبرة والتجربة قد يكونان الفائدة الوحيدة الناتجة عن هذه المشاركة، وإن كانت بشك محدود.



كما مرنا الفرصة كاملة لكنه خيب الآمال في البطولة الآسيوية (أ.ف.ب)

وانتظم اللاعب هارون كمارا صاحب أعلى رقم في الانتقالات الصيفية للمنتخب بعد الجولة الأولى بعد أن أبعده إدارة الاتحاد عن المواجهة القارية خشية «مشاركته غير القانونية» ضد فريق ذوب آهن، بعد أن كانت إدارة الاتحاد قد طلبت في بطولة غرب آسيا لحاجتها له في دوري الأبطال.

استعدت بشكل قوي وتضم لاعبين خبرة في مجموعة الأخضر خصوصاً البحرين والكويت، عدا في المجموعة الأخرى التي تضم منتخبات

واعتبر أن قرار المشاركة كان يجب أن يكون مدروساً ويتم التركيز على لاعبي الخبرة القادرين على الانسجام سريعاً وليس خلط توليفة من اللاعبين خلال أيام معدودة، كما حصل بالفعل والجميع تابع نتائجه السلبية غير المجدية. فيما اعتبر المدرب سعد السبيعي أن يوسف عنبر لا يلام على قبوله هذه المهمة في وقت صعب، مشيراً إلى أنه بذل كل ما يستطيع مع

توسطها التعادل مع البحرين التي عبرت للذهائي، وكان ختام المشاركة مؤسفاً جداً حينما اضطر المدرب الوطني يوسف عنبر للاستعانة باللاعب محمد الفهد في حراسة المرمى بدلاً عن مصطفى مائة في الوقت بدل الضائع بعد الخسارة من الأردن، حيث اكتملت التبديلات دون نتيجة عدا الخروج المهزوز من هذه المشاركة.

ورغم أن المشاركة السعودية لم تحسم سوى قبل البطولة بأسبوع، فإن أسماء اللاعبين تسربت قبل الإعلان الرسمي عنهم من قبل الموقع الرسمي لاتحاد الكرة، حيث أبلغت إدارات الأندية التي كانت تعسكر خارجياً بضرورة انضمام لاعبيها للمعسكر، ما أجبر بعضهم على رحلات مكوكية سريعة أو التعطل حتى اليوم الأخير من المعسكر في الرياض قبل المغادرة.

وقال عميد المدربين السعوديين خليل الزياتي إن المشاركة السعودية لم تكن موفقة وإن العناصر غلب عليها الأسماء التي لا تملك الخبرة والتجربة

السعوديين خسر المنتخب السعودي مبارياتين ضد الكويت في الافتتاح وفي الختام ضد الأردن

أوباميانغ يهدي أرسنال النقاط الثلاث في مستهل الموسم... وتعادل ولفرهامبتون مع ليستر

مانشستر يونايتد يقسو على تشيلسي برعاية في الدوري الإنجليزي

ريس نيلسون، وشهدت الدقائق الأخيرة محاولات مكثفة من جانب نيوكاسل لإدراك التعادل، حيث كان أبرزها تسديدة زاحفة من خارج منطقة الجزاء عن طريق ماكسيمين في الدقيقة 84، كان لها لينو بالمرصاد، لينتهي اللقاء بفوز ثمين لأرسنال بهدف أوباميانغ.

ليستر - ولفرهامبتون

أحرز لياندير ديبندونكير هدفاً لولفرهامبتون واندرارز الغاه حكم الفيديو المساعد في التعادل السليبي مع مستضيفه لبيستر سيتي. واعتقد ولفرهامبتون أنه هز الشباك بعد ست دقائق من الاستراحة عندما أرسل ديبندونكير تسديدة من مدى قريب لكن تقنية الفيديو اعتبرت أن ضربة الرأس التي سددها لاعب الوسط ارتطمت في ذراع زميله وليي بولي إثر ركلة ركنية قبل أن يسدد. وكانت هذه المحاولة بعد أن أطلق راؤول خيمينز أول تسديدة على المرعى لكن ولفرهامبتون فشل في اختراق دفاع أصحاب الأرض، حيث ذهبت تسديدة المهاجم المكسيكي بقدمه اليمنى سهلة في يد كاسبر شمبايكل، حارس ليستر. وأهدر ليستر، الذي هيمن على الشوط الأول، فرصة سهلة للتقدم في الدقيقة 38 عندما مرر يوري تيلمانس إلى زميله المهاجم جيمي فاردي داخل منطقة الجزاء لكنه أخفق في تحويلها إلى المرعى.

وكان يمكن لولفرهامبتون أن يجعل ليستر يدفع ثمن إهدار هذه الفرصة قبل نهاية الشوط الأول بلحظات لكن المهاجم ديوجو يونيا فشل في التسديد عندما تسلم الكرة بالقرب من وسط الملعب لكنه لم يستغل الفرصة. وسواجه ليستر فريق تشيلسي خارج ملعبه يوم الأحد المقبل بينما سيستضيف ولفرهامبتون فريق مانشستر يونايتد في اليوم التالي.



راشفور وهدف يونبايتد الثالث (رويتز)

ودفع أرسنال بتجديده الأول في الدقيقة 64 بنزول نجمه الإسباني الجديد داني سيبايوس بدلاً من جو ويلوك، ليبرد نيوكاسل بإجراء تبديله الثاني، حيث نزل آلان ساينت ماكسيمين بدلاً من شون لوخستاف في الدقيقة 68. وكثف نيوكاسل من هجماته، مستغلاً تراجع أرسنال للدفاع، وسدد ميجيل المبرون من داخل المنطقة في الدقيقة 69 من متابعة لركلة ركنية، لكن الكرة اصطدمت بالمدافعين، لتخرج لركلة ركنية أخرى لم تسفر عن أي شيء. أجرى أرسنال تبديله الثاني في الدقيقة 71، حيث نزل الإيفاري نيكولا بيببي بدلاً من

الشوط في الدقيقة 52، عندما تلقى تمريرة أمامية ليسدد مباشرة، لكن الكرة اصطدمت في الدفاع لتخرج إلى ركنية لم تستغل. أجرى نيوكاسل تبديله الأول في الدقيقة 54 بنزول ويترو فيليمز بدلاً من جونجو شيلفي. وابتسم الحظ أخيراً لأوباميانغ بعدما افتتح التسجيل لأرسنال في الدقيقة 58، حيث تلقى تمريرة عرضية متقنة من الجهة اليمنى عن طريق اينسلي مايتلاند نيلس، ليهيئ النجم الغابوني، الخالي من الرقابة، الكرة بمهارة قبل أن يسدد من داخل المنطقة، وأضعا الكرة على يسار دويرافكا، الذي خرج من مرماه ملاقته.

مختياريان، انفرد على أثرها بالمرمى، ليسدد من داخل المنطقة غير أن مارتين دويرافكا، حارس مرمى نيوكاسل، أبعد الكرة لركنية لم تضر أي جديد. أسرع أرسنال من إيقاعه في الدقائق الأخيرة للشوط الأول، أملاً في خطف هدف التقدم، فيما سد ميجيل المبرون لاعب نيوكاسل من خارج المنطقة في الدقيقة 39 علقت العارضة بقليل، لينتهي الشوط الأول بالتعادل من دون أهداف. بدأ الشوط الثاني على نفس الوتيرة البطيئة، حيث تبادل كلا الفريقين الاستحواد على الكرة في منتصف الملعب بلا خطورة على المرمى، قبل أن يضع أوباميانغ أول فرصة في هذا

لديربول، برصيد 22 هدفاً لكل منهما. ركبت لم تسفر عن شيء. استشعر لاعبو أرسنال الحرج، وشددوا من هجماتهم على مرمى نيوكاسل، ولكن بلا أي فاعلية على المرعى، في المقابل، واصل نيوكاسل نشاطه الهجومي، حيث انطلق لاعبه البرازيلي جوبالينتون كاسيو دي ليرا بالكرة في الدقيقة 27 داخل المنطقة اتبعه بقذيفة قوية، لكنها ذهبت في منتصف المرعى، ليحسبها بيرند لينو حارس مرمى أرسنال بثبات. وأهدر أوباميانغ فرصة افتتاح التسجيل لأرسنال في الدقيقة 31 حينما تلقى تمريرة رائعة من الأرميني هنريخ

لديربول، برصيد 22 هدفاً لكل منهما. ركبت لم تسفر عن شيء. استشعر لاعبو أرسنال الحرج، وشددوا من هجماتهم على مرمى نيوكاسل، ولكن بلا أي فاعلية على المرعى، في المقابل، واصل نيوكاسل نشاطه الهجومي، حيث انطلق لاعبه البرازيلي جوبالينتون كاسيو دي ليرا بالكرة في الدقيقة 27 داخل المنطقة اتبعه بقذيفة قوية، لكنها ذهبت في منتصف المرعى، ليحسبها بيرند لينو حارس مرمى أرسنال بثبات. وأهدر أوباميانغ فرصة افتتاح التسجيل لأرسنال في الدقيقة 31 حينما تلقى تمريرة رائعة من الأرميني هنريخ

لكرة القدم هذا الموسم على أفضل وجه، بعدما حقق فوزاً غالباً 1 - صفر على مضيفه نيوكاسل يونبايتد، أمس (الأحد)، في المرحلة الأولى للمسابقة العربية، التي شهدت أيضاً تعادل ليستر سيتي من دون أهداف مع ضيفه ولفرهامبتون.

وحصد أرسنال، والساعي لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ موسم 2003 - 2004 أول ثلاث نقاط في مشواره بالبطولة خلال الموسم الحالي، فيما ظل رصيد نيوكاسل خالياً من النقاط. وتقمص النجم الغابوني الدولي بيير إيميريك أوباميانغ دور البطولة في المباراة، بعدما أحرز هدف فريق الدفاع الوحيد في الدقيقة 58. ويأمل أوباميانغ الفوز بلقب هداف البطولة المرموقة للموسم الثاني على التوالي، بعدما تقاسم في الموسم الماضي جائزة (الهداء الذهبي)، التي يتم منحها لأفضل هداف في المسابقة، مع المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني ثنائي فريق

لندن، «الشرق الأوسط»

وجه مانشستر يونايتد رسالة شديدة الهمجة إلى منافسه ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، أكد من خلالها سعيه مبكراً للمنافسة بقوة على لقب المسابقة الغائب عنه منذ موسم 2012 - 2013، وذلك عقب فوزه الكبير 4 - صفر على ضيفه تشيلسي في قمة مباريات المرحلة الأولى للبطولة العربية. وحصد مانشستر يونايتد أول ثلاث نقاط في مشواره بالبطولة، فيما ظل تشيلسي، الذي يحلم باستعادة البطولة التي غابت عنه في الموسمين الماضيين، بلا رصيد من النقاط. ورغم الفوز الكبير ليونايتد، فإن تشيلسي كان نذاً قوياً لأصحاب الأرض، خصوصاً في الشوط الأول الذي وقف خلاله القائم والعارضة حائلاً دون هز الفريق الأزرق للشباك، بالإضافة إلى التالف غير العادي من الإسباني ديفيد دي خيا، حارس مرمى مانشستر، الذي تصدى ببراعة لأكثر من تسديدة خلال هذا الشوط.

وافتتح ماركوس راشفور التسجيل ليونايتد في الدقيقة 18 من ركلة جزاء حصل عليها، قبل أن يضيف زميله أنتوني مارسيال الهدف الثاني للفريق المضيف في الدقيقة 65. وعاد

راشفور للتسجيل من عقب إحرازه الهدف الثالث ليونايتد وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة 67. فيما تكفل اللاعب البولندي الشاب دانيل جيمس بتسجيل الهدف الرابع في الدقيقة 81.

نيوكاسل - أرسنال

استهل أرسنال مسيرته في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز

ثنائية متأخرة لكن تمنح توتنهام الفوز على إستون فيلا



كين وثنائية تنقذ توتنهام (أ.ب.أ)

الشباك، واختبر إريكسن قدرات هيتون بركلة حرة بينما أخفق فيلا في تجاوز نصف ملعبه. وفقد غريليش الكرة لتصل إلى الأرجنتيني إيريك لاميل الذي مرر إلى كين ليضع الكرة في الشباك وبعدها مرر سيسوكو إلى كين ليحصد الهدف الثالث. وقال ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهام: «كان الشوط الأول صعباً. أول 45 دقيقة لم تكن الأفضل لنا، لكن في الشوط الثاني بدأنا صنع مزيد من الفرص لكن تواصلت الصعوبة نظراً لأن المنافس دافع بكثافة». وقال سميت مدرب فيلا: «بدأنا المباراة بشكل رائع، لكن بلا شك الفريق الأفضل انتصر في النهاية».

مكفين تميريرة طويلة من تيرون مينغز استقبالها يهدوء وسدد نحو مرمى الحارس الفرنسي هوغو لوريس بينما انزل المدافع داني روز. وبدأ توتنهام بطيئاً للغاية في الشوط الأول، وفي المقابل ظهر فيلا بشكل مخير للإعجاب. وأرسل كين ضربة رأس علقت العارضة قبل نهاية الشوط الأول الذي كان محطاً لأصحاب الأرض. وأدرج توتنهام التعادل في الدقيقة 73 قبل أن يتألق توم هيتون حارس فيلا ليحرم دافيسون سانشيز من هز شبكاه، لكن عندما عادت الكرة إلى ندوميلي عبر تمريرة من لوكاس مورا أطلق تسديدة متقنة في

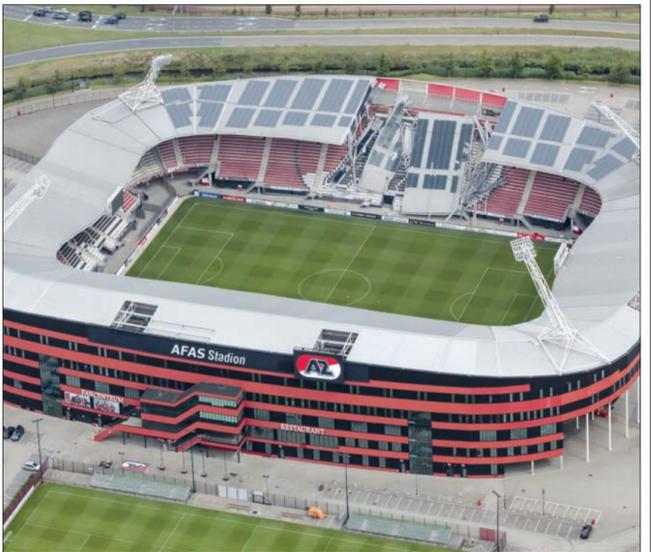
فترة الانتقالات في إسبانيا وإيطاليا والمانيا، بدلاً من هاري وينكس حيث تراجع أداء فيلا بعدها. وقال كين: «بدأنا الشوط الثاني بأداء أفضل وضغط شديد. عندما سجل تانغاي هدفه تحول الأداء لصالحنا حتى النهاية». وتعاقد فيلا مع 12 لاعباً مقابل نحو 130 مليون جنيه إسترليني (156 مليون دولار) خلال فترة الانتقالات في محاولة من النادي للبقاء بين الكبار. لكن المهاجم الإسكتلندي مكفين، الذي شارك بشكل دائم الموسم الماضي وقاد الفريق للعودة لدوري الأضواء، هو من سجل هدف فريقه الوحيد، وتلقى

التاريخ أحرز أول أهدافه مع الفريق بتسديدة متقنة من عند حدود منطقة الجزاء في الدقيقة 73 ليحطم مقاومة فيلا. وفقد جاك غريليش الكرة عند حافة منطقة الجزاء في الدقيقة 86 لتصل إلى كين ويرسلها بتسديدة أرضية زاحفة إلى الشباك. وزاد كين معاناة فيلا بتسديدة متقنة في الدقيقة الأخيرة ليضمن الفوز لتوتنهام الذي يخوض أول مباراة افتتاحية على أرضه منذ 8 مواسم. واستحوذ توتنهام على الكرة لكن تحسين الأداء بمجرد مشاركة البديل كريستيان إريكسن، الذي لا يزال مستقبلاً غامضاً مع الفريق حتى انتهاء

لندن، «الشرق الأوسط»

أحرز هاري كين ثنائية متأخرة، ليقيود توتنهام هوتسبير لتحويل تأخره بهدف أمام ضيفه الوافد الجديد إستون فيلا إلى فوز 3 - 1 في أولى مباريات الفريقين في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وفاجأ فيلا، العائد إلى دوري الأضواء بعد 3 مواسم في الدرجة الثانية، أصحاب الأرض بهدف التقدم في الدقيقة التاسعة عندما هز جون مكفين الشباك في المحاولة الهجومية الأولى للضيوف. لكن تانغاي ندوميلي أعلى صفقات توتنهام في

ألكمار الهولندي يقرر غلق ملعبه بعد تعرض سقفه للانهار



وتعرضت هولندا لموجة من الرياح القوية لكن الكمار لم يكشف عن سبب الحادث. (أ.ب.أ)

عن غلق ملعبه «أفاس» عقب تعرض سقف الملعب للانهار فوق أحد المدرجات لكن دون وقوع إصابات.

أمستردام، «الشرق الأوسط» أعلن نادي الكمار الهولندي لكرة القدم أمس،

رئيس الاتحاد المصري يطالب بضم اللعبة للبرنامج الأولي عاصم خليفة: المهوبة الفطرية للمصريين وراء الهيمنة على بطولات الإسكواش



علي فرج ورنيح الوليلي متوجان على عرش الإسكواش

القاهرة، «الشرق الأوسط»

قال عاصم خليفة، رئيس الاتحاد المصري للإسكواش، إن «المهوبة الفطرية للاعبين المصريين» وراء تفوقهم وهيمنتهم على البطولات العالمية في الرياضة، وهو ما اتضح من خلال ما حققه الفريق في بطولة العالم للناشئين والناشئات التي أقيمت في ماليزيا هذا الشهر.

وتوج منتخب مصر للناشئات بلقب بطولة العالم للفرد تحت 19 عاماً في ماليزيا، واختتمت يوم الجمعة، بعد التغلب على أصحاب الأرض 2 - صفر. وجاء تتويج المنتخب المصري باللقب للمرة السابعة على التوالي، والتاسعة في تاريخ

البطولة. وأضاف خليفة، في مقابلة مع «رويترز»: «مصر تمتلك قاعدة رائعة من أبرز اللاعبين واللاعبات في جميع المراحل السنية، وهم متفوقون في الإسكواش، بسبب ما يتميزون به من مهوبة فطرية وذلك، اعتقد أن اللاعب المصري يعد من أذكى اللاعبين في العالم، ويستطيع التعامل مع المواقف الصعبة بطريقة رائعة».

وأكد خليفة أن اللاعب أو لاعبة المصرية «تبرز مواهبهم في البطولات العالمية، رغم المنافسة القوية مع مجموعة من اللاعبين المتميزين والأقوياء من

جنسيات مختلفة أمثال لاعبي إنجلترا وفرنسا وأميركا». وكانت لاعبات مصر في بطولة العالم للناشئات قد تفوقن في منافسات الفردي للبطولة التي أقيمت في كوالالمبور، حيث صعدت هانيا الحمادي لقب بطلة العالم لفردي للناشئات، وحلت جناً شبيحة في المركز الثاني، ونالت فريدة محمد وسنا إبراهيم المركزين الثالث والرابع.

كما توج المصري مصطفى عسل بلقب بطولة العالم للفردي للناشئين تحت 19 عاماً، وجاء مواطنه مصطفى السرتي ثانياً، وذلك الأسبوع الماضي. وأشار رئيس الاتحاد المصري إلى أن التفوق في البطولات

الأخيرة للناشئين «لم يأت من فراغ، وإنما جاء نتيجة تخطيط كبير وعمل متواصل». ويرى خليفة أن الأسباب التي أدت ولا تزال تؤدي إلى تفوق المصريين في رياضة الإسكواش هي «إلى جانب الذكاء والمهوبة الفطرية، أن المصريين الممارسين للعبة يتميزون بالمهارة وروعة الأداء، لدرجة أن المدرجات في البطولات الدولية تمتلئ بالجماهير في مباريات اللاعبين المصريين للاستمتاع بأدائهم الرائع».

وأضاف: «عائلات اللاعبين من أسباب التفوق، لأنها توفر لابنائها كل السبل للنجاح، من تعليم راق ومستلزمات الرياضة واحتكاك محلي وخارجي. أولياء

بعض يردد أسباباً وأهية».

وولفرهامبتون وإيفرتون وليستر ووستهام عقدت صفقات جيدة في فترة الانتقالات الصيفية هل من منافس للسلة «الكبار» في الدوري الإنجليزي هذا الموسم؟

لندن، مارتن لورنس

في البداية، يجب الإشارة إلى أن المراكز الستة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز كانت لنفس الأندية خلال المواسم الثلاثة الأخيرة، لكن هذه المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية قد تشهدها دخول أندية جديدة خلال موسم 2019-2020. خاصة بعدما ظهر خلال الموسم الماضي أن هناك بعض الأندية التي تقترب بشدة من هذه المراكز. وكانت الفجوة بين وستهام صاحب المركز الثالث ووستهام صاحب المركز العاشر 20 نقطة فقط - بنفس القدر الذي كانت عليه خلال السنوات الـ12 الماضية، وأقل بـ13 نقطة عما كانت عليه في الموسم السابق. ويأتي هذا رغم حقيقة أن إيفرتون وليستر سيتي ووستهام قدمت مستويات مخيبة للآمال إلى حد ما. لكن هذه الأندية الثلاثة - وكذلك وولفرهامبتون واندررز، الذي كان الأقرب لدخول المراكز الستة الأولى الموسم الماضي - عززت صفوفها بشكل جيد خلال الصيف الجاري، وربما تشهر بان الفرصة باتت سانحة لسد الفجوة الضيقة بينها وبين أصحاب المراكز الستة الأولى.

وولفرهامبتون واندررز

انتهى وولفرهامبتون واندررز الموسم الماضي في المركز السابع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، بفارق أربع نقاط فقط عن مانشستر يونايتد، وهو ما أهل النادي للمشاركة في البطولات الأوروبية للمرة الأولى منذ 39 عاماً. وبدأ النادي يعزز صفوفه بقوة في فترة الانتقالات الحالية. ولعب الذئاب أول مباراة تنافسية هذا الموسم في يوليو (تموز) الماضي أمام فريق كريستيان بيرنارد في الدوري الإنجليزي الممتاز، وفاز وولفرهامبتون واندررز في هذه التصفيات من مبارتي الذهاب وعودة، وتأهل لمواجهة نادي بولتون ألبيون، لمواجهة بعد ذلك تورينو أو شاختار دونتسك أو سوليفورسك، في الجولة الأخيرة من التصفيات قبل انطلاق دور المجموعات في سبتمبر (أيلول) المقبل. ورغم العبء الإضافي الذي سيواجهه الذئاب نتيجة المشاركة في الدوري الأوروبي، فقد تحرك النادي بشكل بطيء نسبياً في سوق الانتقالات



ليستر مرشح للمنافسة على أحد المراكز الستة الأولى في الدوري الإنجليزي

جنيه إسترليني - رغم الاهتمام الواضح بالألعاب من جانب مانشستر يونايتد. لقد رحل هاري ماغواير إلى مانشستر يونايتد، لكن هناك تفاعل حقيقي بقدرته الفريق على تحقيق نتائج أفضل. ويضم ليستر سيتي اثنين من المدافعين الرائعين، هما ريكاردو بيريرا وبين تشيلويل، بالإضافة إلى جيمس جاستن، الذي انضم للفريق قادماً من لوتون مقابل ثمانية ملايين جنيه إسترليني، والذي قد يمكنه من المشاركة في التشكيلة الأساسية، وهو الأمر الذي سيؤدي بالتبعية إلى مشاركة بيريرا، الذي حصل

أهداف مع ميلان في 1512 دقيقة فقط لعبها في الدوري الإيطالي الممتاز في موسم 2017 - 2018، لكنه لم يحرز سوى ثلاثة أهداف فقط الموسم الماضي. كان آخرها داتمة (كاشون) في بداية ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ويمكن لهذا اللاعب الإيطالي الشاب أن يقدم مستويات جيدة للغاية، لكنه على عكس فاليجو - قد يجلس لفترة على مقاعد البدلاء. ومن المؤكد أن كوتروني سيحظى المدير الفني لولفرهامبتون واندررز، نونو، المزيد من الخيارات لـ«تدوير» اللاعبين، خاصة في ظل مشاركة الفريق

اللاعبين خلال الصيف الجاري. ونجح النادي في تحويل عقود إعارته كل من ليندر دينونكر وراؤول خيمينيز إلى عقود دائمة (وتعد صفقة خيمينيز هي الأعلى في تاريخ النادي بـ30 مليون جنيه إسترليني). وضم النادي جيسوس فاليجو بعد بضعة أيام من خوض أول مباراة في الموسم في بلفاست في الدوري الأوروبي. ورغم أن فاليجو انضم للنادي في البداية على سبيل الإعارة لموسم واحد فقط، فيعتبر عليه أن يقدم ما يبرر استمراره مع الفريق بعد ذلك. وكان مدافع ريال مدريد البالغ من العمر 22 عاماً قد قاد منتخب إسبانيا تحت 21 عاماً للفوز ببطولة كأس الأمم الأوروبية هذا الصيف. ولم ينجح فاليجو في ترك بصمة واضحة مع ريال مدريد، لكن من المؤكد أنه سيكون إضافة قوية لولفرهامبتون واندررز.

في الموسم الماضي اقتربت أندية من المراكز الستة الأولى، والفجوة بين صاحبي المركز الثالث والعاشر كانت 20 نقطة فقط

في بطولة الدوري الأوروبي في الموسم الجديد. إيفرتون كان إيفرتون أكثر نشاطاً في سوق انتقالات اللاعبين، رغم أن الفريق والمدير الفني، ماركو سيلفا، سيواجهون ضغوطاً هائلة بسبب التوقعات الكبيرة

خلال الموسم الماضي الذي لعبه مع الفريق على سبيل الإعارة. ويحب أن يثبت قابليته كمدافع أيضاً أنه إضافة قوية للفريق بعدما انضم لإيفرتون مقابل 8,5 مليون جنيه إسترليني - وهو سعر زهيد للغاية بالنظر للأسعار الحالية في سوق انتقالات اللاعبين. إنه قائد داخل الملعب وخارجه، وسيكون هذا اللاعب بمثابة قوة دفع هائلة للفريق سواء في خط الوسط أو في خط الدفاع. ومع ذلك، فإن أبرز صفقة عقدها النادي هذا الصيف هي التعاقد مع ميس كين، الذي انضم لإيفرتون من بولتون مقابل 29 مليون جنيه إسترليني. وأنهى كين الموسم الماضي بشكل رائع مع «السيدة العجوز»، وكان يسجل هدفاً كل 89 دقيقة في الدوري الإيطالي الممتاز. وكان معدل تسجيله للمنتخب الإيطالي الأول. وعندما شارك كين مع المنتخب الإيطالي الأول في وقت سابق من هذا العام، أصبح أصغر مهاجم يشارك في التشكيلة الأساسية لإيطاليا منذ إدواردو مارياتي عام 1912. وسيواجه كين الكثير من

وستهام يونايتد

يمكن القول إن وستهام سيكون «الصحان الأسود» في رهان الدخول ضمن المراكز الستة الأولى في جدول الترتيب، خاصة أن الفريق قد أنهى الموسم الماضي خلف وولفرهامبتون واندررز بخمس نقاط، وقد عقد العديد من الصفقات الجيدة التي يتوقع أن تزيد من قوة الفريق هذا الموسم.

ولم يقتصر الأمر على التعاقد مع المهاجم الفرنسي سيباستيان هالر مقابل 45 مليون جنيه إسترليني، ولاعب الوسط المهاجم الإسباني بابلو فورنالز مقابل 24 مليون جنيه إسترليني، والمهاجم السويسري البيلجي أجيتي مقابل 8 ملايين جنيه إسترليني، لكن الفريق يضم أيضاً عدداً من اللاعبين الذين يمكنهم إحداث تأثير قوي فور عودتهم لمستواهم البدني والذهني. فبعدما قضى كل من مانويل لانزيني وأندريه يارمولينكو معظم إقترات الموسم الماضي بعيداً عن الملاعب بداعي الإصابة، فقد عادوا للعب إلى جوار زميليه أندريسون وجاك ويلشير، الذي تألق بشكل لافت في فترة الاستعداد للموسم الجديد.



جيسوس فاليجو مرشح لتألق مع وولفرهامبتون

الاتحاد الأوروبي يعتمد على نتائج المباريات التي جرت قبل ست سنوات

أمن العدل أن يبدأ أياكس دوري أبطال أوروبا من الجولة الثالثة للتصفيات؟

لندن، سيمون بيرنتون

كان أياكس أمستردام الهولندي أحد أفضل الأندية وأكثرها نجاحاً في دوري أبطال أوروبا، الموسم الماضي، حيث تغلب على ريال مدريد ويوفنتوس ووصل للدور نصف النهائي للبطولة الأوروبية في القارة العجوز. وكان على وشك الوصول للمباراة النهائية لولا العودة المتأخرة والمذهلة من جانب توتنهام، التي حرمتها الوصول إلى مدريد ومواجهة ليفربول في المباراة النهائية. ويوم الثلاثاء، بدأ النادي الهولندي حملته الأوروبية في الجولة الثالثة من التصفيات أمام باوك اليوناني. ويبدو هذا شيئاً غير جيد تماماً بالنسبة لنادي كان على وشك الوصول للمباراة النهائية قبل أربعة أشهر فقط من الآن، لكن عندما يتعلق الأمر بتحديد المرحلة التي سيشارك فيها النادي في منافسات هذا العام، فإن جهوده في الموسم الماضي لا توضع في الحسبان؛ ولا يبدو هذا قاسياً للغاية، ولا يخضع لأي تفسير منطقي؛ إلا أن الأمان المخصص للمسابقات الأوروبية لهذا الموسم تحدد بناءً على التصنيف قبل عام من الآن، بحيث بدأت الفرق المشاركة في البطولات المحلية في أغسطس (آب) الماضي، وهي تعلم جيداً عدد الأماكن التي تتنافس عليها وكيف سيتم توزيعها. وبالتالي، فإن المقاعد



فرحة لاعبي أياكس بتخطي ريال مدريد في دوري الأبطال الموسم الماضي

المجموعة الثامنة إلى جانب أياكس أمستردام. وعندما سافر ميلان إلى أمستردام في أكتوبر (تشرين الأول)، نجح الفريق في اقتناص التعادل عن طريق ركلة جزاء حصل عليها الفريق في الدقيقة 94 من عمر اللقاء وسجلها ماريو بالتويلي. وفي مباراة العودة التي أقيمت في ديسمبر (كانون الأول)، تم طرد ريكاردو مونتيوليو ركلة جزاء حصل عليها الفريق في الدقيقة 22 وسيطر أياكس على مجريات اللقاء واستحوذ على 64 في المائة من المباراة وسدد 23 تسديدة، من بينها 11 تسديدة على المرمى، مقابل ثلاث تسديدات فقط لميلان، لكن لم ينجح أي فريق في هز الشباك وانتصرت المباراة بالتعادل السلبي. ولو فاز أياكس في أي من هاتين المباراتين، لتأهل لدوري أبطال أوروبا من دور المجموعات. لذلك فإن النتائج التي حققتها أياكس أمستردام المومض، والتي تعكس مستواه الحقيقي هذا الموسم، لم تؤخذ بعين الاعتبار. لكن لو تمكن أياكس من الفوز على ميلان في التصفيات، ولو لم يحرز بالتبعية ركلة الجزاء، أو لو تمكن أياكس أمستردام من تحويل أي من الفرص المحققة التي أتاحت له على ملعب «سان سبيرو» وسجل هدفاً في مرمى حارس ميلان كريستيان أيباتي - في مباراة لعبت قبل ست سنوات، وشارك فيها لاعبان فقط كانا لا يزالان في أياكس الموسم الماضي،

الرقم إلى أرقام المواسم الأربعة السابقة للحصول على نقاط نهائية، يتم استخدامها في التصنيف النهائي. لذا فإن التصنيفات المستخدمة لتحديد الأماكن الأوروبية لهذا الموسم اعتمدت على نتائج الفترة بين موسمي أبطال أوروبا، ثم شارك في نفسه ينطبق على كل جولة من الدوري الأوروبي بداية من الدور ربع النهائي فصاعداً، ثم يتم جمع النقاط التي حصلت عليها جميع الأندية في الموسم، ويجري تقسيمها على عدد الأندية المعنية للحصول على رقم معين، ثم يتم إضافة هذا

على نقطتين للفوز، ونقطة واحدة للتعادل، بالإضافة إلى أربع نقاط عند الوصول إلى مرحلة المجموعات في دوري أبطال أوروبا، وخمسة نقاط عند الوصول إلى دور الستة عشر، مع إضافة نقطة إضافية لكل جولة بعد ذلك، والأمر

ضمن فعاليات الدورة الـ 44 لمهرجان تورونتو التي تُنظّم سبتمبر المقبل

«بعلم الوصول» فيلم لمواجهة الاكئاب يمثل مصر في كندا

يعني أنه لم يُصنع بشكل جيد، كما يتصوّر البعض، الذين ينظرون إلى هذه النوعية من الأفلام بنظرة سطحية، ويطلقون عليها بسخرية أفلام مهرجانات، رغم أنّ فكرة السينما المستقلة موجودة في كل العالم، وهي تعني أنها أفلام تُنتج بتكلفة أقل، ولا تملك شركة إنتاج واحدة، كما أنّ مثل هذه الأفلام على أرض الواقع تحقق إنجازاً كبيراً للسينما المصرية، يتمثلها المشرف في المهرجانات الكبرى، كما حدث العام الماضي مع فيلم «يوم الدين» الذي مثل مصر في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان».



لقطة من الفيلم المصري «بعلم الوصول»

من جانبه قال الناقد السينمائي أحمد شوقي لـ «الشرق الأوسط»، إن عام 2018 شهد مشاركة ستة أفلام مصرية في ستة مهرجانات كبرى، هي: «يوم الدين» في مهرجان «كان»، و«ليل خارجي» في مهرجان «تورونتو»، و«ورد مسموم» في مهرجان «روتterdam»، و«الضيف» في مهرجان «تالين»، و«الحلم البعيد» في مهرجان «كارلوفي فارى»، و«الجمعة» في مهرجان «برلين»، أما هذا العام فأول ظهور لفيلم مصري على الصعيد العالمي هو «بعلم الوصول» في سبتمبر المقبل، ولقد شوقي إلى أنّ «الأزمة تتمثل في عدم وجود قصد مسبق، سواء في حالة مشاركة ستة أفلام العام الماضي، أو في حالة وصول فيلم واحد حتى الآن هذا العام، وإنما هي في غياب أي شكل للدعم الوطني وانشغال المنتجين المحليين بصناعة الأفلام التجارية الضخمة التي تعيش لحظة جيدة على مستوى الإيرادات المتزايدة».

وختتم شوقي حديثه بتأكيد أنّ الحماس لظهور تجارب مصرية مغايرة يحقّ فيها العالم كل فترة من نوعها «أخضر بايس» و«يوم الدين»، ومؤخراً «بعلم الوصول»، يجب ألا ينعكس من الاستمرار في تأكيد أنّ عشرات المواهب الأخرى مثل صنّاع هذه الأفلام ينتظرون وجود البيئة ثقافية تسمح لهم بالظهور وتقديم أعمالهم.

لشباب السينمائيين للحصول على فرص لصناعة تجاربهم والذهاب بها إلى منصات دولية، مشيراً إلى أنّ العمل الأول لكل مخرج جديد دائماً يتعطل لعدم وجود رصيد سابق يدعمه في موقفه أمام المنتجين، وهو ما ستغيره مشاركة الأفلام الأولى للمخرجين المصريين في المنصات الدولية.

من جانبها أعربت بطلة الفيلم الفنانة بسمة عن سعادتها وفخرها بمشاركة «بعلم الوصول» في مهرجان «تورونتو»، ورأت أنّ «تمثيل ثلاثة أفلام للسينما العربية في نفس المسابقة (اكتشافات) يشير إلى النهضة الكبيرة التي تشهدها صناعة السينما في العالم العربي».

وقالت بسمة إن «بعلم الوصول» أنتج بطريقة مستقلة، ولصعوبة تغطية جميع مراحلها، لذا مخرجه والشريك الرئيس في إنتاجه هشام صقر، إلى البحث عن فرص تمويل تساعد في إكماله بشكل جيد، وهو ما تحقق بحصول الفيلم على دعم من مهرجاني «فبينيسيا» و«قراچا». ونهبت إلى أنّ إنتاج الفيلم بطريقة مستقلة «لا

تجارب تجسيد تمثيل السينما المصرية». وتابع صقر: «المفارقة أنّها عادةً تكون التجارب الأولى لمخرجها، فهذا العام (بعلم الوصول) يشارك في مهرجان تورونتو، والعام الماضي شارك أبو بكر شوقي بفيلمه «يوم الدين» في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان»، وقبلهما كانت تجربة (أخضر بايس) للمحمد حماد». ونوه إلى أنّ «السينما طوال الوقت تحتاج إلى دماء جديدة تقدم أفكاراً صادقة وثورية تخلق موجة جديدة كما يحدث في كل دول العالم»، معرباً في الوقت نفسه عن سعادته بوجود ثلاثة أفلام عربية في مسابقة «اكتشافات».

فألى جانب فيلمه «بعلم الوصول» الأول الذي يمثل السينما المصرية في منصة دولية خلال عام 2019، وهو ما يمنحه خصوصية كبيرة، وعن ذلك يقول صقر: «السينما المصرية خلال السنوات الأخيرة وصلت لمكانة جيدة ومبهره، فكل عام هناك فيلم يشارك في مهرجان دولي كبير»، لافتاً إلى أنّ هذا الأمر لم يكن يتحقق في الماضي إلا من خلال أسماء، «لكن حالياً هناك

سائماً» على الرّغم من أنّ بطلته امرأة، متابعاً: «العمل يحكي عن إنسانية فقدت والدها، وتحاول أن تتعاش مع كل المشاعر المصاحبة للفقْد، من ثمّ تتعامل مع فكرة أنّها أصبحت أمّاً»، بالإضافة إلى «تعلقها بالمبالغ فيه تجاه زوجها الذي تحاول من خلاله أن تعوض غياب والدها، قبل أن يغادرها ويتركها وحيدة بعد دخوله السجن، فتبحث عن شيء بداخلها يساعدها على أن تتفهم مرة أخرى على قدميها لتواجه الحياة، وهذه هي الفكرة الرئيسة التي تدور حولها أحداث الفيلم، وهي تخاطب الرجال والنساء على حد سواء».

«بعلم الوصول» هو الفيلم الأول الذي يمثل السينما المصرية في منصة دولية خلال عام 2019، وهو ما يمنحه خصوصية كبيرة، وعن ذلك يقول صقر: «السينما المصرية خلال السنوات الأخيرة وصلت لمكانة جيدة ومبهره، فكل عام هناك فيلم يشارك في مهرجان دولي كبير»، لافتاً إلى أنّ هذا الأمر لم يكن يتحقق في الماضي إلا من خلال أسماء، «لكن حالياً هناك

القاهرة، أحمد فاروق
بعد مرور عام على فوزه بثلاث جوائز في ورشة فابنات كات بمهرجان «فبينيسيا» السينمائي، أعلن مهرجان «تورونتو» السينمائي، عن مشاركة الفيلم المصري «بعلم الوصول» في مسابقة «اكتشافات»، ضمن فعاليات الدورة الـ 44 التي تُنظّم سبتمبر (أيلول) المقبل.

«بعلم الوصول» هو التجربة الروائية الطويلة الأولى لمؤلفه ومخرجه ومنتجه هشام صقر، بمشاركة إنتاجية من محمد حفطي. تدور أحداثه حول شخصية هالة تجسدها الفنانة بسمة، التي تواجه أفكارها الانتحارية بمفردها. فهي تعاني حالة نفسية بعد وفاة والدها وهي في الثامنة عشر من عمرها، تزداد بعد إنجاب طفلها الأول ودخول زوجها السجن، ولكنها فجأة تقرر عدم الاستسلام وتتخلص من فكرة الاختباء خلف زوجة لتعيش الحياة مثل كل امرأة طبيعية.

مخرج الفيلم هشام صقر يقول في حديث لـ «الشرق الأوسط» إنه سعيد بمشاركة تجربته الأولى في مهرجان كبير مثل «تورونتو» لأنّ ذلك يمنحه فرصة جيدة للوصول إلى عدد كبير من الجمهور المختلف في دول أخرى، لافتاً إلى أنّ هذه هي القيمة الحقيقية للمهرجانات، وليست فقط المناسبة على الجوائز. ورفض صقر تصنيف «بعلم الوصول» إلى أنّ ميزانته إنتاج الفيلم كانت محدودة، «حتى بعد دخول حفطي شريكاً بعد تصوير أسبوعين كاملين من العمل»، لافتاً إلى أنّ الفيلم حصل على دعم تصل قيمته إلى 35 ألف يورو تقريباً، 25 منها من مهرجان «فبينيسيا»، و10 آلاف من مهرجان قراچا، يضاف إليهما دعم من بعض الشركات المصرية في صورة خدمات متعلقة بالمراحل النهائية للفيلم مثل الغرافيك. وأوضح صقر أنّ الفيلم «ليس

داخل مسارح العشاء الفاخرة تمتاز المسرحيات الكلاسيكية بأطباق الخضراوات



ما بين المسرح والمطعم يمزج عرض «منتصف الصيف» بين شكسبير والطعام (نيويورك تايمز)

أما مسرحية «الالتهام» فتعكس قدراً أكبر من الإنفاق وتقدم طعاماً شهياً. وجرى استهلاك هذه المسرحية من واحد من أكثر كتب ويليام بليك الشهيرة «الشمس التي تسعى لاستكشاف ماهية الخير والشر». ويجري عرض المسرحية في «باراديس كلوب» القائم في الدور السابع من فندق في ميدان تايمز.

ويتمتع خلال العرض إمعان النظر في مفهوم الخير والشر والأخرة مع الاستمتاع في الوقت نفسه بتناول أطباق الحار اللذيذ وصدور البط وكبد الوز بالمشمش.

ويتضمن العرض ألعاب بهلوانية خطيرة وعروض راقصة ينفذها في الغالب محترفون. ومع نهاية العرض تبدأ حفلة الرقص. الحقيقة ثمة أمر لافت بشدة بخصوص «الالتهام» ربما يكمن في الرفاهية والبذخ الشديدين اللذين يطرحهما العرض. يبدأ العشاء في الثامنة مساءً ويستمر لمدة ساعة ونصف مما يتيح لك وقتاً طويلاً لإمعان النظر في الأفكار العميقة التي يطرحها العمل. وفي الوقت الذي تقدم فيه «حلم ليلة صيف» القليل والبسيط من حيث العرض والطعام، تقدم مسرحية «الالتهام» في المقابل الكثير بغزارة على الصعيدين. ومن المقرر أن تتبدل قائمة الطعام المصاحبة لعرض «التهام» بحلول 15 أغسطس (آب) لكن دعونا نتناول القائمة الحالية، التي تتميز بأطباق الكافيار والبطاطا المزدانة بالكريمة والتي تعتبر أحد أشهر الأطباق التي تناولتها على الإطلاق.

في الواقع خرجت من عرض «الالتهام» ومشاعر متضاربة تتصارع في داخلي ما بين الحب والكراهية، فرغم كل العناصر الرائعة كرهت الجمهور المحبل بملابس رسمية خانقة ويرجع كل واحد منهم جهاز آيفون لتسجيل العرض، لكن منمّا قال ويليام بليك فإن الحب والكراهية ضروريان من أجل الوجود الإنساني.

تبلغ تذكرة عرض «الالتهام» 195 دولاراً وهو سعر ليس بالزهيد، لكن مقارنة بالكثير من عروض برودواي الشهيرة يبدو هذا سعراً رائعاً.

نيويورك، أليكس سولوكسي*

لطالما اعتقد الشاعر البارز ويليام بليك أن طريق المبالغة يقود في النهاية إلى قصر الحكمة. أو ربما طبق من الدونتس أو الكعك المحلي المغطى بصوص الشوكولاته.

هذا الصيف أتبحث لي فرصة زيارة اثنين من العروض داخل المسارح التي تتيج إمكانية تناول العشاء فيها، حمل العرض الأول اسم «الالتهام: زواج الجنة والجحيم»، بينما حمل الثاني اسم «منتصف الصيف: مادية».

بوجه عام، لا يرتبط تناول العشاء والمسرح معاً بالضرورة، فلماذا إذن يجري تعقيد الاثنين بربطهما معاً؟ في الواقع «مسرح الطعام» فكرة تدور حول السعي وراء إشباع احتياجاتنا الأساسية الخالصة مثل تناول الطعام، وفي الوقت ذاته الاستمتاع بغذاء الروح والمشاعر في صورة أعمال أدبية رفيعة.

على سبيل المثال، في مسرحية «منتصف الصيف»، تقدم لنا فرقة «ثيرد ريل بروكس» عملاً من روائع شكسبير تتبع خلالها عشاقاً يافعين داخل الغابات اليونانية، لكن الفرقة لا تود أن تخوض الرحلة وأنت جائع، وهنا يأتي دور شركة «فود أوف لوف بروكس».

وعندما تدخل «كافيه فاي»، الذي يتميز بمساحة من الفن الحديث تمر عبر متجر لبيع الملابس ويقودك أحد أفراد طاقم العمل إلى طاولتك ويقدم لك العديد من أطباق المقبلات المتنوعة ما بين خضراوات وخبز.

بعد ذلك يبدأ ممثل كوميدي في عرضه مع توقفه من حين لآخر للقاط بعض الأكلات الخفيفة الجذابة. في المتوسط يبلغ سعر التذكرة نحو 150 دولاراً، وفي الغالب قد ينتد الطعام أنظارك بعيداً عن العرض المسرحي الدائر، بدلاً عن تعزيزه، وهو أمر متوقع تماماً فلا يمكنك الاستمتاع بشكسبير والتهامه في الوقت ذاته.

وعلى ذكر شكسبير، تتميز مسرحية «منتصف الصيف» من إخراج زاك موريس، وهو مصمم الرقصات بها أيضاً، باستغلالها الماهر للمساحات. وتتمتع المسرحية في مجملها على ثمانية ممثلين نشيطين يقدمون أداءً بارعاً.

كاظم الساهر أبهج الجمهور الأردني قبيل عيد الأضحى



كاظم الساهر

على مدى عامين مضياً، وأخيراً تمكنت من السفر من الكويت لحضور الحفل في الأردن. وقالت: «صراحة لدي عامين وأنا باحاول الحق بحفلة كاظم، من غير فائدة. لكن هذه المرة سأحضر من أجل كاظم الساهر قبل العيد وقت جميل، جو رائع أولاً، وكثيرون متحمسون».

ورداً على سؤال بشأن مدى حبها لكاظم الساهر قالت شهد أبو معز: «أكيد من أيام المدرسة بنحبه، من زمان أنا من المعجبين كثير بكاطم الساهر وأغانيه القديمة، وأنا باحبه وكل حفلة يعملها أنا لازم أكون موجود». وأقيم حفلان للساهر في عمان يومي الخميس والجمعة 8 و9 أغسطس (آب) قبيل عيد الأضحى.

عمان - لندن: «الشرق الأوسط» احتشد جمهور أردني، قُدّر بالآلاف، في مسرح مفتوح بعمان لحضور حفل غنائي للمطرب العراقي ذائع الصيت كاظم الساهر. ويحتل كاظم الساهر بشهرة واسعة في أنحاء العالم العربي لإتقانه أنماط الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى البوب، وله جمهور يعشق أغانيه ويجتهد كثيرون حتى لا تفوتهم أي من حفلاته.

وأتهج الجمهور، من الأردنيين والعرب الذين حضروا الحفل، واندمج مع غناء كاظم ورقص أغلب الحضور على موسيقاه وغناؤه. وأوضحت امرأة من الجمهور تدعى شهد أبو معز أنها كانت تحاول حضور حفل كاظم الساهر

عمان - لندن: «الشرق الأوسط» احتشد جمهور أردني، قُدّر بالآلاف، في مسرح مفتوح بعمان لحضور حفل غنائي للمطرب العراقي ذائع الصيت كاظم الساهر. ويحتل كاظم الساهر بشهرة واسعة في أنحاء العالم العربي لإتقانه أنماط الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى البوب، وله جمهور يعشق أغانيه ويجتهد كثيرون حتى لا تفوتهم أي من حفلاته.

وأتهج الجمهور، من الأردنيين والعرب الذين حضروا الحفل، واندمج مع غناء كاظم ورقص أغلب الحضور على موسيقاه وغناؤه. وأوضحت امرأة من الجمهور تدعى شهد أبو معز أنها كانت تحاول حضور حفل كاظم الساهر

سودوكو

	1	8	6	9				
4	5	7						
	1	8	7	9				
9	2							3
								2
7	3		6					
		5	1	8				
1			3					

الحل السابق

2	7	8	6	4	3	9	1	5
3	9	5	7	8	1	6	2	4
4	1	6	9	2	5	3	7	8
5	6	1	3	7	8	4	9	2
7	8	2	1	9	4	5	6	3
9	3	4	2	5	6	7	8	1
6	2	3	4	1	7	8	5	9
1	5	7	8	3	9	2	4	6
8	4	9	5	6	2	1	3	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانقات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس موسمي حار في غالبية أنحاء شبه الجزيرة العربية، مع سطوع قوي للشمس وارتفاع في درجات الحرارة في فترة ما بعد الظهيرة. وتتجمع السحب في المناطق الغربية للممن والسعودية مع هبوب عاصفة رعدية أو اثنتين.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسقط الأمطار على امتداد ساحل سوريا في الصباح، وتنتسب منطقة ضغط جوي مرتفع في سطوع الشمس في المنطقة، فيما يسود طقس حار في عموم المنطقة في فترة ما بعد الظهيرة لتتخطى حاجز 40 درجة.

أوروبا

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى سقوط الأمطار على شمال إسبانيا وفرنسا وبعضها خفيف والبعض الآخر غزير. وتسقط أمطار أخرى بسبب منطقة ضغط جوي منخفض على المملكة المتحدة، وعلى جبال الألب وشرقاً وجنوباً تجاه بولندا وأوكرانيا.

أمريكا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في سقوط الأمطار على وسط منطقة السهول وتهب العواصف الرعدية على جنوب شرقي البلاد. وتسقط الأمطار الغزيرة وتهب العواصف الرعدية على جنوب غربي الولايات المتحدة وتجاه سلسلة جبال روكي والسهول الوسطى. وتسقط الأمطار كذلك على أونتاريو وباقي شرق كندا.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب برودة الجو على مدار أسبوع في المغرب شمال غربي الجزائر في سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على السودان، ويستمر سطوع الشمس في باقي أنحاء المنطقة حيث الطقس الجاف.



مونتاري الزايدى
m.althaidy@awsat.com

مؤتمر جدة اليمني... الآن الآن

«وعسى أن تكروهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً». لعل هذا ما يصلح الاستشهاد به تجاه الأزمة الحادة التي أصابت عاصمة الحكومة الشرعية اليمنية عدن خلال الأيام الماضية.

الجميع، إلا من خدع نفسه، كان يدرك قرب هبوب العاصفة لكن لا ندري متى؟ التصعيد كان عالياً جداً في الخطاب التبعوي لجماعة «المجلس الانتقالي»، أنصار فكرة الانفصال ضد البقاء في كيان الدولة اليمنية الواحدة حتى بصيغتها الاتحادية المرنة. وكانت أجواء مشيئة بوقود الحرب تنتظر فقط شرارة ما، كانت هذه الشرارة بمقتل القائد الميداني أبو يمامة الباقعي، رمز الغضب الجنوبي الانفصالي عسكرياً.

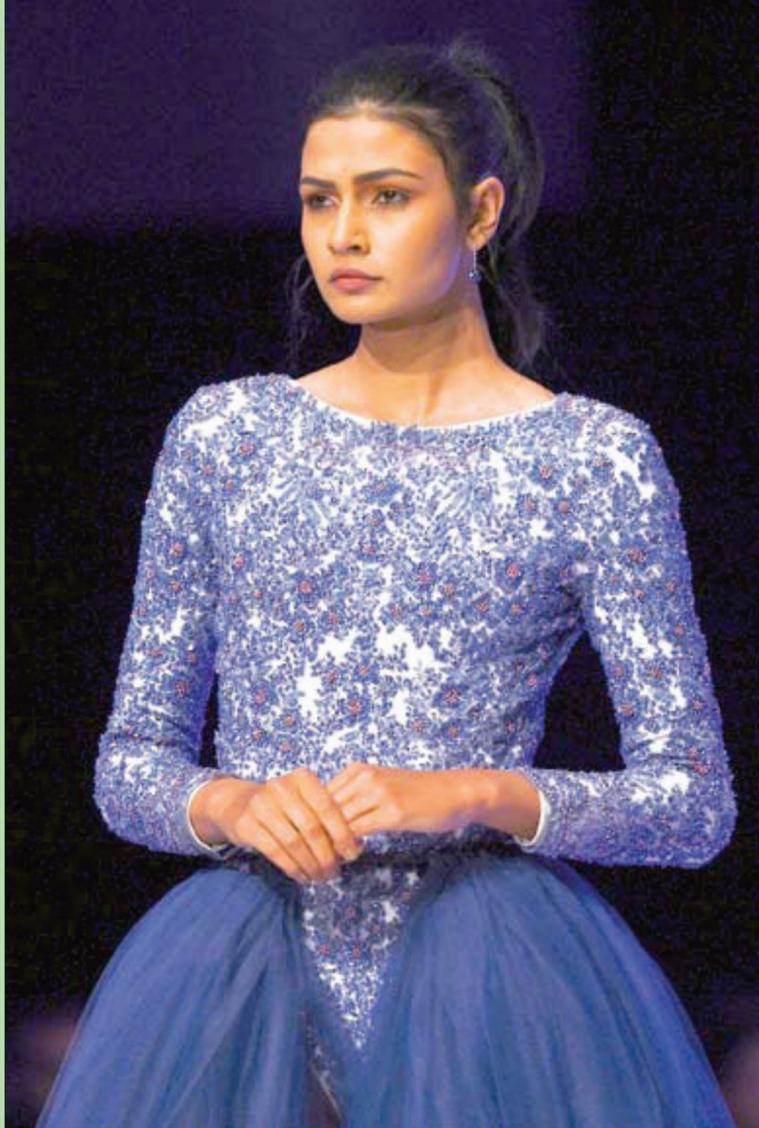
هذا الحادث مدير إما من «الحوثي» أو «الداعشي»، خاصة مع تزامن اغتيال الرجل مع هجوم صاروخي على طابور عرض عسكري؛ كلا الهجومين تحمّل المسؤولية عنهما «الحوثي» و«الداعشي»، إلا أن جماعة المجلس الانتقالي ركزوا هجومهم الإعلامي والعسكري على الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس هادي بحجة أن الشرعية تدار من قبل حزب الإصلاح اليمني (الشمالى) وهو العدو الرئيسي إذن.

احتلال مقرات الحكومة الشرعية في عدن تطور خطير؛ لأنه يعني الانقلاب على الأساس السياسي والسند القانوني اللذين تسوغ بهما قيادة التحالف عملها في اليمن، وهنا يصبح سلوك المجلس الجنوبي شبيهاً بسلوك الحوثى والقاعدى والداعشى في محاربة الشرعية اليمنية. ومن هنا تصبح الدعوة التي أعلنتها السعودية باسم التحالف، الذي ضمنه، بل في قيادته، دولة الإمارات، لمؤتمر وطنى جامع بجدة، أمراً حيوياً، بصراحة تأخر عقده كثيراً.

صدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية، قال إن بلاده وجهت الدعوة للحكومة اليمنية ولجميع الأطراف التي نشب النزاع بينها في عدن، لعقد اجتماع عاجل في بلدانهم الثاني المملكة العربية السعودية؛ لمناقشة الخلافات وتغليب الحكمة والحوار، ونبد الفرقة ووقف الفتنة وتوحيد الصف؛ «وذلك للتصدي لمليشيا الحوثى الإرهابية المدعومة من إيران والتنظيمات الإرهابية الأخرى، واستعادة الدولة وعودة اليمن أمناً مستقراً».

يخط البعض بين التحالف والشرعية، والحال أن التحالف هو المظلة الكبرى، وتحت هذه المظلة الحكومة الشرعية بقيادة هادي، والمجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة عيروس، وحراس الجمهورية بقيادة طارق صالح، وطبعاً الولاية العملاقة التي يغلب عليها الطابع السلفى.

قلت في البداية لعل في الأمر خيراً، حتى يحدد حزب الإصلاح اليمني «الإخوانى» دوره الحقيقي ويحجب عن جمود جهاته في مارب وتعن، ويعلم جماعة عيروس الزيدى الجنوبية حدود الطموح الجنوبي، وأن الصيغة الاتحادية المرنة تظل هي الأفضل، أو على الأقل، نقاش الانفصال من عدمه ليس أولوية اليوم، بل هزيمة الحوثى وكل جماعات الشرك «القاعدة»، و«الداعش»... فقط لا غير.



عازرة تقدم رتيماً من أعمال مصمم الأزياء أكوا بلو خلال «أسبوع الموضة» في كولومبو (أ.ف.ب)



سمير عطاالله

سكان الدرج

لعلكم طالعتم الأبناء عن القوانين الشديدة التي فرضتها سلطات روما على السياح في منطقة «الدرج الإسباني» حيث اعتاد الهائمون القادمون من أنحاء العالم على اعتبار تلك الأحجار الجميلة جزءاً من مساكنهم، ينامون عليها في الليل والنهار، ويتناولون طعامهم السريع هناك أيضاً. كل ذلك أصبح ممنوعاً الآن تحت طائلة العقوبات الشديدة. وقد أحدثت القرارات ضخمة كبرى في أوساط «حقوق الإنسان» و«حقوق السياح» و«حقوق المشتردين».

اعتدت أيام الشباب السكن في فندق رخيص يدعى «الإنترناسيونالس»، ويقع عند مدخل الأدرج الأثرية. وكنت أعتبر نفسي على موضوع أكتب عنه، تقريباً كل يوم. وعندما لا أعتبر على موضوع، ألقى لوحة صغيرة أشتريها من الرسامين الشباب الذين يبيعون إنتاجهم على السلالم الحجرية. وروما مثل بيروت، تدل زائريها فلا يعوون يميزون بين حدود التأهيل وحدود الدلع. والحمد لله أنني تصرفت معها دوماً بكل أدب، مقدراً أنها متحف تاريخي مفتوح لجميع البشر، حيثما تنقلت فيها. غير أن الدرج الإسباني كانت له مكانة خاصة وذكرى كثيرة بسبب الإقامة في الفندق ويسبب المعاناة التي كنا نلناها من صاحبة، السيدة العجوز، السنورة سيلفانا.

لهذا السبب لم تكن مسألة التنظيم الجديدة مجرد خبر اجتماعي بالنسبة إلي. إنه حدث شخصي، ربما لعشرات الألوف من الناس الذين مزوا بالدرج متأملين من حولهم جمال روما. ومن دون أي تردد، فرحت بقرار الطرد، لأنني أيضاً واحد من الآف تضرروا من تغير معاني السياحة ومقاييس الجمال في هذا العالم، وخصوصاً في المدن الألفية التي عشنا فيها مراحل من شبابنا، مثل روما وباريس والبندقية وفلورنسا وغيرها. هذه مواقع فقدت جميعها ذلك الوجه الجمالي الذي عرفناه. وبسبب تدفق هذا النوع من السياح والمشتردين وفائدي الأحاسيس الأدبية، أصبح الهادئون والمتأملون ومحبو الجمال التاريخي يتجنبون مشاهد الاحتلالات المذرية وقلة النظافة والنياب المهلهلة أو الوسخة، تحت شعار الحرية الشخصية.

لقد نسف «الهيبيون» الكثير من جماليات أوروبا وأمريكا. ولست أقصد على الإطلاق الفقراء وفائدي المساكن، وإنما أعني الخاملين والكسالى الذين شوهاوا المعالم وغتروا طبيعة العلاقات بين الناس، بحيث اضطرت مدينة مثل روما إلى تغيير قوانينها. وأنا واثق من أنه لم يعد هناك «سنورة سيلفانا»، العجوز اللطيفة التي تقدم القهوة للزلاء مجاناً، أو تصبر عليهم أحياناً في تسديد الفاتورة، أو تعتبر أنهم أصبحوا من أهل الفندق بعد عدد معين من الزيارات. هذا هو عالمنا الجديد وعلينا أن نتقبله. وأذكر أنني في أول زيارة إلى باريس، عدت عدواً مثل الأطفال لكي أشاهد «شانزليز» واليوم أسافر إلى باريس وأعود منها وأنا أجنب شيئاً واحداً: المرور في تلك الجادة التي كانت حلاً من أحلام الناس حول العالم.

اكتشاف بروتين يمهد لعلاجات جديدة لفقدان السمع

طرق لاستبدال خلايا الشعر عن تفاصيلها الدقيقة. تقول إنجيليكا ديوتلهوفر، أستاذ مساعد في علم الأعصاب بجامعة جونز هوبكنز، والباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره موقع الجامعة في 9 أغسطس (آب) 2019 إن معرفة المزيد عن كيفية تطور خلايا الشعر سيساعدنا على اكتشاف طرق لاستبدال خلايا الشعر التالفة في الإنسان. وتضيف: «نحتاج إلى مزيد من الدراسات على نماذج حيوانية قبل الانتقال إلى مرحلة التجارب السريرية على البشر، وهو الأمر الذي سيحدث ثورة علاجية بتوفير حل لمشكلة لم يكن لها علاج».

حدد الباحثون في فئران التجارب اثنين من البروتينات المسؤولة عن هذه العملية وهما «Activin A» و«Follistatin». ورصد الباحثون كيفية تحكم هذين البروتينين في التطور الدقيق لخلايا الشعر في القوقعة من خلال موازنة تحدث بينهما قامت الدراسة بالكشف

شعر متكاملة النمو، ومن القوقعة الخارجية ينتقل لإنتاج الخلايا إلى المنطقة الداخلية. ورغم أن العلماء اكتشفوا الكثير عن تكوين خلايا الشعر، فإن الإشارات الجزيئية التي تتحكم في العملية ظلت غير واضحة، وهو الإنجاز الذي تحقق في الدراسة الحالية حيث

فيمجرد أن نفقد خلايا الشعر، يصبح فقدان السمع لا رجعة فيه، ويعد هذا الفقد مسؤولاً عن أكثر من 90% من فقدان السمع. ويحدث إنتاج خلايا الشعر في القوقعة في أثناء تطور الجنين، حيث تبدأ العملية عندما تتحول الخلايا غير الناضجة الموجودة في القوقعة الخارجية إلى خلايا

الأذن الداخلية. ووفق الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من دورية «Life» الشهرية، فإن هذه النتيجة يمكن أن تحل مفتاحاً لعلاج فقدان السمع الناتج عن خلايا الشعر التالفة. ويعتمد السمع على نوعين من الخلايا التي تكتشف الصوت، وهي خلايا الشعر الداخلية

القاهرة، حازم بدر حددت دراسة وراثية جديدة أجراها باحثون من كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز في ماريلاند بأميركا، نوعين من البروتينات يساعدان على تنظيم نمو خلايا الشعر التي تلتقط موجات الصوت في

«فيسبوك» تضيف خاصية جديدة لتحسين خدمة الأخبار

على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، إنه «يعمل مع صناعة الأخبار للحصول على حقوق استخدام الأخبار في الخدمة الجديدة، فهو هدفنا ومحل تركيزنا خلال العام الحالي»، يأتي ذلك فيما تكثف شبكات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«تويتر» جهودها لمكافحة الأخبار المزيفة على منصاتهما، بعد تزايد الانتقادات الموجهة لهذه الشبكات بدعوى أنها لا تبذل الجهد الكافي لمكافحة هذه الأخبار. وفي أبريل (نيسان) الماضي عرضت شبكة «فيسبوك» خطوات جديدة تتخذها، لوقف ظهور المحتوى المضلل والاحتمالي، وغير ذلك من المحتويات المثيرة للمشكلات، مع بعض التغييرات التي سيتم تطبيقها على المجموعات الخاصة على «فيسبوك».

كانت دراسة نشرها مركز «بيو» للأبحاث، في وقت سابق من العام الحالي، قد أشارت إلى أن 60 في المائة من البالغين في الولايات المتحدة الذين يفضلون الحصول على الأخبار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، يقومون بإعادة نشر ومشاركة المعلومات المزيفة. وقالت الأغلبية الساحقة من الأميركيين إنهم غالباً يواجهون الأخبار المزيفة.

تندن، «الشرق الأوسط» مستخدمها في الولايات المتحدة، تعترم شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إضافة خاصية جديدة في وقت لاحق من العام الحالي لتحسين خدمة الأخبار. تتضمن هذه الخاصية توبياً جديداً للأخبار المتخصصة يظهر إلى جانب الخصائص الأساسية، مثل «أخبار الأصدقاء».

وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن «فيسبوك» أكدت لشبكة «سي إن إن بي سي» التلفزيونية الأمريكية وجود هذه الخطوة، في أعقاب تقرير صحيفة «أول ستريت جورنال» عن اتصالات بين «فيسبوك» ووسائل الإعلام الأمريكية الكبرى مثل «إيه بي سي نيوز» و«داو جونز» و«واشنطن بوست» و«بلومبرغ»، وعرضت 3 ملايين دولار لكل وسيلة إعلامية، مقابل استخدام أخبارها في قسم الأخبار الجديد على موقع «فيسبوك»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

من ناحيته، كتب «كاميل براون» رئيس إدارة الشركات الإخبارية في شبكة «فيسبوك» عن نجاح برنامج «أكاديميات الترميز للمعلمين» الذي يستمر 5 أسابيع كجزء من «مبادرة التعليم المجتمعي» في مساعدة عدد من المعلمين في مدن هيوستون وأوستن ويوسيني وناشفيل وكولومبوس الأميركية على الترميز والبرمجة. اعتمدت المبادرة على مبدأ

الخبيرة أثناء فترة إقامتهم. أما معلمو «كولومبوس» فقد طوروا تطبيقاً يساعد رجال الإطفاء في تسجيل ومراقبة مقدار الوقت الذي يتعرضون فيه للمواد الخطيرة المسببة للسرطان أثناء أداء وظائفهم.

وكانت شركة الإلكترونيات الأميركية العملاقة «أبل» قد كشفت

لوجودها في العالم الواقعي. وتستخدم اللعبة العالمية وكاميرا الأجهزة المتوافقة. ونشرتها «ذا بوكيمون كومباني». تم إطلاقها في يوليو (تموز) 2016 لأجهزة أندرويد وأي أو إس.

تسمح اللعبة لمستخدميها بالتقاط وقتل وتدريب كائنات افتراضية تدعى البوكيمونات (مفردتها البوكيمون)، والتي تظهر على شاشات الأجهزة كأنها موجودة في العالم الواقعي. وتستخدم اللعبة واقع معزز مخصصة للهواتف المحمولة تم تطويرها من قبل شركة «نيانتيك» ونشرتها «ذا بوكيمون كومباني». تم إطلاقها في يوليو (تموز) 2016 لأجهزة أندرويد وأي أو إس.

تسمح اللعبة لمستخدميها بالتقاط وقتل وتدريب كائنات افتراضية تدعى البوكيمونات (مفردتها البوكيمون)، والتي تظهر على شاشات الأجهزة كأنها موجودة في العالم الواقعي. وتستخدم اللعبة واقع معزز مخصصة للهواتف المحمولة تم تطويرها من قبل شركة «نيانتيك» ونشرتها «ذا بوكيمون كومباني». تم إطلاقها في يوليو (تموز) 2016 لأجهزة أندرويد وأي أو إس.

جهاز إلكتروني يساعد الحوامل على متابعة نبض الأجنة

تندن، «الشرق الأوسط» في الولايات المتحدة، طور فريق من الباحثين بمعهد ستيفنز للتكنولوجيا جهازاً إلكترونياً يسمح للحوامل بمتابعة نبض الأجنة بشكل دائم.

ويذكر أن الجهاز الجديد يستخدم تقنيات الاستشعار نفسها التي تعتمد عليها الأجهزة المحمولة، ويمكنه أن يسجل ذبذبات نبض الجنين داخل بطن الأم، كما يمكنه رصد تحركات الجنين داخل الرحم.

ويقول أطباء إنه يمكن للجهاز الجديد أن يقلل حالات وفاة الأجنة قبل الولادة بواقع 2.6 مليون حالة على مستوى العالم. ونقل موقع «فيز دوت أورج» المتخصص في مجال التكنولوجيا عن الباحث نيجار تافاسولييان، من معهد ستيفنز للتكنولوجيا، القول: «قرابة ثلث حالات وفاة الأجنة قبل الولادة تقع من دون حدوث مشاكل أو مضاعفات طبية سابقة»، مضيفاً أن «الجهاز الجديد يمكنه أن يساعد الأم الحامل على معرفة ما إذا كان جنينها في خطر أو ما إذا كانت بحاجة للذهاب إلى الطبيب». وعادة ما يسبق وفاة الأجنة قبل الولادة حدوث اضطرابات في حركة الجنين أو نبضه، ولذلك فإن ارتداء جهاز لقياس نبض الجنين بشكل دائم في الأسابيع الأخيرة من الحمل قد يكون وسيلة فعالة لضمان المتابعة الطبية على مدار الساعة دون أن يترتب على ذلك أي معاناة للحوامل.

ويؤكد فريق الدراسة أن الجهاز الجديد لا يشكل خطورة على سلامة الجنين، يعكس أجهزة الأمواج فوق الصوتية التي يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأنسجة إذا ما تم استخدامها بشكل مستمر لفترات طويلة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

مسن تاواني يستخدم 42 جوالاً للقبض على البوكيمون



فنج شوي تشن على دراجته يلاحق البوكيمون (أ.ب.أ)

تندن، «الشرق الأوسط» استخدم مسن صيني يبلغ من العمر 70 عاماً 42 جوالاً وضهاها على دراجته للقبض على «البوكيمون» في مدينة تايبه الجديدة. وكان فنج شوي تشن مدمن مخدرات قبل أن يعلمه حفيده في عام 2016 لعبة البوكيمون. ويقضي تشن كل وقت فراغه الآن في اصطيد البوكيمون في الشوارع أو في الحدائق.

ولقب تشن «بالعم بوكيمون»، وهو الآن من المشاهير في تاوان، كما دعمه شركة تاوانية لتكنولوجيا المعلومات هاتفاها الذكي الجديد (زينفون ماكس برو إم 2)، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وتعد «بوكيمون غو - Pokémon Go» لعبة واقع معزز مخصصة للهواتف المحمولة تم تطويرها من قبل شركة «نيانتيك» ونشرتها «ذا بوكيمون كومباني». تم إطلاقها في يوليو (تموز) 2016 لأجهزة أندرويد وأي أو إس.

تسمح اللعبة لمستخدميها بالتقاط وقتل وتدريب كائنات افتراضية تدعى البوكيمونات (مفردتها البوكيمون)، والتي تظهر على شاشات الأجهزة كأنها موجودة في العالم الواقعي. وتستخدم اللعبة واقع معزز مخصصة للهواتف المحمولة تم تطويرها من قبل شركة «نيانتيك» ونشرتها «ذا بوكيمون كومباني». تم إطلاقها في يوليو (تموز) 2016 لأجهزة أندرويد وأي أو إس.

تطبيق إلكتروني لتحسين أداء الشرطة ومساعدة المشردين

«التعلم القائم على التحدي» في ولاية تكساس الأميركية، لتعليم المدرسين الترميز المجتمعي؛ حيث شارك فيها عدد من معلمي المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية من ولايات ومدارس وانشاءات عرقية مختلفة.

وقالت «تارا بورو»، الحاصلة على لقب «معلمة عام 2018»

لهدفاء المشردين. وفي مدينة «أوستن» صنم معلمون تطبيقاً يركز على جمعية «رونالد ماكدونالد هاوس» الإلكترونية الجديدة لمساعدة إدارة الشرطة في تحسين خدماتها والتواصل مع المشردين في المدينة والاتصال بمؤسسات المجتمع المدني لتوفير المأوى والطعام

لهدفاء المشردين. وفي مدينة «أوستن» صنم معلمون تطبيقاً يركز على جمعية «رونالد ماكدونالد هاوس» الإلكترونية الجديدة لمساعدة إدارة الشرطة في تحسين خدماتها والتواصل مع المشردين في المدينة والاتصال بمؤسسات المجتمع المدني لتوفير المأوى والطعام

لهدفاء المشردين. وفي مدينة «أوستن» صنم معلمون تطبيقاً يركز على جمعية «رونالد ماكدونالد هاوس» الإلكترونية الجديدة لمساعدة إدارة الشرطة في تحسين خدماتها والتواصل مع المشردين في المدينة والاتصال بمؤسسات المجتمع المدني لتوفير المأوى والطعام

لهدفاء المشردين. وفي مدينة «أوستن» صنم معلمون تطبيقاً يركز على جمعية «رونالد ماكدونالد هاوس» الإلكترونية الجديدة لمساعدة إدارة الشرطة في تحسين خدماتها والتواصل مع المشردين في المدينة والاتصال بمؤسسات المجتمع المدني لتوفير المأوى والطعام

لهدفاء المشردين. وفي مدينة «أوستن» صنم معلمون تطبيقاً يركز على جمعية «رونالد ماكدونالد هاوس» الإلكترونية الجديدة لمساعدة إدارة الشرطة في تحسين خدماتها والتواصل مع المشردين في المدينة والاتصال بمؤسسات المجتمع المدني لتوفير المأوى والطعام